إتحاف الأخلاء
بإجازات المشايخ الأجلاء

لأبي سالم العيّاشي
ت 1090 هـ / 1679 م

تقديم وتحقيق
محمّد الزاهي

دار الغرب الإسلامي

إتحاف الأخلاء
بإجازات المشايخ الأجلاء

لأبي سالم العياشي

ت 1090 هـ / 1679 م

تقديم وتحقيق

محمد الزاهي

ج 24

دار الغرب الإسلامي

أعدّت هذه الرسالة لنَيل شهادة الدراسات المعمقة.

ونوقشت بجامعة السوربون

يوم: 2 أكتوبر 1996

وتركبت اللجنة من الأساتذة:

الأخضر سوامي: مشرف جان بتريك قِيّوم: عضو أوديت بوتي: عضو

© 1999 دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية، أو أشرطة ممغنطة، أو وسائل ميكانيكية، أو الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر.

إهـــداء

إلـى الأخ العـزيـز:
الهاشمـي عبـاس
وزوجتـه: الشهلـــة
وأبنائـه،
أهـدي هـذا العمـل
اعتـرافـاً منـي لهـم بالجميـل....

بسم الله الرّحمٰن الرحيم

تمهيد

اهتممنا بكتب فهارس الشيوخ والإجازات العلمية منذ عشرين سنة، وبالتحديد منذ سنة 1976، عندما اقترحت علينا الأستاذة المستشرقة «راشال آريي Rachel Arié» أستاذة الأدب الأندلسي بجامعة السوربون (باريس III) تحقيق فهرس محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي المتوفى سنة 919/ 1513 في إطار إعداد رسالة لنيل شهادة الأستاذية[1].

وبعد مناقشة هذه الرسالة اقترح علينا الأستاذ «شارل بلا Charles Pellat» مواصلة الاهتمام بهذا النوع من الكتب، أي فهارس الشيوخ، التي لا تخفى قيمتها على الباحثين في مجال الدراسات العربية والإسلامية. فكان أن سجّلت موضوع «الفهرسة في الأدب العربي» في إطار إعداد شهادة الدكتوراه. وبعد التسجيل غادرنا باريس وجامعتها ومكتباتها الثريّة والتحقنا بسلك المدرّسين بالتعليم الثانوي، لكن ذلك لم يحل دون اهتمامنا بموضوع الأطروحة لفترة وجيزة، فقد حالت أسباب قاهرة دون مواصلة البحث والتعمّق في هذا الموضوع الطريف.

في تلك الفترة جمعنا عدداً كبيراً من فهارس الشيوخ والبرامج والمشيخات المخطوطة والمطبوعة من مكتبات شرقية وغربية. وتكوّن بمكتبتنا رصيد من

---

(1) صدرت الطبعة الأولى لهذه الفهرسة (التعلّل برسوم الأسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد) بالدار البيضاء سنة 1979 والطبعة الثانية بتونس سنة 1982.

فهارس الشيوخ المخطوطة تعود إلى عصور وأماكن مختلفة درسنا جلّها. وكنا من حين لآخر نهتم اهتماماً خاصاً ببعض الفهارس ومعاجم الشيوخ، فندرسها ونعمل على تحقيقها ونشرها[1].

وكان في نيتنا نشر فهرس محمد بن قاسم القصّار المتوفى سنة 1013/ 1604 بعد اكتشافنا لنسختين منه محفوظتين بالمكتبة الوطنية بمدريد (رقم 5275 ورقم 5317).

وراسلنا إدارة المكتبة المذكورة وطلبنا صورتين للمخطوطتين. وكانت المفاجأة لما تحصلنا على الصورتين. وجدنا أنفسنا أمام مجموعة من المخطوطات بعضها كامل والآخر مبتور. فالمخطوط 5275 يضم كتابين لأبي سالم العياشي وهما:

- إتحاف الأخلاّء بإجازات المشائخ الأجلاّء وهو ثبته.
- مسالك الهداية إلى معالم الرواية وهو فهرسة شيوخه.

أما المخطوط رقم 5317 فيحتوي على مجموعة من الكتب والرسائل نذكر منها:

- الأنوار السنية في الكلمات السُّنيّة لابن جزي الكلبي الأندلسي.
- رسالة في الذكاة لمحمد العربي الفاسي.
- رسالة الجواب حول مسألة العبودية للفاسي المتقدم ذكره.

---

(1) من الفهارس التي نشرناها: فهرس ابن عطية المحاربي الغرناطي (ت حوالي 541/ 1146) بالاشتراك مع الدكتور محمد أبو الأجفان (دار الغرب الإسلامي ـ طبعة أولى سنة 1980 وطبعة ثانية سنة 1982).

ـ معجم الشيوخ لعمر بن فهد المكي (ت 885/ 1480) وصدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض سنة 1982.

ـ فهرسة عبد الرحمن الثعالبي (ت 875/ 1470)، نشرت بمجلة الحياة الثقافية بتونس.

ـ فهرسة عبدالله الشبراوي (ت 1171/ 1758)، نشرت بمجلة المورد العراقية.

أمّا فهرس القصار فلم نجد منه في كل هذا المجموع سوى ست ورقات تتضمّن الديباجة وسند القصار في رواية كتاب الموطّأ.

واهتممنا اهتماماً خاصاً بثبت أبي سالم العياشي «إتحاف الأخلاّء»، إذ وجدناه نصاً طريفاً تضمن نصوص الإجازات التي أجيز بها العياشي في رحلته الثالثة إلى الشرق وقدم صورة حقيقية لواقع الثقافة في العالم الإسلامي في القرن الحادي عشر هجري/ السابع عشر ميلادي، وهي ثقافة اصبطغت بصبغة دينية وسيطرت عليها الشكليات التقليدية.

وكلما تعمّقنا في قراءة المخطوطة ازداد اقتناعنا بضرورة تحقيقها ونشرها.

وبعد أن تقدمنا بهذا العمل لنيل شهادة الدراسات المعمقة بجامعة السوربون الجديدة (باريس III) تحت إشراف الأستاذ الأخضر سوامي، اقترحنا على الأستاذ الفاضل الحبيب اللمسي نشر هذا العمل بدار الغرب الإسلامي، فرحّب بالفكرة، فالرجل عارف وخبير بهذا النوع من النصوص وأهميتها في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.

فقمنا بتعريب القسم الفرنسي (الدراسة)، وقد اقتضى ذلك طبعاً التغيير في التخطيط الأول كتقديم أو تأخير بعض الفقرات. كما اضطررنا أحياناً إلى إضافة ما لم نتمكّن من العثور عليه ونحن ننجز هذا العمل في إطار الأطروحة.

وقد رأينا من الضروري أن نقدم لهذا النص بفصل عن عائلة العياشي (آيت أعياش)، مركزين على الدور الهام الذي اضطلعت به في منطقة الأطلس الكبير جنوب ميدلت التابعة لمدينة تافيلالت، وهي منطقة بعيدة عن مراكز العلم الهامة ومنارات المعرفة كفاس ومكناس ومراكش وسلا وغيرها، وكذلك ما قام به البعض من أعلام هذه العائلة في سبيل نشر المعرفة وتنوير البصائر في إطار تعاليم الإسلام السمحة وخاصة في زاويتهم التي أسسوها لهذا الغرض.

ثم نفرد فصلاً خاصاً عن المؤلّف وتراثه وآرائه وآخر عن الكتاب الذي نحققه.

ونغتنم هذه الفرصة، والأمانة تقتضي منّا ذلك، أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل الذين ساعدونا على إبراز هذا العمل ونخّص بالذكر الأستاذ الأخضر سوامي الأستاذ بجامعة السوربون الذي أشرف على عملنا هذا في إطار شهادة الدراسات المعمّقة، وكذلك الأستاذ عبدالله بنصر العلوي الأستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس والأستاذ نجيب عيّاد والأستاذ عز الدين المجدوب عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة الذين وجدنا منهم كل الدعم والتشجيع.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى السيدة الفاضلة نجوى لزرق التي قدمت لنا جليل المساعدات لتذليل العديد من الصعوبات.

وفي الختام نرجو بهذا العمل المتواضع أننا قدمنا إضافة جديدة إلى المهتمين بتاريخ القطر المغربي الشقيق فكراً وأعلاماً وبأبي سالم العياشي خاصة، وما التوفيق إلاّ من الله.

الشابة في: 26 رجب 1419

الموافق لـ: 15 نوفمبر 1998

العياشيون والزاوية العياشية

في الأطلس الكبير وتحديداً في أحواز سجلماسة المتاخمة للصحراء تقيم قبيلة آيت عياش البربرية الأصل. وقد اتخذت مستقراً لها مكاناً استراتيجياً يتمثل في سهل منبسط محاط بجبال، وبنت فيه زاوية أصبح لها دور هام في تاريخ المغرب في تلك الفترة (القرن 11 هـ/ 17 م). وقد تركت هذه العائلة بصماتها البارزة في تاريخ المنطقة في تلك العهود إذ ساهمت بزاويتها وعلمائها ومجاهديها على امتداد قرن من الزمن في توفير الأمن والغذاء ونشر العلم والتوعية الدينية.

وتاريخ هذه العائلة مُدوّن إذ تصدّى أحد أعلامها إلى جمع تراجم علمائها وأبرز رجالها الذين ساهموا مساهمة كبيرة في القيام بشؤون الزاوية وفي تنشيط الحياة الثقافية، ونعني به عبد الله بن عمر بن عبد الكريم العياشي الذي ألّف كتاب «الإحياء والإنتعاش في تراجم سادات زاوية آيت عياش»[1].

وإن لم نسعف بنسخة مصورة لهذا الأثر القيّم، فإننا اعتمدنا على بعض كتب التراجم والتاريخ التي اعتمدته كمصدر أساسي لضبط أبرز أعلام قبيلة آيت عياش.

فمنهم:

---

(1) الكتاب مخطوط بالزاوية الحمزاوية تحت رقم 244، ويقع في جزئين. كما توجد منه نسخة على الميكروفيلم بالمكتبة العامة بالرباط رقم 1433 ل.

* أبو عبدالله محمد بن أبي بكر العياشي[1] :

والد أبي سالم العياشي. وهو أبرز شخصية في هذه العائلة ومؤسس الزاوية العياشية.

ولد سنة 981/ 1573. عمّق معارفه في الفقه والأصول وخاصة التصوّف. وقد تتلمذ على أبرز شيوخ وقته ومن أجلّهم الشيخ أحمد أذفال الدرعي. وزار الزاوية الدلائية واتصل بأبرز أعلامها.

ولما تأكد شيخه محمد الدلائي من قدرته على استقطاب المريدين أمره بتأسيس زاوية بجبل أعياش لإيواء المريدين وتقديم الطعام وتلقين أوراد أبي الحسن الشاذلي وتنظيم حلقات الذكر والتدريس.

وقد قضى أبو عبدالله العياشي أكثر من عشرين سنة يرشد ويدرس وينظم الصفوف للجهاد.

أما عن تآليفه فقد سكتت كتب التراجم عن نشاطه في هذا الميدان. ولعله لم يعتن به كثيراً فجُلّ أوقاته كانت مخصّصه للدعوة والإرشاد والتوعية.

وتوفي سنة 1067/ 1651.

* إبنه الأكبر: عبد الكريم بن محمد بن أبي بكر العياشي:[2]

وهو الذي اضطلع بمسؤولية الزاوية العياشية بعد وفاة أبيه، مؤسسها، وواصل النهج الذي سطّره أبوه لبلوغ الأهداف التي من أجلها أسست الزاوية.

والواقع أن عبد الكريم العياشي لم يتلق تكويناً علمياً معمّقاً فهو لم يجالس شيوخ العلم ولم تتح له الفرص لزيارة مراكز العلم والثقافة في تلك الفترة.

---

(1) النقاط: 139 ـ 140 ـ الزاوية الدلائية: 64 ـ 65 ـ المحاضرات: 145. وتجدر الملاحظة أن صاحب كتاب الإحياء والانتعاش قد خصص القسم الأول من كتابه هذا للحديث عن هذا الشيخ مؤسس الزاوية.

(2) الحركة الفكرية بالمغرب: 2/509.

ورحل إلى الشرق وأدّى فريضة الحج سنة 1055/ 1645.

واستجاز له أخوه أبو سالم العياشي علماء الحرمين والمدن الشامية في رحلته الأخيرة.

وتذكر له المصادر تأليفاً واحداً وهو: «أنوار السعادة في الصلاة على صاحب الشفاعة».

وتوفي بعد سنة 1074/ 1664.

* أبو سالم عبدالله بن محمد العياشي، (المؤلف).

وسنفرد له فصلاً خاصاً.

* حمزة بن عبدالله بن محمد العياشي[1]:

قد لا نحيد عن الصواب إذا اعتبرنا أن حمزة العياشي من أشهر أعلام هذه الأسرة مكانة وعلماً بعد جدّه مؤسس الزاوية وأبيه أبي سالم.

تلقّى العلم أولاً بالزاوية العياشية. ثم التحق كأسلافه ببعض المراكز الثقافية الأخرى لتعميق معارفه. وقد غلب التصوّف على اهتماماته. وأجازه الشيخ عبد القادر الفاسي. وبعد التحصيل تصدّر للتدريس فأخذ عنه الكثيرون بالزاوية.

ولفترة طويلة تقلّد حمزة العياشي مهمة تسيير شؤون الزاوية والتي أصبحت فيما بعد تسمّى باسمه. وقد اهتم خاصة بإثراء رصيد مكتبتها نسخاً واقتناء، وأشرك معه في هذه المهمة العديد من أفراد أسرته.

توفي سنة 1130/ 1717.

* أحمد بن محمد بن أبي بكر العياشي[2]:

كان للزاوية العياشية الأثر الواضح في تكوينه: فقهاً وحديثاً وأصولاً. ومن أبرز شيوخه: أبوه وأخوه عبد الكريم والتحق بالزاوية الدرعية وحصّل عن

---

(1) التقاط: 313 ـ شجرة النور: 336.

(2) الحركة الفكرية بالمغرب: 2/509.

نخبة من مدرّسيها علوماً جمّة. كما التحق بالزاوية الدلائية. وصاحب شيخه عبدالهادي بن طاهر الحسني وأخاه عبد الكريم في رحلتهما إلى الشرق سنة 1055/ 1645.

ورحل ثانية صحبة أخيه أبي سالم العياشي سنة 1064/ 1651.

وتوفي سنة 1073/ 1663.

* عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العياشي[1] :

عالم متضلع في الفقه. تتلمذ خاصة على حمزة العياشي.

من مصنفاته:

ـ غنية البدوي وعجالة القروي على ما في البخاري من الأثر النبوي[2].

ـ شرح الصلاة المشيشية[3].

ـ المصباح على الفلاح[4]. وهو شرح على حزب الجزولي.

ـ شرح شواهد المكودي[5].

* عبدالله بن حمزة بن عبدالله العياشي:

تلقّى العلم بالزاوية العياشية. ساهم كأسلافه في إثراء مكتبة الزاوية. وتتلمذ عليه الكثير منهم: أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي.

من مصنفاته:

---

(1) بروكلمان: 2/329 ـ شجرة النور: 336.

(2) وهو مختصر كتاب معونة القارىء لشرح البخاري لأبي الحسن المالكي. وتوجد من هذا المختصر نسخة بخط مؤلفها بالخزانة العامة بالرباط رقم 818 د.

(3) مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط رقم 1638 د.

(4) مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط رقم 1638 د.

(5) مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط رقم 575 د.

ـ شرح لامية الزقاق[1] .

ـ إعلام العالم بأن المحراب لأبي سالم[2] . ألّفه للتأكيد على صحة اتجاه محراب الزاوية العياشية .

ـ نظم كبرى السنوسي[3] .

وتوفي سنة 1663/ 1750 .

* عبدالله بن عمر بن عبد الكريم العياشي :

وهو صاحب كتاب الإحياء والانتعاش في تراجم سادات زاوية آيت عيّاش .

توفي سنة 1169/ 1755 .

* عبدالله بن محمد بن حمزة العياشي :

سلك نهج أسلافه في مجالسة العلماء وإثراء رصيد مكتبة الزاوية والاضطلاع بمهمة الإرشاد والتوعية . وقد ألّف رسالة أوضح فيها أن محراب الزاوية قد صمّم تصميماً دقيقاً وهو في الاتجاه الصحيح . وعنوان هذه الرسالة «ترجمان القلب الخاشع على سمت المحراب البارع»[4] . وقد ذكر في هذه الرسالة أنه استعمل آلات دقيقة للتثبت من صحة اتجاه هذا المحراب ومنها الكرة التي استنبطها الروداني .

* عمر بن عبد الكريم بن محمد العياشي :

كان حياً سنة 1103/ 1691 . كان من أبرز النسّاخ بالزاوية العياشية .

---

(1) ضمن مجموع بمكتبة الزاوية الحمزاوية رقم 157 .

(2) ضمن المجموع السابق الذكر .

(3) ضمن مجموع رقم 277 بمكتبة الزاوية الحمزاوية .

(4) وهي الرسالة السابعة ضمن مجموع بالخزانة الحمزاوية رقم 187 . ونسخها الطيب الفاسي سنة 1154/ 1741 .

ومن الكتب التي نسخها: شرح البخاري[1].

* محمد بن حمزة بن عبدالله العياشي[2]:

تلقى العلم كأسلافه بالزاوية ثم رحل إلى أهم مراكز الثقافة في عهده. ومن أبرز شيوخه: أحمد الجرندي ومحمد بن أحمد المسناوي، وقد نسخ رسالته «شرف الهمّة إلى شرح الذمة» التي درّسها في ثلاث حلقات سنة 1124/ 1712. وقد أجازه أبو العباس أحمد بن يعقوب الولائي[3].

ومن أهمّ مصنفاته:

ـ إرفاد الوافد القاصد وبرد غلّة المسترشد الراشد بإنشاد الشارد من شعر الجدّ والوالد. وهو من أهم كتبه ترجم فيه بإسهاب لأبيه حمزة وجدّه أبي سالم وذكر مجموعة من أشعارهما.

ـ كتاب الزهر الباسم في جملة من كلام أبي سالم: وقد خصصه لسيرة جدّه أبي سالم وذكر آرائه وأفكاره.

كما نسب له ابن سودة كتاباً آخر خصصه لسيرة شيخه أبي عبدالله محمد بن أحمد الدلائي المسناوي[4].

* محمد بن محمد بن عبد الجبار العياشي[5]:

تكوّن بالزاوية العياشية. وتضلّع في الفقه والنحو والحديث. من أبرز شيوخه: أبو سالم العياشي الذي لقنه طريق القوم ومبادىء التصوف.

وقد سكتت المصادر عن ذكر مؤلفاته لكنها ذكرت أنه أرسل إلى عمه

---

(1) مكتبة الزاوية الحمزاوية: 98.

(2) دليل مؤرخ المغرب: 210 ـ 211 ـ 222 ـ 271 ـ معجم المؤلفين: 272/9.

(3) فهرس الفهارس: 420/1.

(4) دليل مؤرخ المغرب: 222.

(5) المنح البادية: الورقة 4 و ـ فهرس الفهارس: 30/2. وذكر الأستاذ محمد حجّي أن له ترجمة مطوّلة في كتاب الإحياء والانتعاش من الورقة 229 إلى الورقة 263.

أبي سالم سنة 1072/ 1661 وهو مجاور رسالة هامة وصف له فيها بكل دقة المجاعة التي تفشت بالمنطقة وغلاء الأسعار في تلك الفترة.

توفي سنة 1091/ 1680.

❋ محمد بن يوسف العياشي[1] :

أديب وعالم بالفرائض. كان من النسّاخ الماهرين بالزاوية. تلقى العلم على أبي سالم العياشي. وقد شاركه في العديد من الشيوخ.

تقلّد القضاء بالزاوية العياشية والتدريس بفاس. من آثاره: مجموعة من الأشعار وبعض الفتاوى.

إن أعلام هذه الأسرة كثيرون وقد ساهموا مساهمة كبيرة في إحياء الحركة الثقافية في تلك المنطقة بالمغرب.

وقد نجحوا في كل ما أُوكل إليهم من مسؤوليات بزاويتهم.

ولعل سر نجاحهم هذا يعود إلى عمق تكوينهم العلمي إمّا في زاويتهم أو في الزوايا الأخرى المجاورة لهم كالزاوية الدلائية والزاوية الدرعية أو في مراكز الثقافة الأخرى كفاس ومراكش وسجلماسة أو عن طريق مكتبتهم التي حرصوا على إثرائها نسخا وتأليفاً واقتناءاً[2].

---

(1) التقاط: 280 ـ فهرس الفهارس: 2/30 ـ المنح البادية: ورقة 4 و.

(2) بمكتبة الزاوية الحمزاوية مخطوط «فهرس خزانة أبي سالم وأحفاده» رقم 245. وقد وضع هذا الفهرس عبد النبيء بن المجذوب الفاسي سنة 1268/ 1825.
أما المخطوط رقم 253 بنفس المكتبة فيحتوي على قائمة الكتب التي اشتراها عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله العياشي في رحلته إلى الشرق سنة 1138/ 1725.

الزاوية العياشية

عرف المغرب في القرن الحادي عشر هجري/ السابع عشر ميلادي فترات عصيبة تتسم بالصراعات والاضطرابات. وقد أدّى هذا الوضع إلى التفكك الاجتماعي والانهيار الاقتصادي. وأصبحت السلطة المركزية (المخزن) عاجزة عن رتق الفتق وإصلاح ما فسد.

وأصبح الأمن هدفاً منشوداً عجز المخزن عن توفيره فَفُقد الأمل في المؤسسة الحكومية وأصبح البحث عن البديل مطلباً جماعياً.

وفي خضم هذا الوضع المتردّي ظهرت مؤسسة الزوايا كبديل لطالبي الأمن والعدالة الاجتماعية والغذاء، وبالتالي الاستقرار.

فأصبح للزاوية دور هام في حياة الناس، وهو دور متعدّد الجوانب: أمني واجتماعي وديني وعلمي أيّ أنها عوّضت تماماً المخزن في الدور الذي يجب أن يضطلع به.

وإن كانت زوايا كثيرة قد نشأت قبل هذه الفترة ثم ضعف نشاطها فإنها قد أُحْيَت من جديد وتنامى دورها في ظل هذه الأوضاع المتردية. كما أن زوايا عديدة أخرى ظهرت واضطلعت بأدوار جد هامة في المناطق النائية خاصة تلك التي لا تمتد إليها سلطة المخزن.

لكن السلطة المركزية (المخزن) لم تفسح المجال لهذه الزوايا لممارسة نشاطها بكل حرية، فعطلوها واضطهدوا مؤسسيها الذين كانوا بمثابة المبعوثين الذين انتظرهم الناس كثيراً لتخليصهم من أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية المتردية.

إن المهمات التي ستتكفل بها الزاوية كثيرة وهي مهمات اجتماعية ودينية وتوعويّة.

فمهمّتها الاجتماعية تمثّلت في لمّ شتات القبائل وتوحيد صفوفها وتحقيق أمن الأفراد وتوفير الغذاء لهم. ولتحقيق هذا الهدف اتخذت كل الزوايا مقراتها في مناطق تتوسط السهول والجبال. فشيخ الزاوية يجب أن يفكر أولاً في العمق الاستراتيجي للقبيلة. فالسهل وهو المتنفس الاقتصادي يوفر الغذاء في حين أن الجبل يوفر الأمن من كل الغارات والهجمات.

أما الدور الديني فتمثّل في الدعوة والتوعية والتلقين. فالوازع الديني أصبح ضعيفاً والبلاد مهددة من طرف الغزاة المسيحيين. فقد عمل شيوخ الزوايا ومساعدوهم على تعبئة المريدين وحثهم على الجهاد ضد السلطة المركزية العاجزة وضد الخطر الإيبيري الذي بات يهدد الإسلام في تلك المناطق. فعقدوا الدروس العلمية وحلقات الذكر والتلقين ووفّروا تدريبات ذات طابع قتالي هجومي.

ولتحقيق هذه الأهداف سعى المشرفون على الزوايا إلى توفير ما يحتاجونه من العتاد والغذاء والكتب.

لقد ساعدت الظروف السياسية والاجتماعية محمد بن أبي بكر العياشي على تأسيس الزاوية العياشية في منطقة جبل أعياش. فبعد التكوين المعمّق والتشبع بمبادىء الجهاد لنصرة الدين ومحاربة البدع أمره شيخه محمد الدلائي سنة 1044/ 1634 بتأسيس زاوية تكون بمثابة الفرع للزاوية الدلائية في منطقة جبل أعياش، ولكن سرعان ما تمتعت الزاوية العياشية باستقلاليتها. إن الذي ساعد محمد بن أبي بكر العياشي على النجاح في مهمته عوامل عديدة، فقد تمتع الرجل بتقدير القبائل المجاورة وبثقة الناس، فكان يدعوهم إلى الدين الإسلامي السمح ويلقّنهم الشريعة ويدرّسهم القرآن والحديث. وكان لهم بمثابة الداعية الذي أوضح لهم طريق الفلاح وسبل الانتصار على السلطة المخزنية.

ونجاح الزاوية العياشية في مهمتها لم يكن مجانياً. فبالإضافة إلى مكانة مؤسسها فإن المشرفين عليها من العائلة العياشية علماء أكفاء ومجاهدون محاربون اضطلعوا بمهمتهم على أحسن وجه.

كما يعزىٰ هذا النجاح أيضاً إلى علاقات الزاوية وصلاتها المتينة بأهمّ الزوايا الأخرى كالزاوية الدلائية والزاوية الناصرية. فقد جنت الزاوية العياشية ثمار هذه العلاقة والصلات مع الزوايا الأخرى واستفادت من خبرة مؤسسيها وعلم شيوخها ورصيد مكتباتها.

كما يعود سبب نجاح الزاوية العياشية في مهمتها إلى مكتبتها الهامة التي حوت كنوزاً من المصنفات والدواوين، فقد حرص العياشيون على إثرائها بأهم المصنفات. لقد كان رصيد هذه المكتبة محتشماً في بداية تأسيسها، ولكن حرص العياشيون على امتداد فترات زمنية على إثرائه، فأصبحت مكتبة الزاوية العياشية من أهمّ المكتبات في تلك المنطقة[1].

ولإثراء رصيد هذه المكتبة اقتنى العياشيون من الشرق أثناء رحلاتهم العديدة مصنفات كثيرة بذلوا في سبيلها كل نفيس فاشتروها ولو حساب مؤونتهم ومؤونة دوابهم.

كما كان النسخ من أهم العوامل التي ساهمت في عملية الإثراء. وقد اضطلع جلّ أفراد العائلة بهذه المهمة فنسخوا كتباً عديدة وزاروا مكتبات الزوايا الأخرى المجاورة لنسخ المصنفات الهامة التي تحتاجها المكتبة. وكان العياشيون يؤجرون بعض النسّاخ من عائلات أخرى لنسخ الكتب ويوفدونهم إلى ازوايا المجاورة لمهمّة النسخ[2].

وهكذا فقد وفرت الزاوية الأمن والاستقرار والغذاء والعلم، وأتاحت الفرصة لكل من رام في نفسه الالتزام الحقيقي والفعلي بالمبادىء التي أسست من أجلها للانتساب إليها ليصبح من عناصرها الناشطة: تدريساً وتوعية وجهاداً.

---

(1) راجع الحركة الفكرية بالمغرب: 1/191 ـ الزاوية الدلائية: 64 ـ 65.
ولتتبّع مسيرة هذه المكتبة وتطورها، يراجع خاصة مقال الشيخ محمد المنوني.

(2) تحتفظ المكتبة بمخطوط من نسخ بلقاسم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز التزروفتي (رقم 488). ومن النساخ الآخرين نذكر: أحمد بن عيسى التزروفتي وعلي بن عبد الله بن محمد المنصوري الجيلي ومحمد بن محمد الوكيلي.

ويكفي هذه الزاوية فخراً أن أنجبت أبا سالم العياشي وابنه حمزة، كما أنجبت العديد من العلماء من القبائل الأخرى المجاورة منهم: أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي المتوفى سنة 1181/ 1767 وأبو العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي المتوفى سنة 1175/ 1761 وعبد الكبير بن عبد الرحمن المجذوب بن عبد الحفيظ الفاسي المتوفى سنة 1295/ 1878.

إن الزاوية العياشية بفضل علمائها ومجاهديها ومكتبتها لعبت دوراً مهماً في تلك المنطقة وأرست شيئاً من الاستقرار الاجتماعي وساهمت في نشر العلم. هذا الدور قد ساهم في بلورة توجّهاته أبو سالم العياشي ثم ابنه حمزة بعد وفاته.

المؤلف
أبو سالم العياشي

لرسم أبرز مراحل حياة أبي سالم العياشي اعتمدنا على:

1 ـ ما كتبه العياشي نفسه ونخص بالذكر: الرحلة والفهرسة مسالك الهداية إلى معالم الرواية وهذا الثبت الذي نحققه إتحاف الأخلاء بإجازات المشائخ الأجلاء.

وهي مصادر مهمة سطرت أبرز مراحل حياة المؤلف.

2 ـ ما كتبه عنه الآخرون وتتمثل في:

أ ـ مصنفات بعض أحفاده: ونعني بها كتاب الثغر الباسم في جملة من كلام أبي سالم لمحمد العياشي وكتاب الإحياء والانتعاش في تراجم سادات زاوية آيت أعياش لعبد الله بن عمر العياشي.

ورغم المحاولات العديدة فإننا لم نظفر بصورة لهذين المخطوطين. فاعتمدنا فقط على بعض الإشارات أو النقول التي وردت في المصادر التي نقلت عنهما.

ب ـ ما كتبه معاصروه من مدوني كتب التراجم والفهاس والإجازات، وقد اعتمدنا خاصة على فهرسة تلميذه محمد بن عبد الرحمن الفاسي «المنح البادية في الأسانيد العالية».

ج ـ ما دونه أصحاب كتب التراجم والتاريخ التي أرّخت لتلك الفترة.

واعتمدنا خاصة على كتاب التقاط الدرر لمحمد بن الطيّب القادري.

واعتماداً على هذه المصادر المتنوعة استطعنا تبيّن أبرز مراحل حياة أبي سالم العياشي ومكانته وفكره.

ولد أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي في أواخر شهر شعبان سنة 1037/ 1628 في قبيلة آيت أعياش وهي قبيلة بربرية تتاخم بلادها الصحراء من أحواز سجلماسة.

ويعتبر أبو سالم العياشي من أبرز علماء الأسرة العياشية. فهو الأديب والرحالة والفقيه والصوفي والداعية إلى تعاليم الإسلام السمحة والمحارب للبدع التي استشرت في المغرب في تلك الفترة.

التحق أبو سالم العياشي منذ نعومة أظفاره بزاوية العائلة حيث تلقى مبادىء العربية وبعض العلوم الدينية. واهتم بمطالعة بعض المتون التقليدية في الفقه والفرائض والأصول. وفي سنة 1053/ 1643 التحق بالزاوية الناصرية فجالس علماءها وأقطاب التصوّف بها، وكان من أبرزهم ابن ناصر الدرعي.

ثم قصد فاس والتحق بجامع القرويين حيث عمقّ معارفه في بعض العلوم الشرعية كالحديث والفقه.

لكن أبا سالم العياشي أدرك أن ما تلقاه بالمغرب لم يشف غليله. ذكر في مسالك الهداية: «وكنت في أول معاناتي الطلب وتشبثي بأذيال الأدب كلفاً بالرواية ومستروّحاً إليها من أثقال الدراية، فأخذت عن الأعلام الذين أدركتهم بالمغرب قليلاً فلم يشف ما لديهم مما أجد غليلاً لأنهم اقتصروا من الكتب على ما اشتهر واستغنوا عما غلب بما ظهر دون المسلسلات والأجزاء الصغار وعوالي الإسناد وغرائب الأخبار».

وتاقت نفسه إلى الشرق وعلمائه، فقام برحلات ثلاث جاب خلالها أهم المدن: دمياط، الاسكندرية، القاهرة، مكة، المدينة، بيت المقدس، غزة، الرملة وغيرها. فكان له في كل مدينة نشاط علمي متميز، يجالس العلماء

ويناظرهم ويستجيزهم ويرتاد خزائن الكتب للمطالعة والنسخ.

أما الرحلة الأولى فقد قام بها في شهر ربيع النبوي سنة 1053/ 1643 وهو شاب في الثانية والعشرين من عمره. فقد ذكر: «والشباب إذ ذاك ناعمة أغصانه والهوى شديد على القلب عصيانه وبرّ الصبا ناعمة أوراقه»[1].

أما الرحلة الثانية فقام بها في أواخر ربيع النبوي سنة 1064/ 1653. قال عن هذه الرحلة: «فاتسع المجال في لقاء الرجال ومذاكرة الإخوان في كل أوان ومحاضرة الأدباء ومجالسة الظرفاء، وحصلت في تلك الفترة المباركة ما حصلت لي به مع المرتحلين المشاركة»[2].

أما رحلته الثالثة والأخيرة وإن كان قد عزم عليها سنة 1069/ 1658 إلاّ أنّها تأخرت إلى سنة 1072/ 1661 لأسباب أمنية، فقد قال: «... فلما جاء الوقت المذكور ورجوت حصول السعي المشكور وذلك في سنة تسع وستين دبّت في مغربنا عقارب الفتن وهاجت بين الخاصة والعامة مضمرات الإحن، فانقطعت السبل أو كادت وماجت الأرض بأهلها ومادت... إلى أن كان أوائل سنة اثنتين وسبعين...»[3].

وتعتبر الرحلة الثالثة من أهم رحلات أبي سالم العياشي. انطلق من سجلماسة مروراً بالمغرب ثم الجنوب الجزائري فالجنوب التونسي فطرابلس والقاهرة فالحرمين الشريفين. ثم انتقل بعد ذلك إلى أهم المدن الشامية: غزة، الرملة، بيت المقدس والخليل.

وكانت المدينة النبوية في هذه الرحلة من أهم المراكز التي استفاد منها كثيراً. فقد قضى فيها ما يزيد عن السبعة أشهر. وسكن فيها بمشهد اسماعيل ثم برباط عبد القادر الجيلاني ثم برباط النخلة.

---

(1) الرحلة: 1/4.
(2) الرحلة: 1/5.
(3) الرحلة: 1/5 ـ 6.

ومن أبرز من لقيهم بالمدينة محمد بن محمد المغربي الروداني[1] الذي صاحبه كثيراً واستفاد من مصاحبته له. ذكر في الرحلة: «. . . ولما قدمت المدينة المشرفة ولقيت صاحب الترجمة [الروداني] ولم أكن أعرفه قبل ذلك ولا عرفني إلا أن عنده من خبري ما عندي من خبره، فبالغ في التحفّي وباشر الملاقاة أحسن المباشرة. وعندما أخبرته بما نويته من المجاورة سُرَّ بذلك وهيّأ لنا منزلاً بجواره كان ينزل فيه قبل، وهو محل خزانة كتب وقف السلطان قايتباي، مشرف على الحرم، وأدخلني إليه وأرانيه، وباشر الخدمة فيه بنفسه من كنْس وفرْش وتنظيف وتهييء مرافق حتى أخجلني ما رأيت من برّه وإحسانه وتواضعه»[2].

وقد قرأ عليه أبو سالم العياشي رسالته «الناقعة على الآلة الجامعة»[3] وذكر أن صديقه هذا أهدى إليه نسخة من هذه الآلة وقد جلبها معه إلى المغرب عند رجوعه من الرحلة.

وفي المدينة ذاع صيت أبي سالم العياشي خاصة عند المالكية، فقدّموه لتدريس الفقه المالكي بالمسجد النبوي عوضاً عن حسن البرّي وهو مالكي ضعيف التحصيل[4]. وكان الشيخ محمد الفزاري المالكي يمدّه بما يحتاجه من المصنفات والدواوين في الفقه المالكي من المكتبة التي كان يشرف عليها.

---

(1) ولد سنة 1037/ 1637 وتوفي سنة 1094/ 1683. أديب ومحدّث، من مؤلفاته: جمع الفوائد ـ صلة الخلف بموصول السلف ـ بهجة الطلاب في العمل بالأسطرلاب.
(الأعلام: 7/294 ـ بروكلمان: 2/459 وملحق 2/691 ـ خلاصة الأثر: 4/204 ـ 208 ـ الرحلة: 2/37).

(2) الرحلة: 1/37.

(3) وهي رسالة شرح فيها طريقة استعمال الآلة التي اخترعها للاستعانة بها في علمي الهيئة والتوقيت، ونشر هذه الرسالة شارل بيلا في: Bulletin d'études orientales.
Tome XXVI, 1973, p. 7-82.

(4) الرحلة: 2/45.

ومن أهم ما درّسه مختصر الشيخ خليل. قال: «ولما كان أول شهر صفر ألجأني أصحابنا المالكية بالمدينة المنوّرة أن أقرأ لهم مختصر الشيخ خليل، فتعلّلت بقلة الممارسة... فلم يجد تعلّلي لديهم نفعاً»[1].

واضطر العياشي إلى قبول هذه المهمة، فقد أوضح: «ولا بدع في ذلك فإن البلد شاغر من محقّقي العلوم سيما فقه المالكية»[2].

كما درّس أيضاً كتاب الشمائل، وقد استعان في ذلك بكتاب شرح المناوي على الشمائل الذي إستعاره من شيخه ياسين الخليلي.

ودرّس مقدمات الشيخ السنوسي ونقاية السيوطي وكان ذلك بطلب من جماعة من أهل السودان المجاورين[3]. كما درّس القرطبية في الفقه المالكي وقسماً من ألفية ابن مالك[4]، كل ذلك كما ذكر العياشي: «في محل جلوسنا تحت الأسطوانة التي عن يسار السرير الذي يقوم عليه المؤذنون في الصف الذي يلي صحن المسجد»[5].

ثم قصد العياشي مكة فاستفاد وأفاد طيلة إقامته بها. جالس علماء كثيرين ودرّس بالحرم المكي بعض متون الفقه المالكي.

ثم زار غزة حيث قضى خمسة أيام فالتقى بها بأبرز علمائها وأجاز واستجاز.

ومن غزة قصد الرملة ثم بيت المقدس ثم الخليل وفي طريق العودة إلى المغرب حرص أبو سالم العياشي على المرور بأهم المدن ومراكز الثقافة فزار دمياط والاسكندرية والقاهرة.

---

(1) الرحلة: 1/286.
(2) الرحلة: 1/286.
(3) الرحلة: 1/288.
(4) عدّد العياشي الكتب المالكية التي درّسها بالمدينة في الرحلة.
(5) الرحلة: 1/289.

وفي طرابلس تكثّف نشاطه لمدة شهر كامل، درّس وأجاز وأفتى وجالس بعض العلماء واستفاد من خزائن كتبهم مثل الفقيه والمفتي محمد المكي[1] والشيخ محمد بن عبدالكريم الفقون القسنطيني[2].

وكانت له من طرابلس مراسلات إلى بعض أصحابه وشيوخه المشارقة الذين طلبوا منه استجازة بعض الشيوخ لهم في طريق العودة إلى المغرب أو نسخ بعض الكتب مثل صديقه حسن العجيمي والشيخ ابراهيم الكوراني والشيخ عيسى الثعالبي.

ومن طرابلس مرّ العياشي بالجنوب التونسي. قال: «. . . ثم نزلنا قرب عرّام ثم زريق واجتمعت بصاحبنا سيدي محمد الصالح بن عبد الله بن عبد العزيز الحمروني. . . ووجدت عنده جملة من الكتب من جملتها مختصر معالم الإيمان»[3].

ثم دخل قابس وتوزر[4].

ومن الجنوب التونسي دخل العياشي الجزائر فالمغرب حتى سجلماسة. ولم يقتصر نشاطه في كل المدن التي مر بها على التدريس أو الأخذ عن الشيوخ، بل كانت له أنشطة أخرى لا تقل أهمية عن التدريس. فقد كان يجيب على بعض الفتاوي أو الأسئلة التي ترد عليه. يقول: «. . . ومن خلال ذلك تَرِدُ عَليَّ الفتاوي منْ أهل البلد لما سمعوا بي وأجيب عليها بقدر الحال»[5]. كما كان بعض المجاورين يقصدونه لحل ما استعصى عليهم في بعض الكتب. فقد

---

(1) الرحلة: 2/384.
(2) الرحلة: 2/390 ـ 391.
(3) الرحلة: 2/404 ـ 405.
(4) حول نشاط العياشي بأهمّ مدن الجنوب التونسي راجع الرحلة: 2/404 ـ 408.
(5) الرحلة: 2/381، والمقصود هنا مجموعة الفتاوي الواردة عليه من أهالي مدينة طرابلس.

ذكر متحدثاً عن الشيخ مواز الشامي الدمشقي: «. . . إذ أتاني بمؤلف من مؤلفات الشيخ محيي الدين وأرانيه وسألني عن حل كلام له فيه صعوبة. وكان قد تقدم لي خوض في تلك المسألة. فذكرت له ما ظهر لي في فهمها واستحسن فهمي فيها. . . ثم لم يزل يوالي الجلوس إليّ بعد ذلك»[1].

كما كان العياشي حريصاً على تصحيح ما شاع من أفكار ومعتقدات خاطئة بين العلماء أو حتى عامة الناس. ففي مدينة تكَرت يوجد قبر أبي أمامة أسعد بن زرارة، لكن متفقهة البلد ـ والعبارة للعياشي ـ ظنوا أنه أبو أمامة الباهلي. قال: «. . . وظن متفقهة البلد أنه أبو أمامة الباهلي، فكتبت لهم في معنى ذلك وبيّنْت لهم أنه أبو أمامة أسعد بن زرارة وأن أبا أمامة الباهلي إنما توفي بعد النبوة بأزمان كثيرة»[2].

وأضاف: «. . . وسألوا عن مسائل كثيرة منها ألغاز الحريري التي يقول فيها: ما مثل قولي لكم؟ وفككت لهم ما سألوا عنه»[3].

أمّا أهالي مدينة نفزاوة ـ بالجنوب التونسي ـ من علماء وعامة فقد شاع بينهم أن معنى نفزاوة هو «ألف زاوية»، وهذا رأي لم يقبله العياشي إذ بيّن: «وما ذكروه وإن كان قريباً لا يصح لأن تسميتها بذلك قديمة من قبْل الإسلام على ما في التواريخ. والأصل المذكور عربي، ولا عربية في المغرب قبل الإسلام»[4].

ولئن عُرف العياشي بتقديره واحترامه للعلماء وخاصة الشيوخ الذين جالسهم واستفاد منهم فإنه لا يتحرّج من نقْد من يخطىء منهم أو يتطفل على

---

(1) الرحلة: 2/86. واكتفينا بهذا المثال. فالرحلة مشحونة بهذا النوع من الأسئلة حول مواضيع عديدة.
(2) الرحلة: 1/50.
(3) المصدر نفسه.
(4) الرحلة: 1/53.

علم، فيرشدهم ويصحّح خطأهم. ففي بيت المقدس التقى بالشيخ شهاب الدين الحنفي المصري الذي كان مبجّلاً عند العلماء وطلبة العلم، وقد بالغوا في الثناء عليه، وقد حرص العياشي على الالتقاء به والاستفادة من علمه. وعند زيارته له وجد حوله مجموعة من الطلبة يدرّسهم مسائل تتعلق بفسخ الحج. وما إن سمعه حتى تبين له من كلامه أن ليس عنده شيء من التحصيل. ومما حزّ في نفس العياشي أنه لما أراد إصلاح خطئه جاهر الشيخ بالعناد، ولم يجد بداً من مخاطبته قائلاً: «. . . مثلك في جلالة قدره وغزارة علمه لا يخفى عليه مثل هذا وهو في الصحيحين تكرّر».

ولكن الشيخ واصل عناده، فقال العياشي: «. . . وأعرضت عنه فعلمت أنه ممن طبع على قلبه وتبين لي جهله وغباوته»[1].

ولكن العياشي رغم عمق ثقافته وتضلعه في العلم فإنه كان متواضعاً عارفاً لحدوده غير متطفل على ما لا علم له به.

فبينما كان يدرّس كتاب النقاية[2] في المدينة ووصل فيه إلى مسائل تتعلق بالطب والجراحة توقف عن الإقراء واعتذر عن المواصلة قائلاً: «وأنا لا علم لي بهذين العلمين ولم يتقدم لي فيهما قراءة على شيخ، وما يظهر من العبارة لا يكفي في تفسير العلم إذ لكل علم اصطلاحات لا يعلمها إلا أربابه»[3].

لقد أدرك أبو سالم العياشي أهمية الرحلة لتعميق الثقافة إذ أنها رافد مهم من روافد المعرفة. كما أدرك أيضاً أهمية رافد آخر وهو الكتاب. لقد كان حريصاً عليه: مطالعة ونسخاً واقتناء وحفاضاً عليه من التلف. فمنذ نعومة أظفاره حرص على اقتناء الكتاب وارتياد الخزائن التي كان يقضي بها جل أوقاته للاستفادة من كنوزها.

---

(1) راجع ذلك بتفصيل في الرحلة: 2/321.

(2) وهو مختصر في أربعة عشر علماً مع زبدة مسائلها لجلال الدين السيوطي. (كشف الظنون: 2/1970).

(3) الرحلة: 1/289.

لقد كانت هوايته جمع الكتب النفسية. فقد كوّن مكتبة ضخمة أثراها بأنفس المصنفات.

كما كان يحترم الكتاب ويحرص على صيانته من التلف أو وقوعه بأيدي غير أهله. فقد أورد في رحلته: «... وقد تسوّق إلى الركب بعض الأعراب هناك بسلع نهبوها من سفينة تكسرت في بعض سواحل البطنان. فمن الناس من اشترى ومنهم من كفّ وقليل ما هم. ومن جملة ما أتوا به للبيع مصحف بخط مشرقي وكتاب آخر فيه شرح منية المصلي في فقه الحنفية[1] وهو غاية في بابه فهممت باشترائه استخلاصاً له من أيديهم لأنه عرضة للضياع والإهانة»[2].

وكان حريصاً على زيارة أسواق المدن التي يدخلها لعله يظفر فيها بنفائس الكتب. فلما كان بالقاهرة ذكر: «... وكنت طول النهار ذاهباً وجائياً في قضايا الأوطار وتهيئة أسباب الأسفار وشراء كتب، وقد يسّر الله منها جملة اشتريتها نحو الخمسين من جملتها نسخة من الكشاف قرئت على العلاّمة الجاربردي اشتريتها ليلة خروجنا بواسطة محبّنا وأخينا الشيخ علي الدمشقي من عند رجل له تعلّق بالعسكر»[3].

كما كان العياشي حريصاً على زيارة المكتبات العامة والخاصة بالمدن التي يحلّ بها. فأول ما كان يسأل عنه فيها مكتباتها وخزائن كتبها. فعند دخوله مدينة ورقلة ذكر: «... سألت صاحبنا إمام المسجد هل في البلد شيء من خزائن الكتب فأخبرني أن عند الأمير خزانة من الكتب وأنه لا يمنع من أراد الدخول إليها، فذهبت معه إليه، ودخلنا ورحّب بنا وأخبره صاحبنا بما أُريد، فأدخلني إلى كتبه فإذا عنده نحواً من أربعين سفراً منها: التوضيح، النسائي،

---

(1) منية المصلّي وغنية المبتدي للإمام محمد بن محمد الكاشغري المتوفى سنة 705/ 1305. (كشف الظنون: 2/1886 ـ 1887).

(2) الرحلة: 2/372.

(3) الرحلة: 2/359.

بهرام وحواشي على الصغرى» فطالع بعض الفصول من كتب عديدة ونسخ منها فقرات[1].

أما في مدينة توزر بالجنوب التونسي فقد عثر في خزانة الشيخ أحمد الدباس على نفائس نادرة ذكر منها: الجزء الثاني من كتاب الوجيز للشيخ عبد الغفار بن نوح. وكان العياشي قد أشار: «... وكان في ملكي السفر الأول وطال بحثي عن الثاني فلم أره إلا في هذه الخزانة. ولأجل اغتباطي به طالعت جلّه في هذه المدة»[2].

وفي زريق بالجنوب التونسي عثر بخزانة الشيخ محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الحمروني على كتاب مختصر معالم الإيمان لابن ناجي، فأوضح: «... ولأجْل اغتباطي بهذا الكتاب سهرت عليه معظم الليل وطالعت جلّه في تلك الليلة»[3].

ولعل أكبر الخزائن التي استفاد منها العياشي كثيراً هي خزائن الحرمين الشريفين وخاصة خزائن مكة.

ففي خزانة رباط الموفق ـ وهي من وقف بعض المغاربة ـ عثر على نسخة نادرة من رحلة ابن رشيد الفهري عليها خطوط مؤلفها وخطوط تلميذه عبد المهيمن الحضرمي[4].

كما عثر على مجموع نفيس يضمّ كتباً عديدة منها: الدرة السنية في المعالم السنية لابن جزي الكلبي والأعلام المحمدية لمحمد بن أصبغ الأزدي واللآلي المجموعة من باهر النظام وبارع الكلام لعبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي[5].

كما كان أبو سالم العياشي حريصاً على تبادل الكتب مع غيره من العلماء

---

(1) الرحلة: 1/47 ـ 48.
(2) الرحلة: 2/408.
(3) الرحلة: 2/407.
(4) فقيه، نحوي ومؤرخ. توفي سنة 749/ 1348. (شجرة النور: 220 ـ 221).
(5) راجع ذلك بتفصيل في الرحلة: 2/240 وما بعدها.

والشيوخ الذين لقيهم في رحلاته الثلاث. وقد كان تبادل الكتب من المصادر المهمة التي ساهمت في إثراء رصيد مكتبته.

أورد في رحلته: «. . . وأخذ مني سيدي محمد بن ابراهيم التقرتي الكراسة التي جمعت فيها معاني «لو» الشرطية والكراسة التي سميتها تنبيه ذوي الهمم العالية على الزهد في الدنيا الفانية وأعطاني مجموعاً فيه عدة تآليف اغتبطت به»[1].

ولكن رغم هذا الحرص على الكتاب والشغف به والخوف عليه فإن أبا سالم العياشي يجد نفسه أحياناً مضطراً إلى التفريط في بعض كتبه، فيبيعها خاصة عندما تحل به ضائقة مالية أيام السفر أو المجاورة. ولكنه كان يتحرّى كثيراً ولا يفرّط فيها إلا لمن يقدّر قيمتها كالعلماء وأرباب الخزائن.

ففي طرابلس حلّت به ضائقة مالية وكان له دين لصاحبه الحاج أحمد العجين فاضطر إلى بيع بعض كتبه، قال: «. . . وهممت ببيع بعض الكتب فلم أجد من يسأل عنها»[2].

وعرف أبو سالم العياشي بحبه لاقتناء النسخ الصحيحة وخاصة النسخ الأصلية أو التي عليها خطوط العلماء أو المقروءة على مؤلّفيها. وقد حرص على مقابلة ما يملكه من النسخ بأصولها التي عثر عليها. ولا يكاد يخلو كتاب من كتب مكتبة الزاوية الحمزاوية من التنصيص على مقابلته بأصله. فمن هذه الكتب التي قابلها: كتاب إحياء علوم الدين للغزالي[3] وكتاب الحكم العطائية سنة 1086/ 1675.

إن كل هذه الروافد المتعددة: الرحلات، العلماء الذين التقى بهم

---

(1) الرحلة: 1/50.

(2) الرحلة: 2/381.

(3) يوجد على نسخة كتاب الإحياء التي قوبلت على نسخة الشيخ علي بن الإمام المصري نص المقابلة وهو: «بلغت المقابلة جهد الاستطاعة من الأصل المنتسخ وهو أصل صحيح بخط الفقيه سيدي علي بن مرشيش. . . قال ذلك وكتبه الفقير إلى الله تعالى أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر». وهذه النسخة تحت رقم 488 بمكتبة الزاوية الحمزاوية.

وجالسهم والمكتبات قد أكسبت أبا سالم العياشي ثقافة موسوعية من فقه وعربية ونوازل وتصوّف وفلسفة ومنطق. وهذه الثقافة التي استوعبها أكسبته شهرة كبيرة طبقت الآفاق وخاصة في المشرق. وحظي بثقة العلماء وخاصة شيوخه. ولعل أبرز مثال على هذه الحظوة ما ذكره في رحلته متحدثاً عن فهرسة شيخه عيسى الثعالبي. فقد انتهى هذا الأخير من كتابه فهرسة شيوخه ومروياته ولكنه لم يضع لها مقدمة ولم يختر لها عنواناً. وثقة في تلميذه أبي سالم العياشي فقد كلّفه بوضع مقدمة لهذه الفهرسة وباختيار عنوان مناسب لمحتواها. وقد سُرّ العياشي بذلك وكتب مقدمة هامة لهذه الفهرسة واختار لها عنواناً هو «كنز الرواية المجموع في درر المجاز ويواقيت المسموع»[1].

آراؤه:

إن الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاشها المغرب في تلك الفترة أفرزت بعض الظواهر الغريبة تتعلق أساساً بالدين: عقيدة وممارسة. فتفشت بين أوساط العامة البدع، وظهرت ممارسات لا صلة لها بجوهر الشريعة الإسلامية.

وقد أدرك أبو سالم العياشي خطورة الوضع خاصة أنه شعر بخُلُو البلاد من العلماء الذين يضعون حداً لهذا التيار الجارف، فقد ذكر: «شغر منهم الزمان وخلت منهم الأوطان، واتخذ الناس رؤوساً جهالاً وأفتوا بغير علم استسهالاً، وتلقوا العلم من بطون الصحف تقليداً، وصار المتشبث بالرواية منهم بليداً»[2].

أما العلماء الموجودون ـ وهم قليلون ـ فإنهم لم يتبيّنوا حقائق الأمور ولم ينتهجوا النهج الصحيح. يضيف العياشي: «لكن طائفة من الأئمة وشرذمة قليلة من علماء الأمة تفرقوا شذر مذر ما بين بدو وحضر، ولم يزالوا متمسكين بذلك، مهتبلين بما هنالك...»[2].

---

(1) أورد العياشي النص الكامل لهذه المقدمة في الرحلة: 2/133 ـ 134.

(2) مقدمة مسالك الهداية.

ولعل أبرز ما لفت نظره هو البدع الذي نخرت كيان المجتمع الإسلامي شرقاً وغرباً. فعبر عن رأيه فيها صراحة ونقد بكل جرأة العلماء والفقهاء على سكوتهم على تفشي هذه الضلالات.

وهو في رحلته، وكلما سنحت له الفرصة، يقدم لنا نماذج من هذه البدع والضلالات ويبدي فيها رأيه بكل شجاعة وجرأة حتى ولو كان الأمر يتعلق بذوي السلطة والجاه. فمِمّا ذكره: «وماتت في الركب تلك الليلة امرأة موسرة من أهل تونس، وكانت لها محفّة رفيعة تحمل فيها، فلمّا ماتت أَوْسعوا في حفر قبرها ودفنوها بمحفّتها، وذلك غلوّ وبدعة وتضييع مال... وحضر أمير ركب تونس وكبراؤهم ولم ينكر ذلك أحد منهم»[1]. فعبّر عن رأيه بكل صراحة، فهذه الأعمال لا صلة لها بجوهر الدين بل هي ضلالات يجب النهي عنها. وما حضور أمير الركب وكبرائه مراسم الدفن بهذه الطريقة إلا دليل على استشراء البدع، ففي الركب علماء وفقهاء لكنهم آثروا السكوت. فهل أنهم يجهلون حقيقة الأمور أم أن أسباباً أخرى حالت دون الجهر بالحقيقة؟

إن البدع لم تنتشر في الغرب الإسلامي فقط بل انتشرت أيضاً في الشرق. وقد تعجّب العياشي كثيراً لمّا وجد المشارقة ينسبون هذه الأعمال (البدع) إلى الصحابة أو إلى السلف الصالح. ومما ساقه من الأمثلة على ذلك: «... ونزلنا بموضع يسمى السقائف ويقال له دار الوقدة يوقدون فيها الشمع الكثير يستصحبه الناس معهم من مصر لذلك ويبيعونه في الركب ويجعلونه على أقتاب الجمال بالليل، فيرى الركب كله كأنه من أعظم المساجد المسرجة مصابيحها في أحد المواسم، وشاع عنهم أن الصحابة في غزوة بدر أوقدوا هنا نيراناً كثيرة. فنحن نتشبه بهم، وتلك غفلة منهم وخطأ من وجهين... وقد جاءني كثير ممن لا شمع عنده يستفتون ويقولون لا شمع عندنا فهل يلزمنا شراؤه ممن هو عنده ظانين أن ذلك من مناسك حجّهم وشعائرهم. وكم مثلها من بدعة مُحْدَثة يرى

(1) الرحلة: 1/166.

الناس أنها من أعظم القربات»[1].

وهو في كل صورة يقدمها يسعى لإبراز الحقيقة معتمداً على أدلة وحجج مقنعة حتى يقلع الناس عن هذه الممارسات الخاطئة.

وأبو سالم العياشي سنّي متشدد رافض لكل الآراء المخالفة لمذهب أهل السنّة. وهذا الرفض القاطع لكل المذاهب والآراء الأخرى لم ينبن على تعصّب مقيت يَنِمّ عن جهل بل انبنى على حجج قطعية وبراهين دامغة أثبتت صحة موقفه من هذه المذاهب الأخرى. فهي في نظره زائغة، وأتباعها طوائف مارقة عن الدين. وهو في هذه البراهين الدامغة التي يدافع بها عن آرائه يقدم لنا صورة السُّنّي المجتهد العارف بحقائق الأمور.

لقد رفض العياشي آراء المعتزلة والإسماعيلية والروافض. فهم في نظره يمثلون الطوائف الملعونة. وقد كان شديد العداء خاصة لروافض العراق وآرائهم فهم متعصبون وكفّار.

ففي رحلته عبّر مرات عديدة عن استيائه لما يتعرّض له ركب الحجّ العراقي من اضطهاد. فالعراقيون يدفعون ضرائب ومكوساً مشطة. وطالب العياشي بكل جرأة رفع هذه المظلمة عنهم. أما الروافض منهم فهم فسّاق يستحقون الإهانة وسوء المعاملة: «... بيْد أن هؤلاء المأخوذ منهم هذه المكوس روافض فسّاق في الاعتقاد فهم جديرون بأكثر من ذلك من الإهانة»[2]. وموقفه العدائي من هذه الطوائف له أسبابه. فهم في نظره قد زاغوا عن روح العقيدة وتشبثوا بعقائد لم تجن منها الأمة الإسلامية سوى الانقسامات.

وقد أورد في الرحلة العديد من المناظرات التي جرت بينه وبين المعتزلة أو الإسماعيلية وهو مجاور بالحرمين. وكان في كل هذه المناظرات يفحم خصومه بأدلته المقنعة وحججه الساطعة القاطعة.

فقد جادله يوماً معتزلي في مسائل فلسفية ودينية تتعلق بالاسم والمسمّى.

---

(1) الرحلة: 1/181.

(2) الرحلة: 1/290.

والعلم ومسألة إثبات الصفات. فكان المعتزلي يسأل والعياشي يجيب ولكنهما لم يتفقا على رأي إلى أن ذكر: «. . . فكادت أصواتنا أن ترتفع حتى اجتمع إلينا ناس ممّن بالمسجد»[1].

وبقدر ما كان العياشي متشدداً على أهل البدع والطوائف المارقة الزائغة فقد كان متفتحاً على الفلاسفة والحكماء وعلى كتبهم. فكان مواظباً على قراءة آثارهم وتفهّم معانيها، كما كان يحثّ طلبته ومريديه على مطالعتها. وقد أكد قائلاً: «. . . ولعمري أن قراءة كتبهم وفهم كلامهم أعظم معين على فهم الحقائق لمن وفّق لصدق المتابعة وأيّد بصحبة عارف»[2]. فكتب الفلاسفة تساعد على فهم الحقائق وإدراك كنه أسرارها شريطة أن يجد الناظر فيها من يساعده على فهمها.

وقد ذكرّ بما لكتب الفلسفة من تأثير واضح على بعض العلماء الذين تركوا بصمات مهمة في تاريخ الفكر الإسلامي كالغزالي وابن عربي وشيخه ابراهيم الكوراني.

العياشي المتصوّف:

يعتبر أبو سالم العياشي قطباً من أقطاب التصوّف في المغرب في القرن الحادي عشر هجري/ السابع عشر الميلادي.

ولعل هذا التميّز راجع إلى عدة عوامل أهمها: كثرة شيوخ التصوف الذين جالسهم والكم الهائل من كتب الصوفية التي طالعها.

كما أن الظروف السياسية والاجتماعية في المغرب وخاصة في المناطق النائية قد ساعدت على إذكاء نزعة التصوّف لدى العياشي وغيره. فانتشرت الطُرُقيّة وكثر الداعون إلى التصوف لكن أيّ تصوف سيختار؟.

---

(1) الرحلة: 1/292 ـ 293.

(2) الرحلة: 1/335.

إن ما بثّه العياشي في رحلته من نفحات صوفية وما نظمه من أشعار في هذا الباب وما دعا إليه المريدين من خلال كتاباته ورسائله إليهم يؤكد أنه متصوّف سلك طريق السُّنّة. فقد كان قدوة في السلوك ومثالاً في النقاء ونموذجاً في الطهر، ورفض التصوف الذي يؤدي إلى الزيغ والتعصّب والهرطقات الجوفاء.

وقد خَبَر العياشي كل الطرق الصوفية المنتشرة في العالم الإسلامي فوجد أن الطريقة الشاذلية هي أنقى الطرق وأقربها إلى روح الدين الإسلامي.

وقد أدرك أيضاً أن الزهد هو الخطوة الأولى إلى طريق التصوف. فدعا مريديه وطلابه والوافدين على الزاوية العياشية إلى العزوف عن الدنيا. فقد أوصاهم: «بعدم أكل الدين بالدنيا حفاظاً على صلاح الدين والاكتفاء بالقليل من القوت فإن الماء والتمر من النعيم». وذكّرهم بأن الله يعطي الآخرة لمن يحبّه فحسب وأن الإقبال على الدنيا علامة على إعراض الله.

وقد تفنّن في بسط كل هذه الآراء والأفكار في رسالته «تنبيه ذوي الهمم العالية على الزهد في الدنيا الفانية». ومما كتب به من طرابلس إلى أبي عمرو عثمان بن علي: «... الله الله يا أخي في إصلاح نفسك والزيادة على أمسك وإعداد الزاد ليوم رمسك. ولا تركن إلى شيء دون الله... واتّهم رأيك واستعص سعيك، ولا يغرّنّك انتشار الصيت وارتفاع الجاه الدنيوي فإن الرجل ليملك صيته ما بين المشرق والمغرب ولا يزن عند الله جناح بعوضة»[1]. وإن دعا إلى العزوف عن الدنيا والإعراض عن مباهجها فهو لم يدع الآخرين فقط بل سلك هو هذا المسلك لأنه آمن أن الداعية الحق هو القدوة. فقد أعرض عن منصب القضاء في مراكش حين عرضه عليه السلطان. وقد سبّب له هذا الرفض نوعاً من الإقامة الجبرية مع أهله بفاس سنة 1083/ 1672.

كما دعا في توجهاته الصوفية إلى إحياء ركنين أساسيين أَوْلَتْهما الشريعة

---

(1) الرحلة: 1/79.

الإسلامية أهمية كبرى وهما: العلم والعمل. فقد أكّد أن المتصوّف لا يمكن له أن يرقى معارج التصوف إلا بالعلم والحث عليه وبمطالعة كتب القوم فإنها تقوّم السلوك وتعين على الزهد. وقد أكد خاصة على مطالعة كتب الغزالي وابن عربي وابن عطاء الله السكندري. ومما كتب به إلى أخيه محمد من طرابلس: «ولا تتكلّف الأوراد والنوافل فإن وردك التعليم والتعلّم والمطالعة»[1].

وذكر في نفس الرسالة: «وأوكّد عليها[2] في عمارة المساجد وخدمة العلم... وإياكما والتسويق والاغترار والركون إلى الأغيار فإن ذلك مما يذهب بهجة العلم ونوره ويكسف بدوره، فإن العلم هو نور القلب والمسجد هو روح البلد، فإن حلّت فيه الحياة سرت في سائر الجسد»[3].

أما العمل الحقيقي عند العياشي فهو العمل النافع الذي يخدم الإنسان ويغيّر من وضعه المادي المزري ويبعد عنه شبح الخصاصة والفاقه إذ هما آفتان تنخران كيان المجتمعات.

ففي وصاياه كان يحث مريديه على العمل النافع وينهاهم عن الإكثار من الصلاة[4] والانشغال بشؤون الغير لأنهما سببان لانصراف المريد عن العمل.

ولئن ركّز في تصوّفه على هذين القيمتين فإنه دعا كذلك إلى إحياء القيم الإسلامية الأخرى التي فقدت في عصره، فدعا إلى التضامن والتواضع والتسامح وغيرها، وهي قيم أساسية تساعد على تماسك أفراد المجتمع وترابطه.

لقد آمن العياشي برسالة المتصوف وهي رسالة نبيلة هدفها إرشاد الإنسان بعيداً عن الهرطقات الكلامية التي تصدر عن عقول محنطة في أبراج عاجية.

والصوفي الحق ـ حسب رأيه ـ هو الذي تخلّص من التعصّب المقيت

---

(1) الرحلة: 1/88.

(2) وهما: محمد بن محمد بن عبد الجبار العياشي ومحمد بن يوسف العياشي.

(3) الرحلة: 1/87.

(4) المقصود هنا النوافل.

والهرطقات الجوفاء وآمن بخدمة الإنسان ينير له السبيل في الحياة الدنيا ويهديه إلى طريق الآخرة.

والصوفية قادرون على ذلك: «فالحق معهم لأن الله يؤيدهم وهوى النفوس مفقودة منهم فلا ينطقون إلا عن حق وصواب»[1].

وتوفي أبو سالم العياشي بعد حياة علمية حافلة في 10 ذي القعدة 1090/ 13 ديسمبر 1679.

(1) الرحلة: 2/403.

شيوخـه

اهتم أبو سالم العياشي منذ صباه بتعميق ثقافته عن طريق روافد معرفية عديدة. ولعلّ أهم رافد حقق به هذا الهدف هو لقاء الشيوخ والعلماء الأجلاّء.

بدأ أبو سالم العياشي في مجالسة الشيوخ مبكراً في الزاوية العياشية ثم جاب الأقطار والأمصار وقام برحلات ثلاث إلى الشرق انتقى فيها أتقى الشيوخ وأعلمهم للاستفادة منهم.

إن شيوخ العياشي يتوزعون على مناطق جغرافية تغطي تقريباً جلّ مدن العالم الإسلامي: المغرب، الجزائر، تونس، طرابلس، مصر، الجزيرة العربية ثم الشام.

فمن أهمّ شيوخه المغاربة:

* أبـــوه[1]:

وهو أول من أخذ عنه. ذكره في فهرسته قائلاً: «... ربّاني فأحسن تربيتي، وغذّاني بنفائس علومه فأحسن تغذيتي». أخذ عنه وظيفة الشيخ زروق ولقّنه الذكر. كما أخذ عنه مجموعة هامة من كتب القوم ودواوين عدّة في فنون كثيرة.

* أبو بكر بن يوسف السكتاني المراكشي[2]:

صـوفـي، فقيـه ومحـدّث. رحـل إلـى المشـرق ثـلاث مـرات وصـل

---

(1) راجع فصل: العياشيون والزاوية العياشية.

(2) التقاط: 133. الرحلة: 1/182 ـ 183، مسالك الهداية.

فيها إلى بلاد فارس واستقر أخيراً بالقاهرة.

أخذ عن كثيرين منهم: ابراهيم اللقاني ويوسف الزرقاني وأحمد بابا التنبكتي وغيرهم.

ذكر العياشي أنه لقيه ببسكرة ولقّنه الذكر وأجازه. كما لقيه بالاسكندرية سنة 1060/ 1650.

توفي سنة 1063/ 1652.

* أبو العباس أحمد بن موسى اللبّار عرف بحمودن[1]:

حلاّه العياشي بقوله: «شيخنا العالم النبيه المدرّس الفقيه، المحتسب في تعلّم العلم، المُحلّى بحلية الوقار والحلم». قرأ على ابن عاشر والمقّري.

من مؤلفاته: كشف الرواق، التقاط الدر الجليل من منثور مختصر خليل.

توفي سنة 1071/ 1661.

* الحسن بن مسعود اليوسي[2]:

عالم وأديب متميز في عصره. جاب مراكز الثقافة بالمغرب لمجالسة الشيوخ مثل سجلماسة وسوس ودرعة ومراكش. ودرّس بالزاوية الدلائية.

من مؤلفاته: المحاضرات، زهر الأكم في الأمثال والحكم.

رافقه أبو سالم العياشي كثيراً وأخذ عنه علوماً جمّة.

توفي سنة 1102/ 1691.

* أبو زيد عبد الرحمن بن علي المكناسي[3]:

رحل إلى المشرق بعد سنة 1040/ 1630 وجاور بمكة أكثر من عشرين سنة.

---

(1) التقاط: 148 ـ بروكلمان: ملحق 2/961 ـ شجرة النور: 309 ـ مؤرخو الشرفاء: 263 ـ مسالك الهداية.

(2) الأعلام: 2/237 ـ التقاط: 258 ـ 260 ـ شجرة النور: 328 ـ 329 ـ عجائب الآثار: 1/68 ـ النبوغ المغربي: 1/258 وما بعدها.

(3) الرحلة: 2/226 ـ 230 ـ مسالك الهداية.

قال العياشي: «بلغ في بلاد الحجاز واليمن والهند والعراق المحلّ الذي لا يعدل عنه في قلوب الخاصة والعامة والأمراء والولاة».

وكان ينتصر لكتب ابن عربي ويحثّ طلبته على قراءتها.

* عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي[1]:

يعتبر الشيخ عبد القادر الفاسي من أبرز شيوخ الحديث والتصوف في عصره.

رحل إلى فاس سنة 1025/ 1616 ودرّس بالمدرسة المصباحية[2].

من مؤلفاته: تعليقات على البخاري ـ النتيجة المحمودة في الردّ على زاعم ملكية وادي مصمودة ـ روضة الأنس وهو فهرسة شيوخه.

توفي سنة 1091/ 1680.

قال العياشي: «أخذت عنه علوماً جمّة في سائر الفنون كالفقه والحديث والتفسير والنحو والبيان والأصلين والتصوف».

* محمد ـ بالفتح ـ بن أحمد ميّارة[3]:

فقيه المغرب في القرن الحادي عشر هجري/ السابع عشر ميلادي. أخذ عن ابن عاشر والمقّري.

---

(1) التقاط: 217 ـ بروكلمان: ملحق 1/262 وملحق 2/708 و 1036 ـ خلاصة الأثر: 2/444 ـ 451 ـ شجرة النور: 314 ـ 315 ـ فهرس الفهارس: /156 ـ 162 ـ مؤرخو الشرفاء: 264 ـ 269.

(2) بناها السلطان أبو الحسن علي المريني للفقيه أبي الضياء مصباح بن عبدالله اليلسوتي. (انظر: مدارس فاس «مقال لبيريتي في: وثائق مغربية، مجلد XVIII، ص: 267 ـ 268.

(3) التقاط: 151 ـ 153 ـ الفكر السامي: 2/279 ـ مؤرخو الشرفاء: 258 ـ مسالك الهداية.

ألّف كتباً عديدة منها: شرح مرشد ابن عاشر ـ شرح لامية الزقاق ـ نصيحة المغتربين.

توفي سنة 1072/ 1662.

سمع عليه العياشي بفاس جملة من كتب الفقه وشرحه الصغير على كتاب المرشد المعين وكثيراً من شرحه على لامية الزقاق.

* محمد بن عبدالله بن طاهر الحسني[1]:

تولّى القضاء بتافيلالت. ودرّس بفاس ومدغرة.

توفي سنة 1089/ 1678.

* محمد بن محمد بن أبي القاسم بن سودة[2]:

قاضي مدينة فاس ومدرّسها.

من مؤلفاته: زاد المُجدّ الساري لمطالع البخاري ـ شرح تحفة ابن عاصم.
توفي سنة 1076/ 1666.

* أبو عبدالله محمد بن محمد بن ناصر الدرعي[3]:

من كبار الفقهاء والصوفية ومن أبرز الداعين إلى الطريقة الشاذلية. أسّس بتامغروت الزاوية الدرعية. وتفقه على أبرز شيوخ عصره مثل علي بن يوسف الدرعي والسكتاني.

وقد رحل إلى الشرق في مناسبتين، الأولى سنة 1070/ 1659 والثانية سنة 1076/ 1665.

---

(1) التقاط: 209 ـ الرحلة: 1/15 ـ 16 ـ المحاضرات: 39 و 235 ـ 236.
(2) التقاط: 166 ـ بروكلمان: 1/159 ـ شجرة النور: 310 ـ المحاضرات: 169.
(3) الأعلام: 7/293 ـ التقاط: 196 ـ بروكلمان: 2/462 وملحق 2/702 ـ شجرة النور: 313 ـ معجم المؤلفين: 11/187 ـ مسالك الهداية.

من آثاره: غنيمة العبد المنيب في التوسل بالصلاة على النبيء الحبيب. وله رحلة وأشعار كثيرة.

توفي سنة 1085/ 1674.

وبعد موته جمع ابنه أحمد رسائله التي أرسلها إلى أصدقائه ومريديه بالزاوية الدرعية وإلى الأمراء في مجموع سمّاه: إتحاف المعاصر برسائل الشيخ ابن ناصر.

قال العياشي في مسالك الهداية: «كان ـ رضي الله عنه ـ شديد الاتباع للسنة في سائر أحواله حتى في لباسه وأكله وفي أنواع العبادات والعادات، سالكاً في ذلك مسلك الشيخ المرجاني وابن أبي جمرة وابن الحاج ونظرائهم».

وقال أيضاً: «حضرت مجالسه في كثير من العلوم فقهاً وتفسيراً ونحواً وحديثاً وتصوّفاً».

أما مشائخ العياشي الأفارقة والمشارقة فهم عديدون، ذكرهم في رحلته وفهرسته.

فمن أبرزهم:

* محمد بن عبد الكريم الفقون القسنطيني[1]:

العالم، الأديب والشاعر. لازم بقسنطينة الشيخين سعيد قدورة وبلغيث القشاش. درّس بزاوية عائلته وبجامع قسنطينة.

ألّف كتباً عديدة منها: فتح اللطيف بعلم التصريف ـ فتح المولى لشرح شواهد الشرف أبي يعلى ـ محدّد السّنان في نحور إخوان الدخان.

توفي سنة 1073/ 1662.

---

(1) الأعلام: 5/179 ـ 180 ـ التقاط: 155 ـ 156 ـ الرحلة: 2/390 ـ 391 و 396.

* محمد بن أحمد بن مساهل[1] :

أفتى بطرابلس أكثر من أربعين سنة. وكان يدرّس بمنزله وبجامع مدينة طرابلس.

وقد لازمه العياشي كثيراً واستفاد منه.

ومن أبرز شيوخ أبي سالم العياشي بمصر :

* عبد الجواد بن ابراهيم الطوريني[2] :

محدّث وفقيه ومدرّس بجامع الأزهر. أخذ عن العديد من مشائخ عصره مثل ابراهيم اللقاني وعبد الرؤوف المناوي.

من مصنفاته : الدرر والمرجان المنتخب من بحر العرفان ـ مناهف العرفان في تبيين سؤال الإنسان.

توفي سنة 1073/ 1653.

ومن شيوخ العياشي بالمدينة :

* أبو العباس أحمد بن عبد النبيء المدني عرف بالقشاشي[3] :

أحد أقطاب التصوّف. أسس زاوية بالمدينة. أخذ عن أعلام عصره كالشيخ أحمد بن علي الشناوي.

من مؤلفاته : شرح الحكم العطائية ـ بستان العابدين ـ الإفادة الرحمانية على الكمالات الإلٰهية ـ ديوان شعر.

توفي القشاشي سنة 1071/ 1661.

---

(1) التقاط : 158 ـ الرحلة : 1/55 و 62.

(2) التقاط : 156 ـ 157 ـ إيضاح المكنون : 1/455 و 2/569 ـ شجرة النور : 304 ـ الرحلة : 1/126 و 148 ـ مسالك الهداية.

(3) التقاط : 148 ـ 149 ـ بروكلمان : 2/392 وملحق 2/535 ـ الرحلة في مواضع عديدة خاصة : 1/323 و 370 و 407 ـ فهرس الفهارس : 2/320 ـ 321. مسالك الهداية ـ هدية العارفين : 1/161.

اتصل العياشي بشيخه القشاشي سنة 1064/ 1653 وجالسه كثيراً في بيته بالمدينة، وذكر: «وحضّني على استنساخ شرحه للحكم وبعض رسائله».

وقد كان القشاشي مالكياً ثم انتقل شافعياً. وإن كانت مسألة الانتقال من مذهب إلى آخر أثارت الجدل بين الفقهاء والعلماء وفسّرها البعض من أنها طريقة للتستر أو لنيل الجاه فإن أبا سالم العياشي برّر انتقال شيخه من المالكية إلى الشافعية بعد أن اقتنع بصدق نيته. وألّف في ذلك رسالة سمّاها «ذكر حال الشيخ مع شيخه الشناوي وإيضاح عذره في الانتقال إلى مذهبه»[1].

ومن شيوخ أبي سالم العياشي بمكّة:

* تاج الدين الأنصاري المالكي[2]:

أديب وخطيب. أخذ عن خالد بن أحمد المالكي الجعفري. تولى القضاء بمكة.

من مصنفاته: شرح قصيدة عفيف الدين التلمساني ـ رسالة في الردّ على الأسئلة الواردة من بلاد جاوا فيما يتعلق بالوحدانية ـ ديوان شعر.

وتوفي سنة 1066/ 1655.

قال العياشي في مسالك الهداية: «لقيته بمكة وقرأت عليه بعض صحيح البخاري وأجاز لي سائر مروياته».

* أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن الديبع اليمني الزبيدي[3]:

فقيه محدث. توفي سنة 1076/ 1665.

---

(1) انظر النص الكامل لهذه الرسالة في الرحلة: 1/411 ـ 416.

(2) خلاصة الأثر: 1/457 ـ 464 ـ الرحلة: 2/230 و 240 ـ شجرة النور: 303 ـ مسالك الهداية.

(3) التقاط: 167 ـ الرحلة: 1/315 ـ 319 ـ مسالك الهداية.

لقيه العياشي بمكة سنة 1064/ 1653 وقرأ عليه بقباء المقدمة الجزرية في التوحيد وجزءاً من صحيح البخاري.

* جمال الدين الهندي النقشبندي[1]:

لقيه بمكة ثم بالمدينة برباط عبد القادر سنة 1073/ 1662، ودرس عليه بعض المتون.

وتوفي سنة 1076/ 1665.

(1) الرحلة: 1/205 و 2/90.

تلامذتـه

ذاع صيت أبي سالم العياشي وطبّقت شهرته الآفاق. فكان علماً بارزاً وأستاذاً ماهراً. وقد حرص الكثيرون على الاستفادة من علمه. وكان كلّما حلّ بمدينة إلاّ وتسابق الطلبة للجلوس إليه والأخذ عنه والكرع من مناهل عرفانه. ومن أبرز تلامذته:

* ابراهيم بن علي بن محمد الدرعي[1]:

رحل إلى المشرق للنهل من منابع الصوفية، واستفاد خاصة من الشيخ ابراهيم الكوراني.

من مصنفاته: الشموس المشرقة بأسانيد المشارقة والمغاربة.

توفي سنة 1155/ 1742.

* أحمد بن سعيد المجليدي[2]:

فقيه مالكي. تولّى القضاء بفاس. رحل إلى المشرق وجاور بالحرمين. وقد أخذ عن الشيخين ابراهيم الكوراني وعيسى الثعالبي.

من مؤلفاته: التيسير في أحكام التسعير ـ مختصر معيار الونشريسي ـ فهرسة شيوخه.

توفي سنة 1094/ 1682.

وقد أدرك أبو سالم العياشي مدى حرص المجليدي على طلب العلم

---

(1) فهرس الفهارس: 2/416 ـ 419 ـ معجم المؤلفين: 1/67.

(2) التقاط: 226 ـ فهرس الفهارس: 1/420 ـ معجم المؤلفين: 1/234 ـ هدية العارفين: 1/163.

وشغفه به. قال في مقدمة مسالك الهداية: «. . . ولصِدْق نيّته وحُسن طويته وكثرة رغبته في الإفادة والاستفادة وشدة شغفه بالعلوم التي تنال بها السعادة. . .».

ولذلك أجازه وألّف له ـ حسب طلبه ـ فهرسته مسالك الهداية. ومما ورد في إجازته له: «. . . فلما ألحّ عليّ وعظمت رغبته فيما لديّ أجبته إبراماً لفقد محبّته، ووثوقاً بخالص طويته، واغتنمت فرصة إجابته لأفوز بخالص دعواته. . . فقلت: أجزت السيد المذكور والعلم المشهور بجميع ما لي من مقروء ومسموع ومفرّق ومجموع وإجازة ووجادة ورحلة ومشيخة وإفادة ومرويّ ومنال وغريب ومداول من سائر المؤلفات والمجموعات والأجزاء والإنشادات والمقطعات والوجادات والحكايات والأخبار. . .».

* أبو العباس أحمد بن ناصر الدرعي[1]:

من عائلة علم وتصوّف. استفاد كثيراً من الزاوية الدرعية. تتلمذ على مشائخ عديدين منهم: أبوه ومحمد بن علي الفتوح التلمساني وأبو العباس الجزولي.

رحل إلى الشرق أربع مرات آخرها سنة 1121/ 1709. تتلمذ عليه عديدون منهم: محمد الصالح الشرجي وأبو العباس الشرادي ومحمد بن عبد السلام بناني.

وتولّى تسيير شؤون الزاوية الدرعية بعد موت أبيه. كما بنى مساجد ومدارس عديدة في المناطق النائية.

من مصنفاته: تجديد المواسم البالية في السيرة الحسنة العالية ـ فهرسة

---

(1) التقاط: 312 ـ 313 ـ بروكلمان: 2/464 وملحق: 2/711 ـ شجرة النور: 332 ـ فهرس الفهارس: 2/88 ـ 90 ـ مؤرخو الشرفاء: 291 ـ 292 ـ معجم المؤلفين: 2/164 ـ 165.

شيوخه ـ رحلة وقد نقل فيها كثيراً عن رحلة شيخه أبي سالم العياشي.

توفي سنة 1129/ 1717.

* أبو علي حسن بن علي العجيمي المكّي[1]:

تتلمذ حسن العجيمي على العياشي واستفاد منه كثيراً. وتوطدت علاقتهما كثيراً حتى أصبح هذا التلميذ من أبرز أصدقاء العياشي الذي خصص قسماً هاماً من رحلته لهذا التلميذ وذكر خصاله ومكانته في العلم ومبّرته. وقد كان أول لقاء بينهما بالمدينة بواسطة الشيخين ابراهيم الكوراني ومحمد بن رسول.

وقد حرص العجيمي على خدمة أستاذه في المدينة النبوية، فساعده كثيراً على اقتناء الكتب من بعض الخزائن الخاصة.

وقد ذكر العياشي في رحلته أن تلميذه ساعده كثيراً في الحصول على مجموعة هامة من الإجازات. فقد طلبها له مرتين من أبي بكر بن سالم شيخان المتوفى سنة 1085/ 1764. كما طلبها له من الشيخ محمد بن يوسف الصديقي المتوفى سنة 1087/ 1667.

أما العياشي بدوره ـ وعند رجوعه من الحجّ ـ فقد اقتنى لتلميذه العجيمي مجموعة من الإجازات من الشيوخ الذين لقيهم بالقاهرة وطرابلس[2].

وألّف العجيمي عديد الكتب والرسائل منها: رسالة الطرق الصوفية المستعملة إلى زمانه في العالم الإسلامي مع ذكر آدابها وأعمالها وأذكارها وأصلها وسلسلته إلى أصحابها اشتملت على أربعين طريقة»[3]، وقد أتمّها سنة 1073/ 1662. وأضاف الكتاني: «وكان قد اختصرها عصْرِيُّه وأحدُ من تدبّج

(1) الأعلام: 2/223 ـ التقاط: 284 ـ بروكلمان: 2/392 وملحق: 2/536 ـ 537 ـ الرحلة: 2/121 ـ فهرس الفهارس: 1/336 ـ 337 ـ المنح البادية: ورقة 7 و.

(2) انظر ذلك مفصّلاً في الرحلة: 2/213 ـ 226.

(3) فهرس الفهارس: 1/336 ـ 337.

معه وهو أبو سالم العياشي في رحلته، واختصرها أيضاً بعده أبو عبد الله محمد بن قنون الفاسي»[1].

ومن مؤلفاته الأخرى: إهداء اللطائف من أخبار الطائف ـ الأقوال المرضية على الأسئلة اليمنيّة.

وتوفي سنة 1113/ 1701.

* أبو محمد عبد السلام بن أحمد جسّوس[2]:

صوفي وفقيه فاس. تتلمذ على كثير من الشيوخ منهم: عبد القادر الفاسي ومحمد ميّارة وأبو العباس بردلة. تولّى التدريس بجامع فاس.

من مؤلفاته: الأدعية النبوية.

مات مقتولاً بسجن فاس سنة 1121/ 1709.

* أبو عبدالله الطيّب بن محمد بن عبد القادر الفاسي[3]:

فقيه ومحدّث فاس. أخذ عن أعلام كثيرين كأبيه وجده وعمه عبد الرحمن.

ذكرت له كتب التراجم بعض المصنفات منها: أسهل المقاصد ـ مطمح النظر ومرسل العبر ـ قصيدة ضمنها شيوخه ومروياته وسنده.

توفي سنة 1113/ 1701.

* أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحريشي الفاسي[4]:

أصولي ومحدّث. جالس بفاس شيوخاً كثيرين منهم: عبد القادر الفاسي

---

(1) المصدر السابق نفسه.

(2) التقاط: 306 ـ شجرة النور: 331.

(3) الأعلام: 6/176 ـ التقاط: 282 ـ 283 ـ دليل مؤرخ المغرب: 271 ـ شجرة النور: 329 ـ فهرس الفهارس: 1/128.

(4) الأعلام: 5/65 ـ التقاط: 359 ـ شجرة النور: 336 ـ 337 ـ فهرس الفهارس: 1/253.

والحسن اليوسي. وقد استفاد كثيراً من إقامته بالزاوية العياشية.

من تصانيفه: إرشاد السالك لشرح مقفل موطأ مالك ـ شرح الشفا ـ فهرسة شيوخه.

توفي سنة 1143/ 1730.

* أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي[1]:

فقيه، محدّث ومؤرّخ. تتلمذ على العديد من المشائخ منهم: أبوه عبد الرحمن والخرشي والزرقاني.

من مؤلفاته: المنح البادية في الأسانيد العالية وهي فهرسة شيوخه ـ كشف الغيوب عن رؤية حبيب القلوب ـ الكوكب الزاهر في سير المسافر.

توفي سنة 1134/ 1722.

* محمد بن قاسم بن محمد بن زاكور الفاسي[2]:

فقيه، محدّث وأديب. تميّز في العلوم النقلية. أخذ عن أعلام مدينة فاس كالشيخ عبد القادر الفاسي والشيخ أحمد بن الحاج والشيخ حسن اليوسي.

رحل إلى تطوان ثم إلى الجزائر حيث لازم المفتي محمد بن سعيد قدورة.

من مؤلفاته: نشر أزاهر البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان وهي فهرسة شيوخه ـ المعرب المنيب عمّا تضمنه الأنيس المطرب وروضة النسرين ـ أنفع المسائل في أبلغ الخطب وأبدع المسائل.

توفي سنة 1113/ 1701.

---

(1) التقاط: 323 ـ 324 ـ شجرة النور: 333 ـ فهرس الفهارس: 1/319 ـ 320.

(2) الأعلام: 7/230 ـ التقاط: 203 ـ شجرة النور: 330 ـ فهرس الفهارس: 1/130 ـ 131 ـ مؤرخو الشرفاء: 287 ـ 290.

مؤلفاته

ألّف أبو سالم العياشي مصنفات عديدة في مواضيع مختلفة كالتاريخ والنحو والتصوّف والفقه وغيرها. وقد خصص فترة هامة من حياته للتأليف وبالتحديد بعد عودته من رحلته الأخيرة أي من سنة 1073/ 1662 إلى سنة 1090/ 1679 تاريخ وفاته. ولكن لا يعني هذا أن العياشي لم يصنف شيئاً قبل رحلاته الثلاث. فقد ذكر في مواضع عديدة من رحلته أنه ألّف بعض الرسائل في مواضيع مختلفة.

وجُلّ هذه المؤلفات ـ باستثناء رحلته وفهرسة شيوخه وهذا الثبت الذي نحققه ـ رسائل متوسطة الحجم. كما أن هذه المؤلفات ما زال جلّها مفقوداً.

وبعد الاطلاع على بعض فهارس المكتبات وخاصة المغربية منها وكذلك على كتب التراجم التي ترجمت لأعلام ذلك العصر استطعنا ضبط مؤلفات العياشي وتحديد مواضيعها. وهي عشرون مصنّفاً تتوزع كالآتي:

الأدب: 1 التراجم والفهارس: 3 الفقه: 8 الحديث: 1
التوحيد: 2 التصوّف: 4 النحو: 1

المؤلفات الأدبية: الرحلة.

وتعرف بالرحلة العياشية إلى الديار النورانية أو ماء الموائد وهي ثمرة ثلاث رحلات إلى الشرق جمع فيها الفوائد والشوارد. وقد دوّنها إثر رجوعه من الرحلة الأخيرة أي سنة 1074/ 1663.

ولا تختلف هذه الرحلة في محتواها وأسلوبها عن الرحلات المغربية الأخرى. فقد دوّن فيها المواضيع المألوفة كاستعداد ركب الحج ووصف المسالك والمفازات والمدن والمخاطر والوقائع وذكر الشيوخ والمسموعات. ولكن ما تمتاز به هذه الرحلة أنّ صاحبها أراد أن يجعل منها ديوان علم أو

موسوعة، تعرّض فيها إلى أغراض ومسائل وفوائد عديدة مهمة، فقد قال: «إن الغرض من هذه الرحلة أن تكون ديوان علم فلا آلو ما أدخلت فيها من الفوائد لرغبة كثير من الأصحاب»[1].

وقد وصفها محمد المسناوي الدلائي[2] في كتابه «جهد المقلّ القاصر» بقوله: «جمّة الفوائد، عذبة الموارد، غزيرة النفع، جليلة القدر، جامعة من المسائل العلمية المتنوعة ما يفوت الحصر، سَلِسَة المساق والعبارة، مليحة التصريح والإشارة»[3].

والرحلة طريفة، وهي حقيقة ديوان علم كما أرادها مؤلفها. فبعد الديباجة تحدّث العياشي عن الاستعداد للسفر واجتماع الأهالي والأقارب لتوديعه.

ثم بدأ في وصف المسالك التي سار فيها ركب الحج واصفاً الأقاليم والمدن والأودية والشعاب المخيفة التي مر بها من المغرب إلى الحرمين الشريفين مروراً بالجنوب التونسي فطرابلس والمدن المصرية. وقد حرص على وصف كل مدينة دخلها وتحدّث عن أهلها وعاداتهم وتقاليدهم وخاصة في أهمّ المواسم الدينية. وذكر كذلك ما شاع بينهم من البدع. كما وصف المساجد وأضرحة الأولياء وخزائن الكتب متعرّضاً بشيء من التفصيل إلى ما راق له فيها من المصنفات. كما ذكر الشيوخ الذين التقى بهم في كل مدينة. وترجم للبعض منهم تراجم تتفاوت طولاً وقصراً. وذكر المؤلفات والدواوين والمسلسلات التي رواها عنهم. كما حرص على تسجيل نشاطه العلمي في كل مدينة: قراءة وسماعاً وإفادة وإجازة واستجازة ودوّن طريقة

(1) الرحلة: 1/365.
(2) توفي سنة 1136 ـ 1724. (شجرة النور: 334 ـ مؤرخو الشرفاء: 301 ـ 302).
(3) عن فهرس الفهارس: 2/211 ـ 212.

عيشه وحياته في هذه المدن التي زارها ووصف الأربطة والدور التي نزل بها وذكر ما قدّم فيها من دروس ومن ناظر من العلماء المجاورين أو الواردين خاصة في مكة والمدينة.

وتمتاز هذه الرحلة بطابع الاستطراد. فقد تعمّد العياشي هذا الأسلوب، فسجّل واقع المغرب الاجتماعي والسياسي وما دبّ فيه من فتن واضطرابات ومجاعات.

ولعلّ أمتع ما حوته هذه الرحلة تلك النصوص الكاملة للعديد من الرسائل أو الكتب المختصرة المفقودة والإجازات. فقد أثبتها العياشي كلها أو اقتصر على بعض الفصول منها. فمن هذه الرسائل الهامة نذكر:

ـ رسالة معالم التصديق لمعرفة دخول الفقير في الطريق لأبي عبدالله محمد العلمي الرفاعي[1].

ـ رسالة التحفة المرسلة لمحمد بن فضل الله الهندي[2].

ـ رسالة الخصال المكفّرة للذنوب المتقدمة والمتأخّرة لابن حجر العسقلاني[3].

ـ النص الكامل لإجازة ابن عربي للسلطان غازي ابن الملك العادل[4].

ـ كما أورد كتاب البكري الصدّيقي في المنازل وبعض النقول المطوّلة من كتاب الفوائد المنتقاة لأبي نصر الشيرازي.

وقد كانت رحلة العياشي من المصادر الهامة للبعض من مدوّني الرحلات، فنهلوا منها واقتبسوا من فوائدها. فقد اعتمدها تلميذه أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي عندما دوّن رحلته (الرحلة الناصرية). كما نقل منها الحسين الورثيلاني المتوفى سنة 1193/ 1779 فصولاً في رحلته «نزهة الأنظار

---

(1) الرحلة: 2/333 ـ 334.
(2) الرحلة: 1/339 ـ 344.
(3) الرحلة: 2/170 ـ 174.
(4) الرحلة: 1/344 ـ 346.

في فضل علم التاريخ والأخبار». كما اهتم برحلة العياشي علماء عديدون فاختصروها وأجازوا بها. ذكر ابن سودة أن الشيخ محمد بن حسن البناني اختصر هذه الرحلة[1]. أما الكتاني فقد ذكر: «. . . وتدبّج ابراهيم الرياحي سنة 1243/ 1827 مع مسند الرباط ابن التهامي بن عمر الأنصاري لمَّا ورد لتونس وكتب له إجازة مطوّلة في خصوص الرحلة العياشية وما تضمنته»[2].

وقد أفادنا ابن سودة أن أبا سالم العياشي دوّن رحلة ثانية سمّاها «تعداد المنازل» وقال: إنها مختصرة حدد فيها العياشي المنازل والمسالك التي يمرّ بها ركب الحاج، انطلاقاً من سجلماسة إلى البقاع المقدسة، وقد ألّفها لتلميذه أبي العباس أحمد بن سعيد المجليدي[3].

2 ـ فهارس الشيوخ والمرويات:

حرص أبو سالم العياشي كغيره من العلماء على تدوين مسموعاته ومروياته كما اهتمّ بتسجيل سيرة شيوخه الذين اتصل بهم وجالسهم أو أجازوه.

وبتتبعنا لآثاره وبعض كتب التراجم وكذلك كتاب فهرس الفهارس تبين لنا أن العياشي ألّف في شيوخه ومروياته:

* إتحاف الأخلاّء بإجازات المشائخ الأجلاّء: وسنفرد له فصلاً خاصاً.

* الفهرسة: وهي أول ما ألّف العياشي في هذا الباب[4]، وعنوانها «مسالك

---

(1) دليل مؤرّخ المغرب: 405، وذكر أن الجزء الأول من هذا المختصر موجود بفاس.
(2) فهرس الفهارس: 1/438 (ط. دار الغرب الإسلامي).
(3) دليل مؤرخ المغرب: 378 ـ 379.
وذكر محمد الأخضر أن للعياشي رحلة ثانية ترجمها والده تحت عنوان:
Les étapes du pélerin de sigilmāsa à la Mecque et Médine.
ونشرت هذه الترجمة بالجزائر سنة 1939. (انظر دائرة المعارف الإسلامية: 1/818).
(4) اعتمدنا في هذه الدراسة على النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة الوطنية بمدريد.

الهداية إلى معالم الرواية» كما ورد عنوانها في بعض الكتب الأخرى: «العجالة الموفية بأسانيد الفقهاء والمحدّثين والصوفية» وكذلك «اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر»[1].

وقد ألّف العياشي هذه الفهرسة سنة 1068/ 1652 استجابة لطلب تلميذه أحمد بن سعيد المجليدي، وقسّمها إلى أحد عشر فصلاً، ففي الأول ذكر الشيوخ الذين لقيهم وأخذ عنهم ببلاد المغرب، واقتصر على ذكر ستة منهم. فقد أورد في آخر هذا الفصل: «ولنقتصر على هؤلاء المشائخ الستة من مشائخ المغرب إيثاراً للاختصار لضيق الوقت، وفي نفسي ـ إن يسّر الله ـ جمع برنامج أذكر فيه مشائخي كلهم وأصحابي وأستوفي فيه طرق الرواية بأجمعها فيكون مرجعاً لمن أراد ذلك».

أما الفصل الثاني فقد خصصه لذكر المشائخ الذين لقيهم بمصر وعددهم تسعة.

الفصل الثالث: ذكر المشائخ الذين لقيهم بالحرمين الشريفين وعددهم سبعة.

الفصل الرابع: ذكر مشائخه في طرق التصوّف وتلقين الذكر ولبس الخرقة.

الفصل الخامس: ذكر المشائخ الذين تفرّدوا بطريق التصوّف وعددهم سبعة. وختم هذا الفصل بذكر تسعة مسلسلات منها: الحديث المسلسل بالأولية ـ المسلسل بالمصافحة والتشبيك ـ المسلسل بالضيافة بالماء والتمر ـ المسلسل بمناولة السبحة...

أما الفصل السادس فقد خصصه لذكر شيء من أسانيده إلى بعض الكتب المشهورة، وقد أحصى منها ما يزيد عن الخمسين مصنّفاً في الحديث والتفسير والفقه والأصول وغيرها.

---

(1) دليل مؤرخ المغرب: 337 ـ فهرس الفهارس: 2/ 23.

وفي آخر هذا الفصل أحال العياشي على مجموعة من الفهارس التي يمكن الرجوع إليها لمن يريد التعمّق في معرفة أسانيد الرواة لهذه المصنفات، فقد قال: «ولنذكر بعض الفهارس الجامعة لغالب التآليف المحتاج إليها في جميع العلوم واتصال سندنا بأربابها لتكون هي المرجع لمن احتاج إلى رواية شيء من الكتب التي لم نذكرها». وقد ذكر ست عشرة فهرسة منها: زاد المسير للسيوطي، مشيخة الخطيب ابن مرزوق ـ مشيخة ابن بشكوال ـ فهرسة ابن غازي، وغيرها. وقد أورد في آخر هذا الفصل: «وهذه الفهارس المتقدمة تجمع غالب ما وجد من كتب هذه الأمة المشرفة، فمن اتصل سنده بها اتصل بحبل الكتب الإسلامية على اختلاف أنواعها».

أما الفصل السابع فقد ذكر فيه مجموعة من الأشعار لبعض مشائخه وأصحابه كأشعار قاضي مدينة فاس الشيخ محمد بن سودة وأشعار الشيخ عبد القادر الفاسي والشيخ ابراهيم المحلّي وغيرهم.

وقد خصص الفصل الثامن لذكر سلسلة الفقه المالكي التي أوصلها من طريق المغاربة إذ أن: «إيصالها من طريق المشارقة متعسّر».

أما الفصل الأخير فقد ذكر فيه عشاريات الحافظ جلال الدين السيوطي.

وختم هذه الفهرسة بثلاث إجازات نظمية: الأولى من نظم أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الديبع، أما الثانية والثالثة فهما من نظمه.

وقد حظيت هذه الفهرسة بأهمية كبرى عند المغاربة واعتبروها من أشمل الفهارس بعد فهرس محمد بن غازي. كما انتخب منها البعض جملة من المسلسلات. فقد انتخب منها محمد بن علي السنوسي المكي عشرة مسلسلات في رسالة مستقلة[1].

---

(1) وهي رسالة: المسلسلات العشرة المنتخبة. (فهرس الفهارس: 2/79).

وقد كانت هذه الفهرسة مصدراً أساسياً للمؤرّخين وأصحاب كتب التراجم نقلوا منها فوائد مهمّة وتراجم مفيدة قلّما نظفر بها في كتب أخرى.

* الإجازة النظميّة:

قال الكتاني: «ولأبي سالم العياشي إجازة تقع في 254 بيتاً وأجاز بها ولده حمزة وولد أخيه محمد بن عبد الرحمن العياشي»[1]. وقد ذكر فيها سنده في بعض العلوم والمصنفات كإسناد تلقين الذكر ـ إسناد الفقه ـ إسناد القراءات ـ إسناد أصول الدين ـ إسناد أصول الفقه ـ إسناد مختصر السنوسي ـ إسناد مختصر الخزرجية.

* نفثة المصدور إلى الإخوان والصدور[2]:

وهي قصيدة تائية كتبها العياشي بطرابلس وبعث بها إلى بعض إخوانه بفاس، ذكر فيها أشياخه، وتقع في 168 بيتاً.

* وسيلة العبد الغريق بأئمته في الطريق[3]:

وهو رجز في نحو كراسة ترجم فيه أبو سالم العياشي لمشائخه الصوفية المشارقة والمغاربة على طريق التوسّل.

ذكر الكتاني: «قال عن هذا النظم صاحب «الروض المطيّب في مناقب الشيخ سيدي أبي الطيب»... في غاية الحسن والجمال، جمع فيه طرق الأئمة بأسرها وهي في ثلاثمائة بيت».

ومن مشائخه المذكورين في هذا النظم: صالح بن أحمد دفين كتاوة من بلاد درعة.

---

(1) فهرس الفهارس: 1/175.

(2) دليل مؤرخ المغرب: 466 ـ 467 ـ الرحلة: 1/69 ـ 76.

(3) فهرس الفهارس: 2/1128. (ط. دار الغرب الإسلامي).

كتب الفقه:

* أجوبة الخليل عمّا استشكل من كلام خليل: وهو، كما يوحي به العنوان، شرح لمختصر خليل المالكي المتوفى سنة 767/ 1356.

* تحرير كلام القوم في أمر النبي عليه السلام في النوم[1]: وسبب تأليف هذه الرسالة أن الشيخ ابراهيم السنوسي سأل العياشي حول مسألة رؤية النبيء في المنام. فأجابه عن سؤاله نظماً. وقد عنّ للعياشي وهو في السفر أن يدقق الجواب بشيء من التفصيل ويؤلّف رسالة في هذا الموضوع، لكنه أفاد: «... فرأيت ذلك يستدعي تمهيد فصول وتحرير أصول وتبيين معنى حديث الرؤيا واختلاف روايته وتعارض أقوال العلماء فيه. وتحرير كل ذلك لا يكون إلا في رسالة مفردة، وقد زورت غالبها في نفسي وسميتها «تحرير كلام القوم في أمر النبيء عليه السلام في النوم»، فلما هممت بكتبها رأيت أن أمرها لا يتمّ دون كثرة المطالعة وصحة المراجعة. وذلك أمر متعذر في السفر فأرجأت أمرها إلى أن يساعد المكان والإمكان».

* رفع الحجْر عن الاقتداء بإمام الحِجْر:

وعن سبب تأليف هذه الرسالة يقول العياشي: «... وقد نزلتُ ونحن بمكة نازلة فقهية وهي أن إمام الحنفية هو الذي يتقدم في صلاة المغرب ويصلّي معه غالب الناس. فلمّا قرب الموسم تقدم يصلي في الحجر وصلّى معه الناس على عادتهم، فجرى كلام في غير ذلك بين الطائفة المالكية في صحة الصلاة وراءه وعدمها، فكتبت في ذلك رسالة أوضحت فيها الحق إن شاء الله».

وقد أوردها في الرحلة[2]. وتحتوي على مقدمة وتنبيهات وخاتمة.

* شرح المحلّي.

---

(1) الرحلة: 1/26 ـ النبوغ المغربي: 1/302.
(2) الرحلة: 2/261 ـ 279.

* العلاوة فيمن ركع محلّ سجود التلاوة.

* القول المحكم في عقود الأصمّ الأبكم.

* معونة المكتسب وبغية التاجر المحتسب[1]. وهو نظم في 370 بيتاً، نظم فيه بيوع ابن جماعة التونسي.

* إرشاد المنتسب إلى فهم معونة المكتسب[2]: وهو شرح لنظمه معونة المكتسب.

* المغريات في إصلاح الوتريات.

الحديـــث:

* المسلسلات العشرة المنتخبة.

التوحيـــد:

* الحكم بالعدل والإنصاف الدافع للخلاف فيما وقع بين فقهاء سلجماسة من الاختلاف في تكفير من أقرّ بوحدانية الله وجهل ما له من الأوصاف.

ويعتبر هذا الكتاب من أمتع كتب العياشي بعد الرحلة إذ أبرز فيه الصراعات الفكرية التي عرفتها بيئته.

فقد أحدثت دعوة محمد بن عمر بن أبي محلّي[3] ضجّة كبيرة تصدّى لها بعض العلماء كالعياشي والحسن اليوسي ومبارك العنبري. وأبرزوا في ردودهم

---

(1) تحتفظ المكتبة العامة بالرباط بنسختين منه تحت الرقمين: 1236 د و 1479 د.

(2) منه نسخة بالزاوية الحمزاوية رقم 275 وأخرى بالمكتبة العامة بالرباط رقم 1927.

(3) أحمد بن عبدالله السجلماسي. صوفي وفقيه. من مصنفاته: عذراء الوسائل وهودج الرسائل ـ منجنيق الصخور في الردّ على أهل الفجور. مات مقتولاً سنة 1031/ 1622. (الزاوية الدلائية: 132 ـ شجرة النور: 298 ـ هدية العارفين: 1/154).

على ابن محلّي خطر دعوته التي تدعو أساساً إلى التشدّد في الدين. فقد دعا ابن أبي محلّي إلى ضرورة إزالة المنكرات بالعقائد الإيمانية والمعارف الدينية وألزم الناس بضرورة التعرف إلى الصفات الإلهية. فقد قال: «فمن لم يعرف التوحيد على الوجه الذي ذكره السنوسي ومن لم يعرف النفي والإثبات في كلمة الإخلاص فهو كافر».

وقد كان لهذه الآراء خطرها الواضح فاختلف العلماء ودبّت الفتنة بسجلماسة ومراكش.

وقد شدّد العياشي في كتابه هذا على أصحاب هذه الدعوة وأتباعها وناقش آراءهم ودحض دعاويهم معتمداً على أدلة نقلية وعقلية.

قال الكتاني متحدثاً عن هذا الكتاب: «إنه كتاب عظيم يدلّ على اضطلاع وافر وملكة واسعة».

النحـــو:

* رسالة حول لَوْ الشرطية. وقد أوردها في رحلته.

التصـــوّف:

* تنبيه ذوي الهمم العالية على الزهد في الدنيا الفانية[1]: وقد بحث فيه شروط الزهد باعتباره الخطوة الأولى نحو التصوّف. وقد أكّد فيه، مخاطباً مريديه وطلبته، على «عدم أكل الدنيا بالدين حفاظاً على صلاح الدين... والاكتفاء بالقليل من القوت فإن الماء والتمر من النعيم» كما حثّهم على مطالعة كتب التصوّف وخاصة كتب الغزالي وابن عطاء الله السكندري وابن عاشر.

* إظهار المنّة على المبشرين بالجنّة[2].

* سوق العروس وأنس النفوس[3].

* نظم أصول الطريقة الزروقية.

---

(1) الرحلة: 1/50.

(2) الرحلة: 1/50 ـ شجرة النور: 314.

(3) منه نسخة بالمكتبة العامة بالرباط تحت رقم 1388 د.

أبو سالم العياشي شاعراً:

تعانى أبو سالم العياشي نظم الشعر ولمّا يبلغ العشرين سنة من عمره. وقد اتّسم شعره بالتوجّه الديني واصطبغ بالصبغة الأخلاقية.

وأشعاره كثيرة تصل إلى حدود ستة آلاف بيت جلّها أمداح نبويّة. فقد ذكر ابن سودة أنّ للعياشي أكثر من أربعين قصيدة في مدح الرسول أتمّها سنة 1073/ 1662[1].

قال العياشي متحدثاً عن هذه القصائد: «ولمّا خفّ مرضي ووجدت بعض الراحة في أواخر جمادى الأولى وأوائل الثانية شرعت في تكميل الأمداح الذي ذكرت أوّل الرحلة أني وضعتها على حروف المعجم. وكان التوجّه إلى هذه الوجهة المباركة ببركة الشروع فيها، وكان الموضوع منها قبل الرحلة عشرة أحرف وبقيت عشرون فشرعت في تكميلها وأنا ملازم للفراش... إلا أنّ هذه القصائد جاءت على طراز آخر ونمط غير الأوّل سيتبيّن منها اللبيب ذو الذوق السليم أن الأول نفس محبّ طالت عليه الغربة وأذاب قلبَه لاعج الشوق، وأن القصائد الأخرى نفس محبّ وصل إلى محبوبه وتمتّع بالتقلّب في ربوعه وأطلاله...»[2].

كما مدح العياشي العلماء والمتصوّفة وخاصة شيوخه. أمّا الأغراض الأخرى التي نظم فيها فهي: الإخوانيات ـ الطبيعة ـ الزهد ـ الرثاء. ولكن هذا الشعر لا يرقىٰ إلى فن الخطاب الشعري لأنّ عصر العياشي اتّسم بتراكم المعارف وجمود الفكر ممّا عرقل جنوح الخيال وحرية الإبداع[3]...

---

(1) دليل مؤرخ المغرب: 451 ـ 452.

(2) الرحلة: 1/310. وقد ذكر العلامة محمد المنوني أن هذه المدائح النبوية توجد مبيضة بخط المؤلف بمكتبة الزاوية الحمزاوية تحت رقم 226.

(3) عبدالله بنصر العلوي: أبو سالم العياشي شاعراً. (مجلة كلية الآداب بفاس ـ عدد 8 ـ سنة 1986 ـ ص: 224).

إتحاف الأخلاّء بإجازات المشايخ الأجلاّء

وهو الثبت الذي جمع فيه أبو سالم العياشي الإجازات التي أجيز بها في رحلاته إلى المشرق.

تجدر الإشارة أن عنوان هذا الثبت يختلف من مصدر إلى آخر. ففي مواضع كثيرة من الرحلة يورده العياشي: «إتحاف الأخلاّء بإجازات المشائخ الأجلاّء» وفي مواضع أخرى: «تحفة الأخلاّء»[1] كما يحلو له أحياناً أن يسمّيه «الرسالة»[2] أو «الثبت». أما في فهرس الفهارس فقد ذكره الكتاني كما يلي: «إتحاف الأخلاّء بأسانيد الأجلاّء»[3].

أما ابن سودة فقد أشار إلى هذه الاختلافات مضيفاً عنواناً ثالثاً وهو: «إتحاف الأخلاء بإجازات العلماء الأجلاّء»[4].

واستنادا إلى رحلته في مواضع عديدة وإلى ما صرّح به في ديباجة هذا الثبت تبنيّنا «إتحاف الأخلاّء بإجازات المشائخ الأجلاّء».

أما عن سبب تأليف هذا الثبت فقد أوضح في الديباجة أنه جالس في رحلتيه الأولى والثانية علماء كثيرين من مصر والحجاز وحصّل عنهم أشياء كثيرة

---

(1) الرحلة: 1/499 و 443 و 2/125.
(2) الرحلة: 2/152.
(3) فهرس الفهارس: 1/118 و 153.
(4) دليل مؤرخ المغرب: 319. كما تبنّى هذا العنوان كل من الزركلي ومحمد مخلوف وليفي بروفنسال.

من مسموع ومجاز في علوم مختلفة. وقد ذكر أن أصدقاءه وشيوخه المغاربة غبطوه فيما حصّله. ولمّا عزم على رحلة ثالثة إلى الشرق طلب منه البعض من الشيوخ والأصحاب تشريكهم في الإجازات التي سيتحصّل عليها من الشيوخ المشارقة. وعند حلوله بكل من المدينة ومكة وغزّة كتب ثلاثة استدعاءات يستجيز فيها علماءها لنفسه ولغيره من المغاربة الراغبين في ربط سندهم بسند المشارقة.

وقد صدرت للعياشي خمسة عشرة إجازة قرّر أن يجمعها في هذا الكتاب، فقد أوضح: «فَلما اجتمع عندي من إجازات المشائخ على الاستدعاءات المذكورات ما رأيته يمكن أن يكون تأليفاً، بادرت إلى جمع ذلك في هذه الأوراق خشية الافتراق».

أما الاستدعاء الأول فقد كتبه بالمدينة المنوّرة سنة 1073/ 1662 وقد أشرك معه فيه:

* ابنه حمزة.
* أخاه الأكبر عبد الكريم بن محمد بن أبي بكر العياشي.
* ابن أخته محمد بن محمد بن عبد الجبّار العياشي.
* عثمان بن علي[1].
* عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي الملقّب بسيوطي زمانه لكثرة مؤلفاته المتوفّى سنة 1096/ 1685[2].
* محمد بن عبد القادر الفاسي، فقيه ومحدّث فاس المتوفّى سنة 1116/ 1697[3].

---

(1) لعله عثمان بن علي اليوسي المتوفى سنة 1084/ 1673. (التقاط: 196).
(2) التقاط: 230 ـ 232 ـ دليل مؤرخ المغرب: 75 ـ فهرس الفهارس: 2/133 ـ 134.
(3) التقاط: 292 ـ شجرة النور: 329 ـ الفكر السامي: 2/284 ـ فهرس الفهارس: 1/128.

* أحمد بن العربي بن الحاج الفاسي قاضي ومدرّس فاس المتوفى سنة 1109/ 1697[1].

* العربي بن أحمد بردلة المتوفى سنة 1133/ 1720[2].

* محمد بن محمد بن سودة. ولعلّه المتوفّى سنة 1076/ 1666 المذكور في التقاط الدرر[3].

* محمد بن عبدالله المدعوّ بابن علي[4].

* محمد بن مبارك المغراوي الفقيه النحوي والمدرّس بجامع القرويّين، المتوفى سنة 1092/ 1682[5].

* محمد بن عبدالله بن السيّد[6].

* أحمد بن محمد التاجموعتي الفيلالي المتوفّى سنة 1080/ 1677[7].

* محمد بن محمد التاجموعتي الفيلالي[8].

وقد ذكّر العياشي مجيزيه أنّ هؤلاء الأعلام راغبون في الانتظام في سلكهم وحريصون على ربط سندهم بسلسلتهم، وأوضح قائلاً: «وإنما خصصتهم دون غيرهم بالذكْر لِمَا أعْلم من وفور رغبتهم في هذا الأمر وأشركتهم معي في هذا المقصد الحسن».

أما الاستدعاء الثاني والذي كتبه بمكة فقد أضاف إليه من أسماء الأعلام الراغبين في الإجازة:

---

(1) التقاط: 273 ـ 274 ـ فهرس الفهارس: 1/79 ـ 80 ـ مؤرخو الشرفاء: 277.
(2) التقاط: 320 ـ دليل مؤرخ المغرب: 490 ـ معجم المؤلفين: 6/276.
(3) التقاط: 166.
(4) لم نهتد إلى ترجمته في المصادر المعتمدة.
(5) التقاط: 222.
(6) لم نهتد إلى ترجمته في المصادر المعتمدة.
(7) التقاط: 179 ـ الرحلة: 1/17 ـ الحركة الفكرية بالمغرب: 2/526.
(8) التقاط: 201 ـ الحركة الفكرية بالمغرب: 2/526.

* محمد بن الخديم[1].

* الطيّب المسناوي الدلائي المتوفّى 1077/ 1666. من أبرز الفقهاء والمدرّسين بالزاوية الدلائية[2].

* محمد بن علي بن طاهر الحسني[3].

أما الاستدعاء الثالث والذي كتبه بمدينة غزّة فقد أضاف إلى ما تقدّم من الأسماء كلاً من: شيخه عيسى الثعالبي وشيخه الملاّ ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي وحسن العجيمي المكّي. فهؤلاء الثلاثة التمسوا من أبي سالم العياشي عند مغادرته الحرمين أن يستجيز لهم مشائخ المدن الشامية والمصرية.

وقد أكّد العياشي في هذه الاستدعاءات الثلاثة على رغبة هؤلاء الأعلام في الانتظام في سلك مشائخ الحديث وأهل الرواية والحصول على إجازاتهم، فقد قال: «فللعبد الفقير في ذات الله أخدان، وله في النسبة إخوان ما هم دونه في الحرص على هذا المطلوب، ولا أقلّ رغبة في هذا المرغوب... قد عاقهم عن لقائكم القدر الذي لا يطاق».

كما أكّد في هذه الاستدعاءات على جليل مكانتهم في حمل العلوم والإجازة بها، فقد أوضح: «... فهؤلاء الجماعة ممّن له أهلية حمل العلوم والإجازة بها في نظر العبد الفقير».

والاستدعاءات الثلاثة تتشابه محتوى وطريقة وأسلوباً.

فبعد الديباجة والتي تتضمّن الحمدلة والتصلية خاطب العياشي مجيزيه مؤكداً على مكانتهم الجليلة في حمل العلوم الشرعية ونقلها، فهم: «مستخرجو أصداف المعقول والمنقول، وناشرو رايات الشرع المحمّدي... » ثم طلب منهم الإجازة بسائر مروياتهم من مسموع ومقروء ومجاز في سائر العلوم، مؤكّداً

---

(1) لعله محمد بن الخديم الدلائي المتوفى سنة 1072/ 1661. (التقاط: 154).

(2) التقاط: 170 ـ الزاوية الدلائية: 84.

(3) لم نهتد إلى ترجمته في المصادر المعتمدة.

على التوسع في ذكر مختلف طرق رواية أهمّ مصنّفات الحديث وسلسلة سندها إلى مؤلفيها. ثم ذكر أسماء الأشخاص الذين أشركهم معه في هذه الاستدعاءات. وختم كلّ استدعاء بالدعاء لهؤلاء الشيوخ المجيزين.

وختم الاستدعاءين الأول والثاني بقصيدة أبرز فيها مكانة رجال الحديث ودورهم في الحفاظ على السُّنّة النبوية.

وقد أبرز العياشي في هذه الاستدعاءات مقدرة فائقة في الترصيع والتصنيف. فانتقى أبلغ العبارات وأرقى الأساليب.

وبناء على هذه الاستدعاءات الثلاثة تحصّل العياشي على عديد الإجازات: فمن المدينة ثلاث إجازات، ومن مكة إجازتان، ومن المدن الشامية والمصرية عشر إجازات.

أما الذين أجازوه والمذكورين معه فهم:

من المدينة:

* الشيخ ياسين بن محمد بن غرس الدين الشافعي الأنصاري الخليلي[1]:

صدرت هذه الإجازة سنة 1073. وذكر العياشي أنه فَقَد نصّ هذه الإجازة، فطلب من الشيخ ياسين الخليلي إجازة ثانية فلبّى طلبه وأجازه بأخرى.

* الشيخ ابراهيم بن عبدالرحمن الخياري المدني[2]:

صدرت إجازته يوم الثلاثاء المحرم سنة 1074.

---

(1) أصله من الخليل. جاور بالمدينة مع عمه. وتولّى الخطبة والتدريس بالمسجد النبوي. توفي سنة 1086/ 1675. (خلاصة الأثر: 4/493 ـ الرحلة: 1/443 ـ 444).

(2) محدّث مؤرخ وأديب. أخذ عن والده ونجم الدين الغزي ومحمد الحبشي. من مؤلفاته: رحلته تحفة الأدباء وسلوة الغرباء. توفي سنة 1083/ 1672. (خلاصة الأثر: 1/25 ـ 28 ـ الرحلة: 1/444 ـ 449 ـ معجم المؤلفين: 1/46).

* ابراهيم بن حسن الكوراني[1] :

وهي إجازة تتّسم بطابع صوفي. وقد صدرت في الثاني محرم الحرام سنة 1074.

* الشيخ زين الدين الطبري[2] :

وهي إجازة مختصرة صدرت في ذي الحجة سنة 1073. وقد ذكر العياشي أن الشيخ زين الدين الطبري قد أجازه سنة 1064 بإجازة أبسط من هذه وأثبتها في هذا الكتاب.

* أبو مهدي عيسى الثعالبي[3] :

وهي إجازة مختصرة دبجّها الثعالبي في أواخر ذي حجة 1073. وذكر العياشي أن الثعالبي أجازه سنة 1065 بإجازة مطوّلة بسط فيها أسانيده.

ومن البلاد الشامية والمصرية :

* خير الدين الحنفي الرملي[4] :

---

(1) أصله من شهران. فقيه وصوفي. جاور بالمدينة النبوية وجالس بها صفي الدين القشاشي. من مؤلفاته: إفادة العلاّم في مسألة الكلام ـ إنباء الأبناء. توفي سنة 1101/ 1690. (الرحلة: 1/320 ـ 328 ـ فهرس الفهارس: 2/466).

(2) توفي سنة 1078/ 1668. (التقاط: 172 ـ خلاصة الأثر: 2/195 ـ الرحلة: 1/206 و 2/125 ـ مسالك الهداية).

(3) أصله من ثعالبة الجزائر. التحق بمدينة الجزائر حيث جالس سعيد قدورة وسعيد المقّري. ثم رحل إلى زواوة وبسكرة. وفي سنة 1061/ 1650 حجّ وجاور بمكة. ألّف مصنفات كثيرة منها: فهرسة شيوخه كنز الرواة المجموع. توفي سنة 1080/ 1669. (التقاط: 179 ـ خلاصة الأثر: 3/240 ـ الرحلة: 1/123 و 207 و 313 و 2/126 و 212 ـ الفكر السامي: 2/279).

(4) قاضي ومفتي الرملة. قرأ عليه العياشي كتب الحديث الستة. (الرحلة: 2/311 ـ 312).

وهي إجازة نظمية صدرت عن المجيز في منتصف شهر صفر سنة 1074.

* عمر بن عبد القادر المشرقي[1] :

وصدرت هذه الإجازة في يوم الأحد خامس شهر ربيع الأول سنة 1074.

* يوسف بن حجازي القاسمي الجنيدي[2] :

كتب أبو سالم العياشي نصّ الإجازة بخطه في مسجد مدينة الخليل. وأثبت المجيز في نهاية الإجازة صحّة ما كتبه العياشي، وكان ذلك يوم الجمعة السادس والعشرين من صفر سنة 1074.

* عبد القادر بن الغصين الغزّي[3] :

لقيه العياشي بمدرسته بغزّة. وقد أجازه في صفر سنة 1074. وقد كتب العياشي بخطّه نص الإجازة.

* عبدالله بن محمد الديري الأزهري[4] :

لقيه العياشي بدمياط. وصدرت إجازته التي كتبها العياشي في الثالث والعشرين من ربيع النبوي سنة 1074.

* أبو اسحاق ابراهيم المأموني[5] :

---

(1) أخذ عن شهاب الدين الخفاجي وغرس الدين التمرتاشي. من مؤلفاته: الدر والعقيان في طبائع الإنسان. توفي سنة 1087/ 1676. (خلاصة الأثر: 3/212 ـ 214. الرحلة: 2/349 ـ 351).

(2) الرحلة: 2/345.

(3) فقيه ومحدّث. رحل إلى القاهرة والحجاز. أخذ عن المقّري واللقاني. توفي سنة 1078/ 1667. (خلاصة الأثر: 2/437).

(4) الرحلة: 2/356.

(5) ولد سنة 991/ 1583. أخذ عن والده وعن أبي بكر الشنواني وأحمد الشربيني. من مؤلفاته: تهنئة الإسلام ببناء بيت الله الحرام. توفي سنة 1079/ 1669. (التقاط: 181 ـ خلاصة الأثر: 1/45 ـ الرحلة: 1/139 ـ 141).

صدرت هذه الإجازة في أوائل ربيع الثاني سنة 1074. وذكر العياشي أن الشيخ ابراهيم المأموني أجازه سنة 1065 بإجازة مطوّلة. وقد ذكرها في هذا الكتاب.

* محمد البابلي[1] :

أجازه بمنزله بالأزبكية. وصدرت هذه الإجازة شفويّاً لتعذّر الكتابة على المجيز في سنة 1074.

* علي الشبراملّسي[2] :

أجازه بعد أن سمع منه بمسجد المغاربة.

* محمد بن عبدالله الخرشي[3] :

صدرت هذه الإجازة التي كتبها العياشي في السادس من ربيع الثاني سنة 1074.

* أبو مهدي عيسى الثعالبي:

وهي التي أشرنا إليها سابقاً. وقد صدرت عن المجيز في أواخر ربيع الأول سنة 1065. وتمتاز بطابعها الصوفي.

إن هذه الإجازات تتفاوت طولاً وقصراً، فبعضها تحتل صفحات عديدة وأخرى مقتضبة جداً لا تتجاوز بعض الأسطر. وهي إجازات تتشابه محتوى وأسلوباً. ففي المقدمة وبعد الحمدلة والتصلية يؤكد كل مجيز على شرف

---

(1) ولد سنة 1000/ 1592. فقيه ومحدّث. من مؤلفاته: كتاب الجهاد ـ منتخب الأسانيد. (إيضاح المكنون: 2/567 ـ بروكلمان: 2/327 وملحق 2/453 ـ معجم المؤلفين: 11/34).

(2) فقيه ومؤرخ. درّس بجامع الأزهر. من آثاره: شرح المواهب اللدنية. توفي سنة 1087/ 1676. (خلاصة الأثر: 3/212 ـ 214 ـ الرحلة: 2/349 ـ 351).

(3) أخذ عن والده وابراهيم اللقاني وعلي الأجهوري. توفي سنة 1101/ 1689. (شجرة النور: 317 ـ الرحلة: 2/359).

علم الحديث ودور العلماء في الحفاظ على السُنّة النبوية الشريفة ويبرز أن «علم السُنّة من أجلّ العلوم وأعلاها وأعزّها بين الأنام» كما يذكر أهمية الإسناد الذي هو خصوصية هذه الأمة. ثم يعلن إجازته للعياشي ولمن ذكر معه في الاستدعاء متعرّضاً إلى ذكر البعض من شيوخه ومروياته من كتب الحديث والمسلسلات. وقد يحيل على بعض الفهارس أو البرامج لمن يروم التوسّع في معرفة أسانيد المصنفات المروية. وينهي بذكر تاريخ ومكان إصدار هذه الإجازة.

ونلمس في جُلّ الإجازات أنّ كل مجيز يحاول أن يظهر تواضعه أمام العياشي إذ كثيراً ما يطالعنا في هذه الإجازات: «. . . وقد طلب أن أجيزه وجدير أن أكون المجاز، فهو أهل لذلك على الحقيقة لا المجاز» أو: «. . . إذْ لم أكن أهلاً لأن أجاز فضلاً على أن أُجيز. . .».

وإن كانت هذه العبارات تبرز مكانة العياشي عند مجيزيه فإنها لا تعدو أن تكون مجرّد «كليشيات» لم يستطع محرّرو الإجازات التخلص منها خاصة في عصر أبي سالم العياشي.

أمّا عن الأسلوب الذي حرّرت به هذه الإجازات، فقد حرص المجيزون على التنميق والترصيع. وهذا ما يؤكد أن المجيزين تكلفوا في تحريرها ولم يستطيعوا الإفلات من القوالب التقليدية المسيطرة على هذه النصوص.

أمّا عن المنهج الذي تبنّاه العياشي في ثبته هذا فقد صرّح به في بداية الكتاب قائلاً: «. . . فلنذكر الاستدعاء أولاً ثم نتبعه بإجازات المشائخ ثم نذكر عقب كل إجازة ما يصل حبلها بحبل الأئمة المشهورين» فقد التزم في كامل الثبت بذكر الاستدعاءات التي خاطب بها العلماء ثم الإجازات التي تحصّل عليها.

وقد لاحظ العياشي، الخبير بالإسناد وبالرواة والمتتبّع لمعالم الرواية، أن الشيوخ الذين كتبوا له هذه الإجازات لم يتوسّعوا في بسط أسانيدهم واقتصروا

على ذكر البعض منها، فرأى ـ تعميماً للفائدة ـ أن يبسط القول في بعضها ويضيف فوائد وإشارات تتعلّق بشيوخ المجازين وأسانيدهم في بعض المصنفات، فقد قال: «وربما أضفت إلى ذلك وصل بعض الأسانيد إلى الأئمة المشهورين لاقتصار غالب المشائخ على تسمية مشائخهم لضيق الوقت والاستعجال كما هو شأن المسافر سيما في هذا المجال».

وحتى يفصل العياشي نصوص الإجازات عن إضافاته استعمل كلمة «تتميم». وقد كان ذلك في ست مناسبات أي إثر إجازة كل من: ياسين الخليلي ـ ابراهيم الخياري المدني ـ ابراهيم الكوراني ـ عيسى الثعالبي ـ عبد القادر المشرقي وابراهيم المأموني.

ولم يقتصر أبو سالم العياشي في ثبته هذا على تدوين إجازات مشائخه ولكنه آثر أن يختمه بنقول تتعلّق بأسانيد الشيخ ابراهيم اللقاني وأسانيد الشيخ نجم الدين الغيطي وبعض شيوخ بدر الدين القرافي.

وهذه النقول لا علاقة لها بالإجازات الواردة في هذا الثبت. لكن العياشي أوضح سبب إيرادها في آخر ثبته، فقد اتصل سنده بهذه الأسانيد عن طريق هؤلاء الشيوخ الذين أجازوه.

وقد اعتمد العياشي لإضافة هذه الأسانيد والتراجم على تقاييد ووجادات ككتاب نشر المَآثِر فيما أدركتهم من علماء القرن العاشر للشيخ ابراهيم اللقاني ووجادة الشيخ نجم الدين الغيطي.

وهذا الثبت ـ كغيره من الأثبات وفهارس الشيوخ ـ وثيقة هامة تعكس واقع الثقافة في العالم الإسلامي في تلك الحقبة التي كتب فيها. فهو صورة حية للحياة الدراسية: نشاط الطلبة والمدرّسين والعلاقة بين الطالب وشيخه والكتب والمتون المقرّرة للتدريس وكذلك طرق التلقي المختلفة كالسماع والقراءة والوجادة. كما يعكس هذا الثبت العلاقة بين شطري العالم الإسلامي في تلك

الفترة ويحدّد الكتب الشرقية المتداولة في الغرب الإسلامي والكتب الأندلسية التي لاقت قبولاً ورواجاً عند المشارقة.

كما تكمن أهمية هذا النص في تلك التراجم التي أوردها العياشي والتي استقاها من مصادر مفقودة كمشيخة كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني تخريج ابن المبرّد الحنبلي وكذلك وجادة نجم الدين الغبطي وتقاييد اللقاني وغيرها.

ولكن هذا الثبت هو صورة لعصر العياشي وهو عصر تفشّت فيه الطرقية وثقافة الزوايا التقليدية المنغلقة على الموروث الديني وثقافة الاجترار للمتون المعروفة منذ حقب زمنية لم يستطع الفرد التخلص منها، فغاب الخلق والإبداع وفقدت المبادرة إلى التجديد إلاّ ما نظفر به نادراً في بعض المواقف والآراء المبثوثة في كتب أو رسائل لم تنل حظها في وسط ثقافي منغلق. وما هذه الإجازات التي أجيز بها العياشي في القرن الحادي عشر إلاّ نموذج حيّ لثقافة الإجترار والانغلاق. فهي لا تختلف في محتواها: أعلاماً وكتباً وإسناداً وأسلوباً عن إجازات صدرت في عصور متأخرة عن عصر العياشي.

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق:

إن نسخ هذا الثبت كثيرة، فالعياشي قرر أن يجعله ذيلاً على رحلته. وقد تعدّدت نسخ الرحلة العياشية خاصة في المكتبات المغربية، ففي الخزانة الملكية توجد خمس نسخ. كما توجد نسخ أخرى في تونس وبرلين وجوته (بألمانيا الشرقية)، وبالتالي تعدّدت نسخ الكتاب. كما توجد نسخة من هذا الكتاب بالمكتبة الحمزاوية تحت رقم 182 وأخرى بالمكتبة العامة بالرباط تحت رقم 1412 م. ولكن رغم محاولاتنا العديدة للحصول على أكثر عدد من النسخ لهذا الكتاب فإننا لم نتحصّل إلاّ على أربع نسخ اعتمدناها في التحقيق وهي:

1 ـ نسخة المكتبة الوطنية بتونس (خزانة حسن حسني عبد الوهاب) ورمزنا لها بالحرف «ح»، رقمها 18596، تقع في 29 ورقة (وجه ـ ظهر)، ذات مقاس 20 على 10 صم، مسطرتها 25. وقد كتبت بخط مغربي جميل إلى

حدود الورقة 8 وجه ثم يتغير الخط فيصبح متداخلاً وقلمه يغلظ ويرق. وعلى الورقة الأولى نجد التعريف بالمخطوط بخط المرحوم حسن حسني عبد الوهاب: عنوانه ومحتواه وتاريخ ولادة العياشي ووفاته وتاريخ رحلته الأخيرة إلى الشرق.

وعلى وجه الورقة الثانية نجد عنوان الكتاب واسم مؤلّفه في ثمانية أسطر كتبت بالتناوب باللونين الأسود والأحمر. أمّا عن الناسخ وتاريخ النسخ فإننا لم نتبينهما نظراً لترهل الأوراق الأخيرة في المخطوطة. ولكننا استطعنا أن نظفر بما يلي: . . . الماسي المراكشي. . . كما ذكر في آخر المخطوط التاريخ التالي: 1029، وهذا لا يقبله عاقل، فالعياشي قد ولد سنة 1037، ولا يمكن لكتاب أن يكتب قبل ولادة صاحبه.

فالواضح به أن هذا التاريخ أي 1029 كتبه غير عارف أو أنه زلّة قلم أو سهو.

كما استطعنا أن نقرأ في الخاتمة: نُقلت هذه النسخة لشيخ العلماء. . . ، وتتواصل التحلية على امتداد عشرة أسطر جلّها ممحى، إلى أن نقرأ. . . سيدنا ومولانا عبدالله.

إن الذي نستنتجه من هذه المعطيات أن هذه النسخة كتبت للمؤلف، وقد كتبها أحد تلامذته أو غيره وهو: الماسي والمراكشي نسبة. أما تاريخ النسخ فنرجح أن يكون سنة 1089 أي قبل وفاة العياشي بسنة.

وعموماً فهي نسخة متوسطة عملت الأرضة في جلّ أوراقها.

2 ـ نسخة أخرى بالمكتبة الوطنية بتونس، ورمزنا لها بالحرف «ت»، رقمها 18530 وهي في آخر الرحلة العياشية من الورقة 270 وجه إلى الورقة 308 ظهر، مقاسها 22،3 على 16 صم، مسطرتها 24، كتبت بخط مغربي، ناسخها علي بن داود بن أحمد المعاوي الشريف، ونسخت سنة 1299 ـ 1881. وكتبت العناوين وبداية الفقرات بالمداد الأحمر. وهي نسخة منقولة عن نسخة أخرى.

3 ـ نسخة مكتبة الدولة ببرلين، رمزنا إليها بالحرف «ب». رقمها 201 (لندبيرج 79). وهي كذلك في آخر الرحلة العياشية من الورقة 504 إلى الورقة 550، مقاسها 21،5 على 17 صم، مسطرتها 27، خط مغربي، نسخت سنة 1200/ 1775. وهي نسخة غير تامة سقط منها الكثير كالديباجة ونص الاستدعاء الثاني وأحياناً فقرات كاملة. وكان اعتمادنا على هذه النسخة محدوداً إذ رجعنا إليها إلاّ في حالات التثبت أو في ما استعصى علينا قراءته في النسخ الأخرى.

4 ـ نسخة المكتبة الوطنية بمدريد. ورمزنا إليها بحرف «م»، رقمها 5275، وهي الكتاب الأول ضمن مجموع يضم كتابين من الورقة 1 ظهر إلى الورقة 42 ظهر، مسطرتها 20، خطها مغربي، خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ. بهامشها بعض الإضافات والتعليقات.

منهج التحقيق:

حاولنا قدر الإمكان ضبط النص الصحيح كما أراده مؤلفه بعد دراسة النسخ المتوفرة ومقارنتها. وأثبتنا الاختلاف بين النسخ المعتمدة في الهوامش. كما أثبتنا بين قوسين ما سقط من نسخة أو أكثر. لكننا لم نعر اهتماماً كبيراً للاختلافات المتعلقة بالرسم أو الأخطاء الأخرى الشائعة بين النسّاخ وهي اختلافات سببها السهو أو تعمّد الاختصار.

أما عن الأعلام والكتب الواردة في الكتاب فإننا اقتصرنا على تعريف بعضها تعريفاً موجزاً إذ اهتممنا خاصة بشيوخ مشائخ العياشي أو الأعلام الذين لا يتكرّر ذكرهم في هذا النوع من الكتب، محيلين على مجموعة من المصادر رتبت ترتيباً ألفبائياً بغية تمكين القارىء والباحث من الرجوع إليها إذا رام توسّعاً وكذلك الشأن بالنسبة إلى الكتب فإننا عرّفنا بالضروري منها وتركنا المشهور والمعروف منها.

ولتحقيق هذا النص ولإنجاز هذه الدراسة التمهيدية رجعنا إلى مجموعة من المصادر أثبتناها مرتبة ألفبائياً حسب عناوينها.

المخطوطات

:

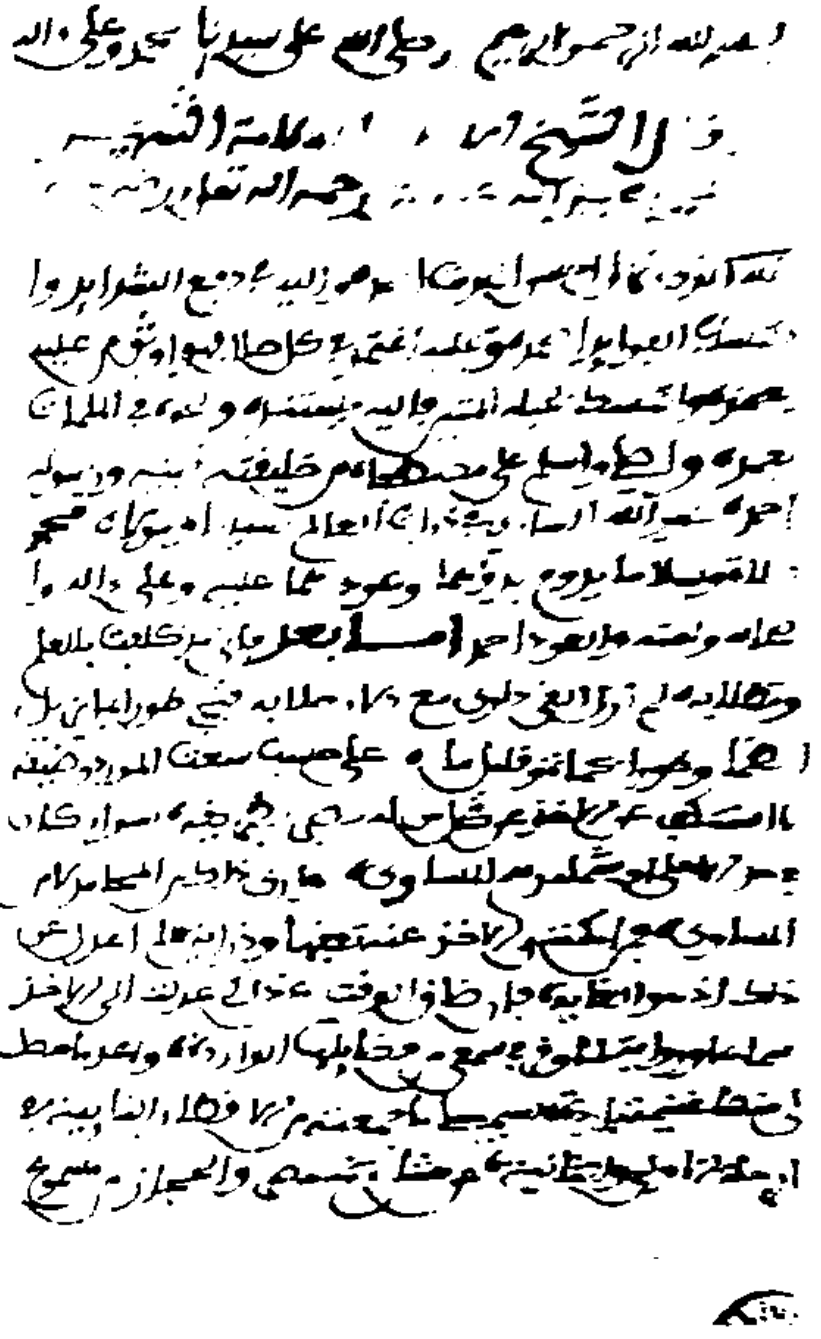

الورقة الأولى من نسخة مدريد

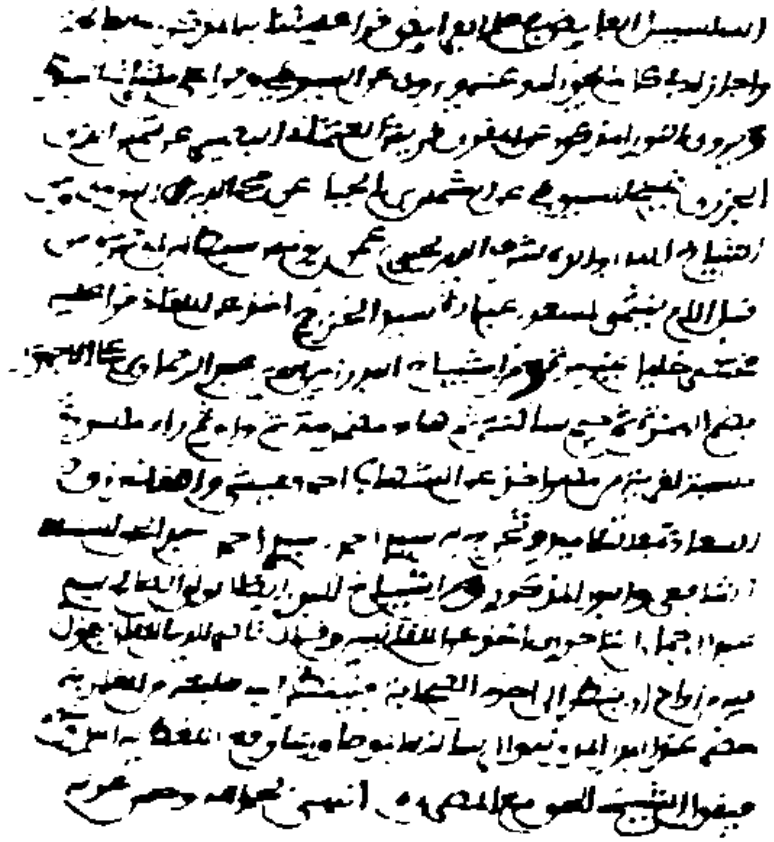

الورقة الأخيرة من نسخة مدريد

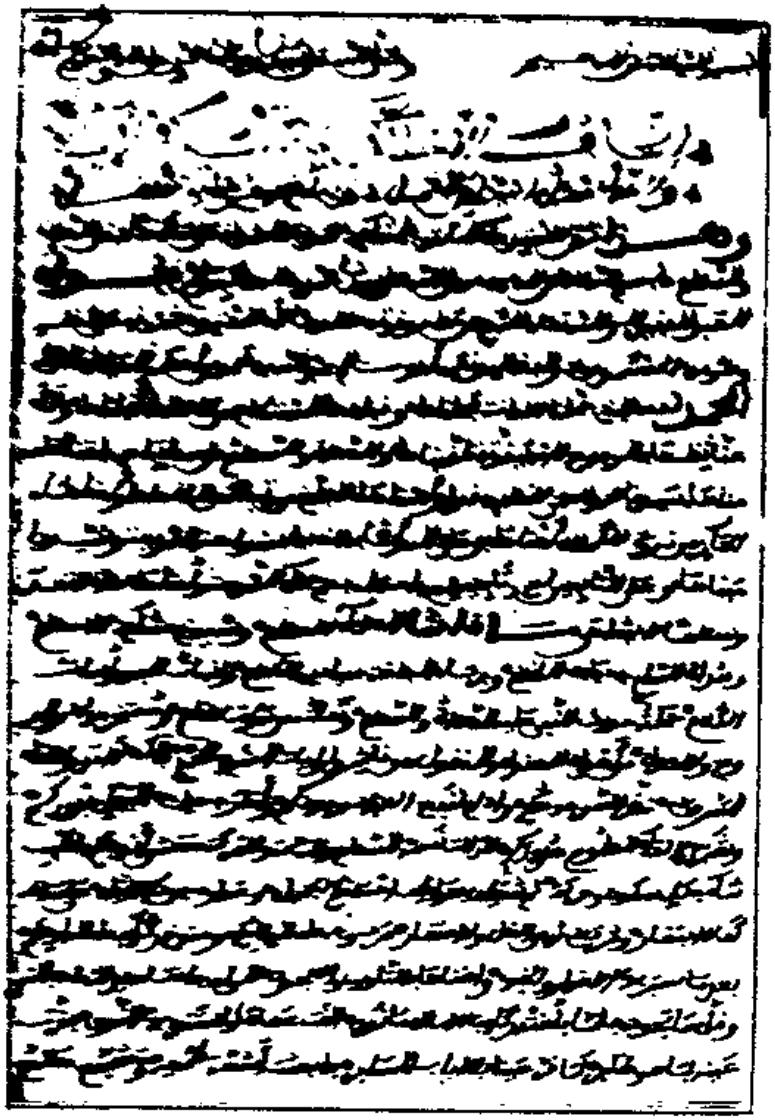

الورقة الأولى من نسخة برلين

إتحاف الأخلاّء بإجازات المشايخ الأجلاّء

لأبي سالم العياشي (ت 1090 هـ)

تقديم وتحقيق

محمد الزاهي

مع تحيات إخوانكم في الله
ملتقى أهل الحديث
ahlalhdeeth.com
خزانة التراث العربي
khizana.co.nr
خزانة المذهب الحنبلي
hanabila.blogspot.com
خزانة المذهب المالكي
malikiaa.blogspot.com
عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث
akidatuna.blogspot.com
القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة
kawlhassan.blogspot.com

بسم الله الرَّحمٰـن الرحيم
وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله
(وصحبه وسلّم تسليما)[1]

[ت ـ 270 و] [ح ـ 2 ظ] قال الشيخ الإمام العلاّمة الشهير سيدي عبدالله عياش رحمه الله تعالى ورضي عنه[2] :

الحمد لله الذي نَزَّل أحْسن الحديث أحمده، وإليه في دفع الشدائد واكتساب الفوائد أحمد، وعليه أعتمد في كل حال فهو أَوثق من عليه يُعتمد، وأتمسّك بحبله المتين فإليه يُستند، ونَحْوه في المُلمّات يُعمد. وأصلي وسلّم على مصطفاه من خليقته نبيّه ورسوله أحمد، نور الله السّاري في ذَرّات العالم، سيدنا ومولانا محمد، صلاة وسلاماً يدوم بدؤهما وعَوْدهما عليه وعلى آله وإصحابه وأُمَّته والعوْد أحمد.

أمّا بعد:

فإني مُذْ كَلِفت بالعلم وتطْلابه لم أزل أُلقي دَلوي مع دِلاء[3] طُلابه فتجيء طوراً بما يُزيل الْضمأ وطوراً بحمْأة وقليل ماء على حسب سعة المورود وضيقه، لا أستنكف عن الأخذ عن كل من له بصر بطريقه سواء كان في حدّ الأعلى أو شمله رسم المُساوي، وأرى ذلك من المحامد لا من المَسَاوِي. فمن أمكنني الأخذ عنه تفقهاً ودراية لم أعدل عن ذلك إذ هو غاية. فإن ضاق الوقت عن

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب ـ م.

(2) سقطت من: ح ـ ت.

(3) سقطت من: ح.

ذلك عدلت إلى[1] الأخذ سماعاً ورواية لما وَقَرَ في سمعي من فضائلها الواردة، وأعدّ ما حصل لي منها غنيمة باردة، سيما ما جمعته من الأقطار النائية في الرحلة الأولى والثانية عن مشايخ مصر والحجاز من مسموع ومجاز. وغبطني فيما حصلته كثير من الإخوان، فوددْتُ أن لو حصل لهم[2] مثل ما حصل فتكثر في تحصيل الخير الأعوان، إلى أن منّ الله تعالى بالرحلة الثالثة[3] ولي فيها نيّة على أنواع المبرّات باعثة، عزمت على أن لا آخذ من أحد من الشيوخ ولا أستجيز من لقيت من أهل الرُسوخ إلاّ وأشركت معي من الإخوان والأخلاّء وأبناء مشايخي الأجلاّء من أعلم له في ذلك رغبة صادقة وهِمّة إلى نيْل المكارم رامغة.

فلمّا أنخْت رَحْلي بطيبة المُطيبة، الحبيبة المُحَبّبة، العظيمة المُعظمّة بأعظم عظيم ضمّ ثراها[4] أَعْظمه أَصْدق من أُسْندت عنه الأخبار، وخير مختار من خيار [ح ـ 3 و] الأخيار، أمجد ماجد مُمَجّد، سيدنا ومولانا محمّد ﷺ وعلى أصحابه وأهله ما سما قدر من تمسّك بأسبابه وحبله، كتبتُ استدعاء أستجيز فيه من بالمدينة [ت ـ 270 ظ] من الأجّلة ممّن له علوّ إسناد أو اختصاص بمزية في بابها مستقلة، وضمّنْته من الأسماء من أشركته معي في الطلب[5] جملة، وحمّلت نفسي من ذلك ما لم تطق لولا الوداد حمله.

فلمّا ذهبت إلى مكّة ذات الحرم الأمين والمناسك التي تُؤدَّى فيها شعائر ربّ العالمين، كتبت استدعاء آخر مثل الأول استجزت فيه من عليهم في هذا الأمر المُعَوّل.

ثم لمّا توجهت إلى المغرب آيباً طلب منّي بعض مشايخي وإخواني من

---

(1) ح: عن.
(2) سقطت من: ت.
(3) ت: الثانية.
(4) ح: ترابها.
(5) ح: القلب.

أهل الحرمين الشريفين أن أكون عنهم نائباً في استجازة من لقيته من أعلام مصر والشام ومشايخ مغربنا الأعلام، فكتبت استدعاء آخر أضفت فيه إلى أسماء من تقدم أسماءَهم وأشْركْت معهم حسب طلب منّي أبناءَهم.

فلمّا اجتمع عندي من إجازات المشايخ على الاستدعاءات المذكورات ما رأيته يمكن أن يكون تأليفاً، بادرت إلى جمع ذلك في هذه الأوراق خشية الافتراق، وربّما أضفت إلى ذلك وصف بعض الأسانيد إلى الأيمّة المشهورين لاقتصار غالب المشايخ على تسمية مشايخهم لضيق الوقت والاستعجال كما هو شأن المسافر سيّما في هذا المجال.

فلْنذْكرْ الاستدعاء أولاً ثمّ نتبعه بإجازات المشايخ ثمّ نذكر عَقِب كلّ إجازة ما يصل حبلها بحبل[1] الأيمة المشهورين.

ولْنُسَمِ هذه العجالة: **إتحاف الأخلاّء بإجازات المشايخ الأجلاّء**.

والله أسأل أن يخلص العمل ويبلّغ من مرضاته الأمل.

وهذا نص الاستدعاء المكتوب لمشايخ المدينة المشرفة ـ على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ـ:

بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه[2].

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى المُتبرِّىء من حوله وقوّته حالاً ومآلا (المعتمد في شؤونه على فضله وكرمه المستمدّ من بحار [ت ـ 271] أفضاله ونعمة)[3] أبو سالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي[4] المالكي ـ كان الله له وليّاً وبه حفيّاً ـ:

الحمد الله الذي حمّلنا الأمانة فحملناها وقبِل منّا المستطاع من الأعمال إذ

---

(1) ح ـ ت: بحبال.
(2) في ب: إضافة: وسلّم، وفي ح: وسلّم تسليماً كثيراً.
(3) سقطت من: ب.
(4) سقطت من: ب.

قبلناها، وحمل عنّا ثِقَلها بالرجوع إليه، فبقوته أقَلْنَاها[1]، والصلاة والسلام على من باتباعه [ح ـ 3 ظ] بلَغَت الخلائق مُناها، سيدنا محمد أسمى الخلائق[2] قدراً وأسناها، المُبلِّغ من أحكام ربّه أقصاها وأدناها، الحائز من رُتب[3] الكمال أهناها، وعلى آله وأصحابه الذين أسندوا عنه الشريعة (وشيّدوا مبناها، وعلى التابعين لهم بإحسان، فهم حملاء الشريعة)[4] وأمناها، صلاة لا تعدّ وسلاماً لا يتناهى.

ساداتنا العلماء الأعلام وشيوخ مشايخ الإسلام، وهداة الساري في دياجي الظلام، (وفرسان البلاغة في ميادين الكلام، وبناة المجد وأساة الكلام)[5]، حَمَلة حديث النبيء عليه السلام ونَقَلَته من سرات الأنام، ومستخرجو دُرَر الفروع والأصول من أصداف المعقول والمنقول، وناشرو رايات الشّرْع المحمدي بأكف الأخذ والإلقاء السرمدي، نضّر الله وجوهكم وأدام لنفع العباد وجودكم وأنار في دياجي الجهل بُدُوركم وشرَح لإلقاء العلوم صدوركم، لا زالت نسمات السلام والرحمة والبركة تغشى أنديتكم بأطيب ثناء في كل سكون وحركة ثم تتعكف بعواطف إحسانكم الجميل وعوارف جُودكم الأثيل على باسط[6] كَفّ الافتقار ومُرتدي ثوبَيْ الذلّ والاحتقار، صارف وجه آماله إليكم ومُونِخ ركائب آماله لديكم، بعدما سبر بها الأغوار والنجود، وأضناها بالتأويب والهجود، إلى أن جادت له يد الزمان بالمُنى وقلّما تجود[7].

فلمّا بلّغته ركائب الأمال ما نوى ألقت عصاها واستقرّ بها النوى، فقرّت عيْنُه بما هو به ظافر كما قرّ عيناً بالإياب[8] المسافر، فانبعثت أشعة طعمه

---

(1) ب: تلقيناها ـ ح: أمللناها.
(2) ح: أسمى الخلق قدراً وأسماها.
(3) ب: ذروة.
(4) ما بين قوسين سقط من: ت.
(5) ما بين قوسين سقط من: ت.
(6) ت ـ ب: بساط.
(7) ت: توجد.
(8) ح: في الإياب.

وتشجّع هالع جزعه[1]، فطلب من جودكم الذي يَفْضح البحر إن جارى، وهِمَمكم التي تزري بالبدر إن بارى أن تقبلوا عذره في الاجتراء عليكم وترفعوا قدره [ت 271 ظ] بالانتساب إليكم، فتجيزوه بسائر مروياتكم من مسموعاتكم ومقروآتكم في سائر العلوم الشرعية العقلية والنقلية، مبتدئين[2] بالحديث المسلسل بالأولية كما هو المعروف، ومعزّزين ببعض المسلسلات كما هو السَنَن المألوف ومثلّثين بكتب الحديث كما هو الشأن في القديم والحديث على حسب ما يقتضيه الوقت من بسط[3] أو إيجاز، والمطلوب الأول على قدر الطول مع الإنجاز.

ثمّ إنْ مَنَّ الله بالظفر بهذه البغية وحصلت على غفلة من الدهر هذه المِنّة، فللعبد الفقير في ذات الله أخْدان، وله في النسبة إخوان[4] ما هم دونه[5] في الحرص على هذا المطلوب [ح ـ 4 و] ولا أقلّ رغبة في مثل هذا المرغوب، ولا هو أحق منهم بذلك إن كان استحقاقاً قد عاقهم عن لقائكم القدَرُ الذي لا يطاق، فلْيُدْرجْ سادتنا مع الإجازة لهذا الفقير الإجازة لولده حمزة ـ أصلحه الله ـ ولمن فيه قابلية من إخوانه وأبنائهم، ولأخينا الأكبر ومعلّمنا الأبرّ سيدي عبد الكريم بن محمد بن أبي بكر، ولابن أختنا محمد بن محمد بن عبد الجبار ـ وفقّه الله وأعانه ـ، ولأخينا في الله الفقيه النبيه سيدي عثمان بن علي، وللفقيهين الأديبين الماهرين اللّبيبين سيدي عبد الرحمن[6] وأخيه سيدي محمد ابني شيخنا العلامة[7] سيدي عبد القادر بن علي الفاسي[8]، ولأخيه في الله المشارك الفهّامة سيدي أحمد بن الحاج، ولرفيقه في اجتناء ثمر العلوم الدرّاك

---

(1) م: فزعه.
(2) م: مبدئين، وسقطت من ت.
(3) ت: بساط.
(4) ب: في ذات الله إخوان وله في النسبة أخدان.
(5) ت: به في.
(6) ب: الفقيهين الأديبين الماهرين شيخنا العلامة سيدي عبد الرحمن.
(7) ت: شيخنا العالم العامل العلامة.
(8) ت: ابن سيدي علي الفاسي رضي الله عنهم.

المتفنن سيدي العربي بن أحمد[1] بردلة، ولسيدي محمد ابن قاضي الجماعة سيدي محمد بن سودة، والسيد محمد بن عبدالله المدعوّ بابن علي، والسيد محمد بن مبارك، والسيد محمد بن عبد الله بن السعيد، والسيد محمد بن عبد الله بن السيّد، والأخوين الفقيهين سيدي أحمد وسيدي محمد[2] إبني سيدي محمد التاجموعتي الفلالي.

فهؤلاء الجماعة كلّهم ممن له أهلية حَمْل العلوم[3] والإجازة بها في نظر العبد الفقير، [ت ـ 272 و] وإنما خَصَصْتُهم دون غيرهم بالذكر لما أعلم من وفور رغبتهم في هذا الأمر، وأشركتهم معي في هذا المقصد الحسن لأن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن.

صحّح الله في العلم[4] والعمل مقاصدنا، وبلّغنا من خير الدار[5] مرادنا، والمطلوب من أيمتنا[6] البرَرَةَ ومشايخنا المَهَرَة أن يرفعوا من أسانيدهم ما تيسّر ويذكروا من مشايخهم ما مثله[7] ينبغي أن يذكر، ولا أقل من وصل الأسانيد بالأيمة المشتهرين[8] ورفع بعضها تبركاً إلى سيّد المرسلين ـ صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ـ جزاكم الله عنّا وعن كل المسلمين أفضل جزاء المعلّمين، وأثابنا وسائر الطّالبين أفضل ثواب المعلّمين بجاه أفضل من أسند عنه الرواة وروى عنه الثّقاة سيدنا رسول الله ﷺ وشرّف وكرّم ومجدّ وعظّم وبارك وأنعم.

---

(1) سقطت من: ت.
(2) م: سيدي محمد وسيدي أحمد.
(3) م: ممّن فيه أهلية لحمل العلوم.
(4) ت: العلوم.
(5) ت: الدارين.
(6) ب: الأئمة.
(7) سقطت من: ح.
(8) ب: المشهورين.

وقد شفع الفقير نثره الأوّل بهذا النظم الذي ليس[1] عليه في رَسْم البلاغة معوّل، مُثْنِياً على أهل الحديث عموماً وعلى مشايخ العصر تخصيصاً معلوماً: (الكامل)

أهل الحديث مشايخ الإسلام ... في كل عصر سادة الأعلام
فمشايخ الإسلام إن أطلقتهم ... فهم هم من جملة الأقوام
لا يستحق سواهم اسماً جامعاً ... لجوامع الأفضال والإكرام
حملوا[2] الشريعة فاضلاً عن فاضل ... ثبْت تقي ليس ذا أوهام
شهد النبيء المصطفى بعدالة ... للحاملين لها مدى الأيام
ودعا لهم فعلى وجوههم ترى ... في كل وقت نضْرة الأنعام
فلذاك قد خصصتهم من الورى ... بنهاية الإجلال والإعظام
فهم البحور إذا تدفق عِلْمُهم ... وهم الثواقب في دُجى الإظلام
وهم إذا ظلم الشريعة ظالم ... أُسْد الشرى في سرعة الإقدام
قد كنت أطمع أن أكون خديمهم ... فيما مضى في سالف الأعوام[3]
والآن أقنع أن أرى لنعالهم ... ترباً وخدّي موطىء الأقدام
ما إن قضيت حقوقهم بمديحهم ... فحقوقهم جلّت عن الأفهام
أنّى أقوم بها وقد كَلَّت وما ... مَلَّت لذلك ألسنُ الأقلام
فعليهم أزكى سلامٍ إلاهِهم ... وتحية جلت عن الإعدام

وأوّل من كتب على هذا الاستدعاء: **شيخنا العالم العلاّمة النحرير الفهّامة الشيخ ياسين بن محمد الخليلي** الساكن بالمدينة المشرفة. أحد المدرّسين بها وأحد الأيمة والخطباء على منبره ﷺ. وقد سمعت عليه بعض البخاري وبعض الشّفا وبعض المواهب اللدنية وأوّل شرحه على ألفيّة العراقي في السّيرة وله

---

(1) سقطت من: ت.
(2) م: حملة.
(3) ت: في سائر الأعوام.

عليها شرح حسن في سِفْرين[1]، وسمعت عليه غير ذلك، كل ذلك بالمدينة المشرفة بعضها بالحرم الشريف وبعضها بمنزله إلا شرح السيرة فبمكّة. وأجاز لي ولمن ذكر في الاستدعاء.

وكنت كتبت له بمكة بيتين وهما: (البسيط)

يا من له رغبة في العلم يحمله عن أهله فالتَجِىءْ للشيخ ياسين
فهو الذي يُرْتجى في كل مشكلة وهو الذي من جِراح الجهل يأسوني

وهذا نص ما كتب بعد الاستدعاء المذكور نقلته بحروفه تَيَمُّناً بألفاظه ـ والله ينفعنا ببركة العلم وأهله[2] ـ.

[ح ـ 5 و] بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين[3]،

الحمد لله الذي حفِظ المتون بالإسناد[4] المسلسل، وبَيَّن من علم الحديث[5] الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمعلّل، (وقيد لضبطها[6] جهابذة الحفاظ فميّزوا ما فيها من تدليس وتدليج وشذوذ وعلل)[7]، ورحلوا في تحصيله أغوار البلاد الشاسعة وأنجادها من كل واد ومَنهل، وامتطوا لُجَج البراري على ركائب الاجتهاد، وبذلوا أيام الشبيبة في تخليص السُنّة الغرّاء بين ألسن أهل الزّيغ والفساد، وكحّلوا مُقَلَهم بسهر الليالي المدلهمّة، وأخلصوا النية في حفظ السّنة [ت 273 و] على هذه الأمّة، وكشفوا عن مخدرات الحديث ستور الالتباس والإبهام[8]، وذلّلوا صعابها، فانقادت لطلابها من غير زمام ـ ألقى الله بوجودهم ثغور الإسلام

---

(1) حول هذا الشرح انظر: الرحلة: 1/ 443.
(2) ح: إضافة لفظة: آمين ثلاث مرات.
(3) ح: إضافة: وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.
(4) ب: بأسانيد.
(5) سقطت من: ت.
(6) ح: لحفظها.
(7) سقطت من: ب.
(8) ب: الأوهام.

باسمة الثنايا، وأطلق أعِنَّة ألسنتهم في ميادين البلاغة والشجايا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نَبْلغ بها المُنى والمُرَاد، وتَرفع عن قلوبنا حِجاب الغَفْلة وتدفع عنا أهل الزيغ والعناد، وأشهد أن سيّدنا محمّداً عبده ورسوله خِتَام دائرة أهل العناية والولاية[1] القائل: «بَلِّغوا عنّي ولو آية» صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وعِتْرته الكرام، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين ما سجع حمام وهطل غمام، آمين.

وبعد: فإن الاعتماد بسلسلة الإسناد من خصوصيات الأمة المحمديّة، فُضِّلَت تشريفاً على سائر البرية. وقد رغب في عُلوّ الإسناد كثير من الأيمّة العظام الذين شاع ذكرهم بين الخاص والعام.

قال ابن المبارك[2] قولاً زاد قلب من سمعه انتعاشاً: «لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء».

وقال الإمام المُبَجَّل ابن معين[3]: «الإسناد العالي قُرْبة إلى الله وإلى رسوله الأمين».

ولهذا طلب مني من لا تسعني مخالفته في الطلب، بل إجابته حَتْم علينا قد وجب من سحرت فصاحته أفكار الألبّاء[4] وأخرست بلاغته ألسن البلغاء، فلا ينطقون لديه بألف باء، وفاز ببديع المعاني فأنّى يُبَارى، وكَرَع من حِياض الفنون الأدبية فلا يُجارى، وترك أقرانه في تِيهِ لَهْوِهِم حَيارى، فتراهم سكارى وما هم بسكارى، وركب صهوة جواد الجلالة والبهاء، وخاض غمرات بحار العلوم واستخرج ما بها، وصدحت سواجع أفكاره وترنمت على أغصان رياض قصائد أشعاره، المولى النبيه الجدير بأن يقال فيه: (الطويل)

---

(1) م: أهل الولاية والعناية.

(2) هو الإمام عبدالله بن المبارك المحدّث والفقيه المولود سنة 118/ 736 والمتوفى سنة 181/ 254. (راجع: تذكرة الحفاظ: 1/ 253 ـ 254).

(3) هو المحدّث يحيى بن معين المولود سنة 158/ 775 والمتوفى سنة 233/ 848. (راجع: تذكرة الحفاظ: 2/ 16 ـ 17 ـ تهذيب التهذيب: 2/ 156).

(4) ب: الألباب.

لقد نِلت من بحر العلوم لَئَالِئاً يقصر عن إدراكها نيل طالب
وأثنى عليك الضدّ والنّاس كلّهم وحُزْت[1] من الإيضاح أعلى المراتب

الفهّامة الأمجد العلامة الأوحد الشيخ الذي هو عن ما لا يليق متحاشي **أبو سالم عبد الله (بن محمد)**[2] **بن أبي بكر العياشي** ـ أحيا الله قلبه بنور الإيمان وأدخله في دائرة أهل الوفاء والعرفان.

وقد طلب أن أجيزه وجدير أن أكون المجاز، فهو أهل لذاك على الحقيقة لا المجاز. وظهر لي حسن نيّته فأجبته إلى مقصوده وبُغْيته. فهذا أبو حنيفة النعمان روى عن مالك بعض أحاديث، ذكره أهل هذا الشأن[3] كحديث الثَّيِب تُعرب عن نفسها وحديث جارية كعب في ذكاتها، وأُخَر مشهورات ذكرها الجلال السيوطي موضح المشكلات.

فأقول مستفيداً منه لا مفيداً معتمداً على مانح التوفيق والتسديد: أجزت مولانا المذكور بكل ما صحّت لي روايته. وظني فيه أن يعفو فيما قصرت عنّي والإنسان بعيوبه أعرف، ومقام المستجيز منيّ أعلى وأشرف. ولكني كجالب التّمر إلى هجر ومُهْدي الخرز إلى مالك الدرّر.

فأبدأ بالكتب التي هي ذروة الإسلام وسنامها[4] وقدوة لأهل الملّة وإمامها.

فأولها: **البخاري**:

أرويه من طرق عديدة تجتمع في حافظ العصر ابن حجر صاحب التصانيف المفيدة. فأرويه عن عميّ ذي الفضل الباهر الجامع بين عِلْمَيْ الباطن

---

(1) ح: وجدت.
(2) سقطت من: ب.
(3) م: ذكره بعض أهل هذا الشأن.
(4) ب: درة الإسلام وسلاحه.

والظاهر محمد غرس الدين بن (غرس الدين)[1] الأنصاري[2] النازل بفناء الملك القدير الباري في عام ألف وثمان وخمسين. قرأته عليه مرّتين بالدراية والتبيين.

وأرويه عن شيخ الإسلام قراءة لبعضه وإجازة لباقيه (عن شيخ الإسلام)[3] جمال الدين محمد البابلي ـ جزاه الله عني خيراً ـ فلقد فتح الباب لي ـ. وهما يرويانه عن الشيخ المسند سالم السنهوري، وهو يرويه عن النجم الغيطي زكرياء السليكي ـ زاد ببركته سروري ـ وهو [ت ـ 273 ظ] يرويه عن شيخ الشيوخ الحافظ أحمد بن حجر المشهور وسنده في شرحه على الجامع الصحيح المذكور.

(وأرويه أيضاً عن شيخ الإسلام الشيخ عبد الرحمن الخياري، عن الشيخ[4] محمد الرملي، عن والده الشهاب أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكرياء بسند يضيء كالدراري. وكانت وفاته في عام ألف وست وخمسين[5].

وأرويه أيضاً إجازة لبعضه وقراءة لبعضه عن ذي التوفيق والتمكين الشيخ عبد الرحمن بن عماد الدين)[6].

وأرويه أيضاً عن العلامة الغزي الشيخ [ح ـ 6 و] نجم الدين، كلاهما من أهل[7] دمشق الشام. وحضرت الشيخ أحمد المقّري المغربي[8] في بعضه وأجاز

---

(1) ما بين قوسين سقط من ب.

(2) شاعر ومدرّس بالمدينة. توفي سنة 1058/ 1647. من مصنفاته: إتحاف أهل الكياسة في علم الفراسة ـ ديوان شعر.
(التقاط: 123 ـ أعلام: 6/ 10 ـ خلاصة الأثر: 3/ 246 ـ الرحلة: 1/ 443).

(3) سقطت من: ب.

(4) م: الشمس.

(5) م: ألف وخمس وستين وهو خطأ.

(6) ما بين قوسين سقط من: ب.

(7) سقطت من: ح.

(8) أحمد بن محمد المقري التلمساني صاحب كتاب نفح الطيب في غصن أهل الأندلس الرطيب، أديب، فقيه ومؤرخ. ولد سنة 992/ 1584 وتوفي بالقاهرة سنة 1041/ =

لي باقيه، وهو يرويه[1] عن عمّه المقّري التلمساني، عن أبي عبدالله التّنسي[2] الأموي، عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن مرزوق (التلمساني الشهير بالحفيد، عن جده الخطيب أبي عبدالله محمد بن مرزوق)[3]، عن المعمّر الشريف عيسى بن جمال الدين الحُجُبي، عن السرخسي، عن الفربري، عن أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي[4].

وأمّا صحيح مسلم فأرويه بالسند المتقدم لشيخ الإسلام زكرياء الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الفضل الربعي، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الهادي، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن أحمد المقدسي، عن أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي[5]، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي النيسابوري، (عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري)[6]، عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان، عن الحافظ أبي الحسين[7] مسلم بن الحجاج القشيري سماعاً سوى ثلاثة أفوات[8] كان ابراهيم يقول فيها: عن مسلم ولا يقول: حدّثنا.

= 1631. من آثاره: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ـ فتح المتعال في وصف النعال.
(راجع: خلاصة الأثر: 1/ 302 ـ معجم المؤلفين: 2/ 78 ـ هدية العارفين: 1/ 157 ـ بروكلمان: ملحق 2 ص 407).

(1) سقطت من: ح.
(2) في ب ـ ت: التونسي.
(3) سقطت من: ب.
(4) سقطت من: ب.
(5) سقطت من: ب.
(6) ما بين قوسين سقط من: ت.
(7) ت: الحسن.
(8) ب: أبواب ـ ت: أوقات. وقد اعتمدنا كلمة أفوات لأنها العبارة المألوفة والمعتمدة عند المحدثين.

قال ابن الصلاح: فلا ندري حَمَلها عنه إجازة أو وِجَادة.

وأرويه أيضاً سماعاً لبعضه وإجازة لباقيه عن شيخنا العلامة عبد العزيز الزمزمي المكي[1] المتوفى [ت 274 و] سنة اثنتين وسبعين وألف. يرويه عن أبيه، عن جدّه لأمه الشيخ ابن حجر الهيثمي، عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري بالسند المتقدّم.

وأرويه أيضاً عن شيخنا البابلي بقراءته لبعضه وإجازة لباقيه، وعن عمّي كذلك بالسند السابق.

وأرويه[2] أيضاً بالإجازة عن الشيخ أحمد المقّري المتوفّى سنة أربعين وألف بسنده المتقدم إلى الحفيد، وهو يرويه عن الشيخ أبي الطيب عليوات التونسي، عن الشيخ أحمد الغبريني، عن أبي عبدالله محمد بن صالح، عن القاضي أبي الحسين بن قطرال القرطبي، عن أبي محمد بن بونة، عن أبي بحر سفيان بن العاصي، عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري، عن أحمد بن الحسن بن بندار الرّازي، عن أحمد بن عيسى الجلودي، عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان، عن الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

وأمّا سنن أبي داود: فعن شيخنا البابلي، وعن العم إجازة بسندهما السابق، عن شيخ الإسلام، قال: أخبرنا بها جماعة منهم: الشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن صدقة الحنبلي بقراءتي لها عليه، قال: أخبرنا بها جماعة منهم: أبو علي محمد بن أحمد المهدوي المطرز، قال: أخبرنا بها

---

(1) عبد العزيز بن محمد الزمزمي الشافعي المكي المولود سنة 997/ 1589 والمتوفى سنة 1072/ 1662 ـ من آثاره: إجازة فتح الرجاء في نشر العلم والاهتداء.
(التقاط: 153 ـ خلاصة الأثر: 2/ 426 ـ 427 ـ الرحلة: 2/ 27 ـ 29 فهرس الفهارس: 2/ 78 ـ بروكلمان: 2/ 379 وملحق 2 ص 511).

(2) بداية من أرويه إلى آخر سند صحيح مسلم سقط من: ب.

أبو المحاسن[1] يوسف بن عمر الحنفي سماعاً، قال: أخبرنا بها أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي سماعاً[2]، قال: أخبرنا بها الشيخان أبو البدر ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الرؤاسي[3] سماعاً عليهما ملفقاً، قالا: أخبرنا بها الحافظ الكبير أحمد بن علي[4] بن ثابت الخطيب البغدادي[5] قال أخبرنا بها أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أخبرنا بها أبو علي [ت 274 ظ] محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي، قال: أخبرنا بها الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأما سنن أبي عيسى الترمذي فأرويه عن شيخنا محمد البابلي إجازة، يرويها عن شيخه[6] اللقاني، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن جماعة منهم: شيخ الإسلام زكرياء، قال: أخبرنا بها الحافظ أبو زرعة أحمد ابن الحافظ عبد الرحيم[7] العراقي سماعاً عليه لجميعه خلا بعض أفوات[8]، قال: أخبرنا بها أبو حفص عمر بن حسن المراغي قراءة عليه وأنا في الثالثة سامع لهم، قال: أخبرنا بها[9] أبو الحسن بن البخاري[10]، قال: أخبرنا بها أبو حفص عمر بن محمد بن معمر عرف بابن طبرزد البغدادي[11]، قال: أخبرنا بها

---

(1) ت: أبو الحسن.
(2) سقطت من: ب.
(3) ح ـ ت: الرومي.
(4) سقطت من: م.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.
(6) ب: شيخنا.
(7) ب: عبد الرحمن.
(8) ب: أبواب.
(9) م: بإضافة عبارة: قراءة.
(10) سقطت من: ب.
(11) م: أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن محمد بن طبرزد.

عبد الملك الكروخي، قال: (أخبرنا بها أبو عامر محمد بن محمود بن القاسم بن محمد الأزدي)[1]، قال: أخبرنا بها أبو محمد[2] عبد الجبار الجراحي المروزي، (أخبرنا بها أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي)[3]، أخبرنا بها الحافظ الحُجّة أبو عيسى بن سورة الترمذي.

وأمّا السنن الصغرى للنسائي فأرويها عن شيخنا البابلي بالسند السابق إلى شيخ الإسلام زكرياء، قال: أخبرنا بهاء الدين رضوان العقبي قراءة عليه لجميعها، قال: أخبرني بها أبو الحسن علي بن أحمد بن سلامة السلمي[4] المكي قراءة عليه[5]، قال: أخبرني بها أبو الفرج عبد الرحمن التغلبي المعروف بابن القارىء، (أخبرنا بها أبو الحسن علي بن نصر الله الصواف، أخبرنا بها أبو بكر بن باقي البغدادي)[6]، أخبرنا بها أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدورقي، أخبرنا بها أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسار، أخبرنا بها أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق الدينوري بن السني، قال: أخبرنا بها مؤلفها الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي[7].

وأما سنن ابن ماجة فأرويها عن الشيخ البابلي قراءة لبعضها وإجازة لباقيها

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ت.
(2) ح: أبو عامر.
(3) ما بين قوسين سقط من: ت.
(4) سقطت من: م.
(5) سقطت من: م.
(6) ما بين قوسين سقط من: ت.
(7) ب: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن سنان بن محمد بن دينار النسائي.

بسنده إلى شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري، قال: أخبرنا بها الحافظ ابن حجر العسقلاني [ت 275 و]، أخبرنا بها جماعة منهم: أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي، أخبرنا بها[1] أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار سماعاً، (أخبرنا بها أبو محمد بن طاهر المقدسي سماعاً، أخبرنا بها الفقيه محمد بن الحسين المقومي)[2]، أخبرنا بها [ح 6 ظ] أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسين علي بن ابراهيم القطان، حدثنا بها مصنفها الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد[3] بن يزيد بن ماجة القزويني.

وأروي الموطأ من رواية يحيى بن يحيى عن العم بسنده المذكور إلى الغيطي، وهو يرويه عن جماعة.

ولْنَقْتَصِرْ على واحد منهم: شيخ الشيوخ عبد الحق السنباطي، يرويه عن جماعة منهم: الإمام العالم بدر الدين الحسن الحسني النسابة، عن البدر أبي محمد الحسني النسابة وهو عم الأول، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن جابر القيسي الوادياشي[4] سماعاً عن الفقيه (أبي محمد عبد الله بن محمد الطائي القرطبي، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بقي)[5]، عن أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبدالله[6] بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبيدالله بن يحيى الليثي، قال: أخبرنا به عم أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا به الإمام أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي.

---

(1) ت: أخبرنا بها جماعة منهم.
(2) ما بين قوسين سقط من: ح.
(3) سقطت من: ب.
(4) سقطت من: ب.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.
(6) ح: عبد النور.

وللموطأ روايات كثيرة كرواية أبي مصعب والقعنبي ويحيى بن بكير.

وأروي سيرة ابن سيد الناس[1] بقراءتي لجميعها على شيخنا البابلي، وهو يرويها بسنده المتقدم إلى شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري، قال: قرأتها على الأستاذ الحُجّة أبي الفضل بن حجر بقراءته لها على أبي الحسن الفرسيسي بسماعه لها على مؤلفها الحافظ فتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس.

وكذا أروي عنه إجازة سيرة [ت 275 ظ] الشامي بسنده عن الغيطي، عن مؤلفها.

وأروي الشِّفا[2] عن شيخنا الشيخ منصور المحلاّوي[3] قراءة لبعضه وإجازة لباقيه، وهو يرويه عن السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام، عن الفتح القاياتي[4] سماعاً، قال: (أخبرنا السراج أبو حفص عمر بن علي الأنصاري إجازة، أخبرنا به أبو المحاسن يوسف بن محمد الدلاصي)[5]، أخبرنا به أبو الحسين يحيى بن محمد بن علي الأنصاري عرف بابن الصائغ، قال: أخبرنا مؤلفه القاضي عياض ـ رحمه الله ـ.

---

(1) المولود سنة 671/ 1273 والمتوفى بالقاهرة سنة 734/ 1334. أما كتابه السيرة فهو: عيون الأثر في فنون المغازي والسير وقد اختصره مؤلفه في كتاب آخر وهو: نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون.
(تذكرة الحفاظ: 4/ 285 ـ كشف الظنون: 1183 ـ معجم المؤلفين: 11/ 270).

(2) للشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض اليحصبي السبتي المتوفى سنة 544/ 1149.

(3) لعله منصور بن علي السطوحي المحلي المتوفى سنة 1066/ 1656. وقد ذكر العياشي في إجازة ياسين الخليلي في سند رواية كتاب الشفا المحلّي عوضاً عن المحلاوي.
وانظر: خلاصة الأثر: 4/ 423 ـ 426 ـ معجم المؤلفين: 13/ 17 ـ 18 ـ هدية العارفين: 2/ 467.

(4) ب: الشيخ القاياتي.

(5) ما بين قوسين سقط من: ح.

وأروي **عمدة الأحكام النووية**[1] قراءة على شيخنا الشيخ عبد الرحمن الخياري، وهو عن الشمس الرملي، عن والده الشهاب الرملي، عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري بقراءته لها على الحافظ أبي نعيم رضوان العقبي، قال: أخبرنا بها الشرف رضوان أبو طاهر الربعي، عن الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي، أخبرنا بها أبو العباس أحمد بن عبد الدائم، قال: أخبرنا بها مؤلفها عبد الغني بن علي بن سرور المقدسي.

وأروي **الأربعين للنووي**[2] بقراءتي أنا لها على شيخنا الشيخ عبد الرحمن الخياري بسنده المتقدم لشيخ الإسلام زكرياء الأنصاري بقراءته[3] لها على أبي اسحاق الشروطي [ح ـ 7 و] أخبرنا بها أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي الوعاظ، أخبرنا بها أبو الربيع سليمان بن سالم القوري[4]، أخبرنا بها العلامة أبو الحسن علي بن ابراهيم العطار، قال: أخبرنا بها مؤلفها.

وأروي **تفسير البيضاوي**[5] عن شيخنا البابلي بالسند السابق له لشيخ الإسلام، عن أبي الفضل المرجاني، عن أبي هريرة ابن الحافظ الذهبي، عن عمر بن إياس المراغي، عن القاضي ناصر الدين البيضاوي.

(وأروي **الجامع الصغير**[6] عن العم، عن الشيخ حجازي الشهير بالواعظ،

---

(1) كذا في كل النسخ. أما كشف الظنون فأورد: عمدة الأحكام عن سيد الأنام لعبد الغني بن علي بن سرور المقدسي المتوفى سنة 600/ 1202 (كشف الظنون: 1164).

(2) حول هذا الكتاب ومؤلفه والحواشي عليه راجع: تذكرة الحفاظ: 4/ 250 ـ 254 ـ كشف الظنون: 59 ـ 60.

(3) ح: بقراءتي.

(4) ح: القدري.

(5) هو كتاب: أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي المتوفى سنة 692/ 1293.

(6) هو كتاب: الجامع الصغير من حديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة 919/ 1505. وقد لخصه في كتاب آخر وهو: جمع الجوامع. (انظر كشف الظنون: =

عن السيد يوسف الأرميوني، عن مؤلفه جلال الدين السيوطي)[1].

وأروي تصانيف سيدي محيي الدين بن العربي[2] عن العم، عن الشيخ أحمد المنشد، [ت ـ 276 و] عن أبي الترجمان، عن البدر المشهدي، عن المسند محمد بن مقبل، عن عبد الوهاب بن السلار، (عن أحمد بن أبي طالب الصالحي)[3]، عن الحافظ محب الدين بن النجار، عنه.

ومن المسلسلات:

قوله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

أرويه عن شيخنا الشيخ نجم الدين ابن الشيخ بدر الدين ابن الشيخ رضي الدين، توفي بعد الستين وألف، الغزي، عن والده، عن جده، عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري بإسناده المشهور لذلك.

وكذلك الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف، وهو متصل الإسناد، أرويه عن شيخنا البابلي إجازة بسنده إلى الحافظ ابن حجر.

وكذلك أروي سورة الفاتحة عن شيخنا القاضي أحمد النوبي، عن شيخه الشيخ نور الدين الزيادي، عن القاضي شمهورش الجني، عن النبيء ﷺ.

- 560 ـ 561).

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.

(2) محيي الدين محمد بن علي الطائي المتوفى سنة 638/ 1240.
وقد ذكر الزركلي أن ابن عربي ألف أكثر من أربعمائة كتاب ورسالة. ومن مؤلفاته: الفتوحات المكية ـ محاضرات الأبرار ومسامرات الأخيار ـ جامع الأحكام في معرفة الحلال والحرام.
وحول ابن عربي ومؤلفاته راجع خاصة: نفح الطيب: 7/ 90 ـ 161 ـ هدية العارفين: 2/ 114 ـ 121 ـ بروكلمان: 1/ 441 ـ 448 وملحق 2 ص 790 ـ 800.

(3) ما بين قوسين سقط من: ح.

وقد أجزت مولانا المتقدم ذكره بجميع مروياتي ومحفوظاتي مما تقدم وغير ذلك من سائر العلوم العقلية والنقلية. وأجزت ولده حمزة وسيدي عبد الكريم بن محمد بن أبي بكر ومحمد بن محمد بن عبد الجبار والفقيه النبيه سيدي عثمان بن علي والشيخين الأصيلين[1] سيدي عبد الرحمن وأخيه سيدي محمد نَجْلَيْ العلامة سيدي عبد القادر بن علي الفاسي ولسيدي أحمد بن الحاج وكذلك للفاضل[2] العربي بن أحمد بردلة. وأجزت أهل بلده ممن فيه أهلية للإجازة بالشرط المعتبر عند أهل الأثر.

كتب الفقير ياسين بن محمد بن غرس الدين الشافعي الأنصاري المدرس بالحرم النبوي سنة ثلاث وسبعين وألف حامداً مُصَلياً مُسلِّماً.

وبعد أن كتب هذا ضاع مني هذا المكتوب عند إرادة الخروج إلى مكة فسألته في كتابة أخرى، فكتبها ملحقاً فيها ومستدركاً من أسماء المجازين ما لم يذكر أولاً.

وبعد [ت 276 ظ] أن رجعت من[3] مكة وجدت الكتابة [ح 7 ظ] الأولى. فأردت أن أكتب هنا أيضاً[4] ما كتبه ثانياً تتميماً للفائدة واغتناماً لبركة ألفاظه، ونصه:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي[5] أشاد منار العِلم ورَفَعه، ورَزَق من عمل به درجاتٍ[6] ذات بهجة وسعة، وجعل لمن تحلى به الحسن في الدنيا والآخرة، (وكان خليقاً

---

(1) ح: الأجلين.
(2) ت: الفاضل.
(3) ب: إلى.
(4) سقطت من: ح.
(5) سقطت من: ح.
(6) ب: درجة ـ م: مدرجات.

ببلوغ كل أمنية وأخرى)[1]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المُعطي من شاء ما شاء من العلوم والحكم[2]، المتفضل على أهل الوراثة بمزيد المزايا وجزيل الكرم، وأشهد أن سيدنا محمداً[3] المبعوث بالكَلِم الجوامع والبراهين السواطع والأنوار اللوامع، فَبيَّن الأحكام بالقواعد القواطع، وبَلّغ ما أُمِر به من الشريعة المطهّرة، فحفظ عنه ذلك أصحاب القلوب المنورّة (بقلب واع حافظ جامع، وبلّغوه من بعدهم عملاً بقوله: فَرُبَّ مُبَلَّغ أوْعَى من سامع)[4]، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين أشادوا الدين[5] باللسان والسنان وتابعيهم والتابعين لهم بإحسان[6].

وبعد: فالعلم سراج الدين وشمسه المشرقة في أُفقه (النيّر المبين)[7] والدليل الواضح المحجة القائم على من نبذه بأعظم حجّة، القائد من تمسك به إلى نعيم الجنة، وكان له من عذاب الجحيم جُنة، (كيف لا وهو من أعظم المِنَح والمزايا والأنعام، ولولاه بين البرايا لكان الناس كالأنعام، فلا فرْق بين الإنسان والحيوان إلاّ بوجود الفضل[8] والعرفان[9]، ومن أجلّه عِلْم الحديث الذي هو الجدير بأن يشمّر له عن ساق الجد والاجتهاد، إذ هو المحتاج إلى اتقان الرواية قبل الدراية وعلو الإسناد. وقد بذل السلف الصالح هِمَمَهم العليّة وأفكارهم المَرْضية في تحصيل ذلك وتبيينه وتمييز غثّه من سمينه وتنقيح الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، فبلغوا بذلك المراتب

---

(1) ما بين قوسين سقطت من: ت.
(2) ب: من الحكم والعلوم.
(3) ت بإضافة: عبده ورسوله.
(4) ما بين قوسين سقط من: ب.
(5) ح: النصر.
(6) ح: بإضافة: إلى يوم الدين.
(7) ما بين قوسين سقط من: ب.
(8) ح: أهل الفضل.
(9) ما بين قوسين سقط من: ب.

العالية[1] الشريفة. ثم تقاصرت الهِمَم فلم يبق إلا ما اختص الله به هذه [ت 277 و] الأمة من بين الأمم من طلب بقاء الإسناد حفظاً لشريعة المصطفى ﷺ إلى يوم التّناد.

والإسناد أصل عظيم وأُسّ قوي جسيم. قال فيه بعض العلماء الأماثل: الإسناد كالسيف للمقاتل. وقال بعضهم أنه كالسُلَّم يصعد به. وقال: «لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء» ما ينتبه.

ولما رأى سيدنا ومولانا الشيخ الإمام والحَبْر الهُمام المولى الأعظم والمَلاذ[2] الأفخم، (ذو الفهم الثاقب والفكر الصائب، الجامع بين عقلي العلوم ونقليها [ح ـ 8 و]، المُمَيّز بذهنه[3] الوقّاد بين جليّها وخفيّها)[4]، زُبْدة الفضلاء وعمدة النبلاء، جهْبذ المُتّقين[5] وسَنَد المدقّقين، مَنْ بكل معروف حَبِيّ[6] أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي المالكي المغربي، لا زالت ذاته الشريفة مأنوسة وأقواله وأفعاله من الشيطان محروسة، ولا برح رافلاً في حلل السيادة راقياً إلى ذروة السعادة ـ آمين ـ أنّ اتصال السند من أسنى المطالب وأجلّ المآرب، طلب من الفقير أن يكتب ما جرت به العادة بين أهل هذا الشأن ليحصل الاتصال المحصل لبلوغ غاية الإتقان.

والفقير وإن لم يكن من رجال أهل هذا الميدان ولا من الفرسان الذين لهم يُدان، إلاّ أن حسن ظنه اقتضى سؤال[7] ذلك، فأجابه الفقير وإن لم يكن أهلاً لما هنالك.

---

(1) ب: العلية.
(2) م: الحبر.
(3) سقطت من: ت.
(4) ما بين قوسين سقط من: ب.
(5) ب: المتقين.
(6) ب: من كل مكروه متحاشي.
(7) سقطت من: ب.

فقد قال بعض المحدثين: لا يكون الإنسان مُحدّثاً حتى يأخذ على من هو فوقه وعن مُساويه[1] وعمّن هو دونه. ولأَخْذ الأكابر على الأصاغر أصل أصيل وخطْب جليل[2]، وهو رواية سيد الأوائل والأواخر وهو قائم على أعواد المنابر حيث يقول حدثني تميم. هذا كما هو مُودَع في بطون الكتب والدفاتر.

(وقد قال العلماء: مشايخ الإنسان آباؤه في الدين ووصلة بينه وبين ربّ العالمين، فهو مأمور بذكر [ت 277 ظ] مناقبهم والذَّبِّ عن عَوْراتهم ومثالبهم)[3].

وقد تقرر في الحديث أن طلب العلم سُنة سنيّة[4] لما فيه من القُرْب بالرسول الذي هو غاية الأمنية.

وقد تقرر أيضاً أن طلب العلوم[5] في المعنى هو الصحة.

وقد قال وكيع[6] لأصحابه يوماً: أيّما أحبّ إليكم الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود أم سفيان عن منصور عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود؟.

فقالوا: «الأولى أحبُّ إلينا، فقال: الأعمش عن أبي وائل شيخ عن شيخ، والثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة فقيه عن فقيه عن فقيه».

---

(1) ب: على من فوقه وعمّن ساواه.
(2) ح: وخطر هائل.
(3) ما بين قوسين سقط من: ب.
(4) ب: وقد تقرر في الحديث أن طلب العلو سنة ـ م: أن العلو سنة.
(5) ح: العلوّ ـ ت: العلم.
(6) وكيع بن الجراح ـ فقيه ومحدث ولد سنة 129/ 746 ـ وتوفي سنة 197 ـ 812. من مؤلفاته: السنن ـ المعرفة والتاريخ.
(الأعلام: 9/ 135 ـ معجم المؤلفين: 13/ 166).

وإذْ تقرر هذا، فاعلم أن الفقير قد اتصل سنده بجملة من الكتب المشهورة كالصحيحين والسنن وغير ذلك من المعاجم والمشيخات، بعضها بالسماع وبعضها بالقراءة وبعضها بالإجازة وغيرها من طُرُق التحمّل المقرّرة في فن الحديث. ولا شكّ أن الكتب المؤلفة على الأبواب كالصحيحين قد اتصل في الأغلب سند مؤلفيها بالنبيء ﷺ وحينئذ فلا ضرورة تدعو إلى ذكر[1] تلك الأسانيد بل هو غير ممكن في العادة إلاّ بذكر جميعها وذلك غير محتاج إليه لما فيه من التطويل والزيادة[2]، وإنما المحتاج[3] إليه ذكر ما يوصل إلى مؤلفيها، [ح ـ 8 ظ] وحينئذ فلْنَتَعرّضْ لذكر شيء من ذلك فيكون موصلاً لأعلى المسالك[4]، فأقول:

قد اتصل سند الفقير بكتاب البخاري الذي هو أصحّ شيء بعد كتاب الله تعالى[5] بمؤلفه بوجوه مختلفة من القراءة وغيرها عالياً ونازلاً، ولكن قد علمت أن العلوّ هو الصحة في المعنى.

إذا علم هذا فقد سمع الفقير من أول **الصحيح** إلى آخره على سيدنا ومولانا خاتمة[6] المحدثين وسند المحققين العم الشيخ محمد غرس الدين، وهو سمعه عن شيخ الشيوخ الشيخ الإمام (والحَبْر الهمام)[7] أبي النجا سالم السنهوري.

وسمع منه أيضاً قطعة عن شيخ الإسلام بركة الأنام الشيخ محمد البابلي [ت 278 و] (وهو يرويه عن اللقاني، عن السنهوري، وشارك فيه مشايخه على

---

(1) سقطت من: ب.
(2) ب: وإنما ذكر المحتاج إليه.
(3) ح: موصلاً إلى المسالك.
(4) م: كتاب الله عز وجل.
(5) ح: خاتم.
(6) سقطت من: ب.
(7) ما بين قوسين سقط من: ح.

السنهوري، والشيخ سالم المذكور)[1] يرويه عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكرياء، عن الحافظ ابن حجر، وسنده المذكور في أول فتح الباري.

ولي فيه أيضاً طرق أخرى عن العم، عن الشيخ أحمد المقّري، عن عمّه، وعن الشيخ عبد الرحمن العمادي الدمشقي[2] والشيخ نجم الدين الغزّي الدمشقي[3] عن أبيه، عن جدّه، عن الحافظ ابن حجر.

وأروي السنن عن العم أيضاً بعضها قراءة وبعضها إجازة، وعن مولانا الشيخ محمد البابلي.

و الشفا عن شيخنا الشيخ منصورالمحلّي، وعن العم، عن السنهوري.

والجامع الصغير عن العم الشيخ[4] محمد غرس الدين، عن الشيخ حجازي الواعظ، عن سيدي[5] يوسف الأرميوني، عن المؤلّف.

(وكذلك يرويه العم عن السنهوري، ويرويه أيضاً عن الشيخ علي الزيادي، عن الشمس العلقمي، عن مؤلفه)[6].

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ح.

(2) عبد الرحمن بن محمد العمادي الحنفي الدمشقي. ولد سنة 978/ 1570 وتوفي سنة 1051/ 1641. فقيه ومفتي بدمشق. من مؤلفاته: تحرير التأويل المصطفى ـ ديوان شعر.
(خلاصة الأثر: 2/ 380 ـ 389 ـ معجم المؤلفين: 5/ 191 ـ هدية العارفين: 1/ 549).

(3) نجم الدين محمد بن محمد الغزي الشافعي المولود بدمشق سنة 977/ 1570، مؤرخ ومحدّث. توفي بدمشق سنة 1061/ 1651. من مصنفاته: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ـ الحلة البهية ـ منبر التوحيد في شرح الجوهر الفريد.
(خلاصة الأثر: 4/ 189 ـ 200 ـ فهرس الفهارس: 2/ 337 ـ معجم المؤلفين: 11/ 288 ـ 289).

(4) سقطت من: ح.

(5) ب: الشيخ.

(6) ما بين قوسين سقط من: ب.

وكذلك أروي **ألفية العراقي الحديثية**[1] **والسيرة**[2] عن شيخنا الشيخ العلامة[3] الشيخ محمد البابلي، وهو عن الشيخ ابراهيم اللقاني، عن العلامة السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام.

وأروي عنه **سيرة ابن سيد الناس** بالسند المذكور.

وقد حضرت العلامة الشيخ ابراهيم اللقاني **في البخاري** (وكذلك الشيخ أحمد المقّري، وفي التفسير الشيخ أبا المواهب البكري)[4] والشيخ أحمد الوارثي[5].

ولي مشايخ عدّة في المشكاة والمصابيح[6] والشمائل والأربعين النووية وغير ذلك من الكتب.

وقد أجزت مولانا المُنَوَّه بذكْرِه أن يروي عنّي لمن شاء في أي وقت شاء (في أي مكان شاء)[7] لما أنه أهل لذلك، وكذلك أجزت ولده النجيب اللوذعي

---

(1) عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة 806/ 1404.
وألفية الحديث هي ملخص لكتاب علوم الحديث لابن الصلاح المتوفى سنة 643/ 1245. وقد شرح العراقي ألفيته هذه في كتاب: فتح المغيب بشرح ألفية الحديث.
(كشف الظنون: 156 ـ 157 ـ هدية العارفين: 1/ 562).

(2) هو كتاب: الدرر السنية في نظم السيرة النبوية. (كشف الظنون: 747).

(3) ب: العلامة الشيخ.

(4) ما بين قوسين سقط من: ت.

(5) أحمد بن عبد الرحمن الوارثي. محدّث فقيه وشاعر. توفي سنة 1045/ 1635. من مؤلفاته: الأجوبة عن الأسئلة ـ ديوان شعر.
(خلاصة الأثر: 1/ 234 ـ 235 ـ شجرة النور: 291 ـ هدية العارفين: 1/ 158 ـ بروكلمان: 2/ 274).

(6) هو كتاب: مصابيح السنن للإمام الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي المتوفى سنة 516/ 1122. ذكر حاجي خليفة أن البغوي دوّن في هذا الكتاب 4719 حديثاً.
حول هذا الكتاب وشروحه راجع: كشف الظنون: 1698 ـ 1702.

(7) ما بين قوسين سقط من: ب.

الأريب حمزة ابن مولانا الشيخ عبدالله، وكذلك أجزنا الفاضل الكامل سيدي عبد الكريم بن محمد وابن أخته الأوحد الأمجد[1] محمد بن محمد بن عبد الجبار، وذا الفخر الجليّ سيدي عثمان بن علي [ت 278 ظ] والفقيهين النبيهين الفاضلين الكاملين[2] سيدي [ح ـ 9 ـ و] عبد الرحمن وسيدي محمد ابني الشيخ سيدي[3] عبد القادر الفاسي، والكامل الأمجد سيدي أحمد بن الحاج، وأوحد الكامِلين الفضلة سيدي العربي بن أحمد بردلة، والحسيب النسيب الشريف محمد بن علي بن طاهر الحسني، والحسيب النسيب مولاي محمد بن المبارك، والعالمين العاملين الفقيهين[4] سيدي أحمد بن محمد التاجموعتي وأخاه سيدي محمد، والسيد الأجل محمد بن عبدالله بن السيّد، والأجل السيد محمد بن السعيد، ومن فيه قابلية من أهل بيتهم وإخوانهم وأولادهم بل ولأهل بلدهم، سائلاً منهم الدعاء لي ولأولادي في خلواتهم وجَلَوَاتهم وحركاتهم وسكناتهم، طالباً منهم الإغماض وكفّ التنقيب والاعتراض لما عليه الفقير من شغل البال وتكدُّر الأحوال وفَقْد الإخوان وتقلُّب الزمان (وتوالي ما يوجب القلق والضجر مما بدا في هذا الزمان وظهر)[5]، جعلنا الله وإياكم من العلماء العاملين[6] وأدخلنا مع عباده الصالحين وأماتنا على سنّة سيّد المرسلين ـ صلى الله عليه وعلى صحابته وآله أجمعين ـ لا مغيّرين ولا مبدّلين.

وكتب ذلك بقلمه وقاله بفمه الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربّه القدير ياسين بن محمد بن غرس الدين بن محمد بن ابراهيم

---

(1) ح: الأمجد أبو عبدالله محمد.
(2) سقطت من: ب.
(3) سقطت من: م.
(4) سقطت من: ب.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.
(6) ح: ووفقنا الله وإياكم من العلماء العاملين.
ت: ووفقنا الله وإياكم وجعلنا من العلماء العاملين.

الشافعي مذهباً المدني مسكناً الأنصاري نسباً ـ غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ـ.

وكتب في يوم الاثنين ثاني شهر محرم افتتاح[1] سنة ثلاث وسبعين وألف ـ أحسن الله ختامها آمين ـ.

تتميـــم:

فجملة من روى عنه شيخنا ياسين الخليلي ممّن ذكر في هذا الثبَت اثنا عشر شيخاً.

فلْنَذْكُرْ إسناد كل واحد منهم إلى أن يتصل بالأيمة الذين اشتهرت أسانيدهم كالسيوطي وشيخ الإسلام زكرياء والحافظ ابن حجر وغيرهم ممّن دوّنت أسانيدهم ليكون ذلك أتمّ فائدة وأعون [ت ـ 279 ـ و] للطالب في رواية ما شاء من كتب السنة (والتآليف المؤلفة في علوم على اختلاف أنواعها)[2].

على أن الشيخ ياسين ـ رضي الله عنه ـ قد ذكر الكثير من ذلك، ولكن ذكر ذلك هنا مضبوطاً[3] مرتباً أتمّ فائدة، مع أنه لا يخلو من زيادة.

فأقول والله المستعان:

أما عمّه الشيخ غرس الدين فعن الشيخ سالم، حضره سنة سبع بعد ألف، وهو عن نجم الدين الغيطي، عن زكرياء، عن ابن حجر.

ويروي الشيخ غرس الدين أيضاً عن الشيخ حجازي، عن السيّد يوسف الأرميوني، عن السيوطي.

ويروي أيضاً عن نورالدين الزيادي، عن العلقمي [ح ـ 9 ـ ظ]، عن السيوطي.

وأما الشيخ البابلي فعن الشيخ سالم، عن الغيطي، عن زكرياء، عن ابن حجر.

---

(1) ب: المحرم فاتح.

(2) ما بين قوسين سقط من: ب.

(3) ب: ولكن ذكر ذلك مرتبطاً.

ويروي أيضاً عن اللّقاني، عن السنهوري.

(ويروي أيضاً عن الشيخ حجازي الشعراني، عن الأرميوني، عن السيوطي)[1].

ويروي أيضاً عن نور الدين الزيادي، عن الغيطي، عن زكرياء.

ويروي أيضاً عن شهاب الدين أحمد الشلبي وشهاب الدين أحمد السبكي.

وأما الشيخ عبد الرحمن الخياري فهو يروي عن الرملي، عن زكرياء، عن ابن حجر.

ويروي أيضاً عن الشيخ أحمد الكلبي، عن الشعراني، عن السيوطي وزكرياء.

ويروي أيضاً عن نور الدين الزيادي، عن الغيطي، عن زكرياء.

(وأما الشيخ عبد الرحمن بن عماد الدين)...[2].

وأما الشيخ نجم الدين الغزّي فعن ولده بدر الدين، عن جدّه رضي الدين، عن زكرياء، عن ابن حجر.

وأمّا الشيخ[3] أحمد المقّري التلمساني فأشياخه كثيرون وأشهرُهم عمُّه سعيد المقّري، عن التّنسي، عن ابن مرزوق.

ومن أشياخه أيضاً الشيخ القصّار، عن أبي الطيب الغزّي، عن زكرياء.

ومن أشياخه شهاب الدين بن القاضي، عن العلقمي، عن السيوطي.

وغير هؤلاء من المشارقة والمغاربة.

وأما الشيخ عبد العزيز الزمزمي فعن أبيه، عن ابن حجر الهيثمي، عن زكرياء، عن ابن حجر.

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.

(2) بياض بكل النسخ المعتمدة. وقد ذكر المحبّي من شيوخه الحسن البوريني ـ محمد بن محب الدين الحنفي ومحب الدين المحبي. (خلاصة الأثر: 2/ 380).

(3) سقطت من: ب.

وأما [ت ـ 279 ـ ظ] الشيخ منصور المحلاوي فعن الشيخ سالم، عن الغيطي، عن زكرياء.

وأما القاضي أحمد النوبي فعن نور الدين الزيادي، عن الغيطي، عن زكرياء.

وأما الشيخ ابراهيم اللقاني فعن الشيخ سالم السنهوري، عن الغيطي، عن زكرياء. وأشياخه كثيرون.

وأما الشيخ أبو المواهب البكري. . .[1].

وأما الشيخ أحمد الوارثي. . .[2].

الحمد لله:

وممن كتب على الاستدعاء المتقدم أيضاً الشيخ الدرّاك في كل فن، المبلغ غاية الأمل في العلوم على حداثة السِّنِ الشيخ **ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن الخياري المدني** ـ رضي الله عنه ـ.

وهو أحد[3] المدرسين وأحد الخطباء بالحرم النبوي على مُشَرّفه أفضل الصلاة والسَّلام.

وهذا نص ما كتب:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي وصل من انقطع إليه بصحيح الاعتقاد إلى أُنسه، وتفضل على من أرصد نفسه وبرأها عن ضعيف الرأي على اتباع سنن نبيّنا برواية سننه[4]، وأشهد [ح ـ 10 و] أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أيّد رسوله

---

(1) بياض بكل النسخ. وفي ت نجد عبارة: بياض.

(2) بياض بكل النسخ. وفي ت نجد عبارة: بياض.

(3) ح: من أحد.

(4) ب: وتفضل على من أرصد نفسه وبذلها في اتباع سنن نبينا برواية سننه.

بالمعجزات الباهرات، وحفظ سُنَنَه من تحريف الغواة وتصحيف الرواة في الكلمات، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المرسل لشفاء كل معضل، والمقطوع بأنه الآخر وهو في الخلق الأول، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الناقلين لآثاره والمسندين لأخباره، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين ما أجيب مستجيز وقوبل بمزيد التكريم والتعزيز.

وبعد: فقد التمس مني الشيخ الفاضل العمدة الكامل المحقق[1] العلامة والمدقق الفهامة، الغني عن الإطناب بما حواه من علوّ الجناب، المُفَنَّن في العلوم، السابق في ميادين المنطوق والمفهوم، مولانا الشيخ أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي المالكي وذلك لظنه الجميل الحسن وخُلُقه الفائق في هذا الزمن، وإلا فلست من هذه الحلبة ولا ممّن له [ت ـ 280 و] هذه الرتبة، وأنا في مقام أن أستجيزه لا أجيزه. ولكن رام ذلك، ثم تمييزه وتعزيزه، والمَرْء أدرى بنفسه وأعلم بحاله في يومه وأمسه.

وقد أطلعني على استدعاء له فائق وخطاب في ضمنه رائق، حوى من النثر الفصيح والنظم الصحيح ما يَسْترق الأسماع والأبصار، ويخجل الدراري ونوافح الأزهار. فكان الواجب مقابلته بما يشابهه أو يشاكله ويدانيه إن لم يقاومه[2] أو يساجله، ولكن العجز بمعنيه أقعد عن ذلك وعاق بما هنالك. فلْيبسطْ الناظر العذر ويقبل إثابة الحصباء عن الدر، وإن قد علق خاطره الخطير وتعلق نظره الفائق على النظير بإجابة ملتمسه واستضاءة من قبسه[3] فأقول بعد الاستخارة:

قد أجزت لسيدنا ومولانا الشيخ عبدالله المذكور ومن ذكره من ولده النجيب الموفق ـ إن شاء الله تعالى ـ حمزة ولمن سطّر أسماءهم من بعده من

---

(1) ح: بل المحقق.
(2) ت: يقابله.
(3) م: بقبسه.

المشايخ الأجلاء والأكابر الأفاضل النبلاء ممّن ثبتت أهليته وتقرّرت صلاحيته أن يروي ويرووا عني كلما تجوز لي روايته وثبتت لي درايته من الحديث والتفسير وغيرهما من العلوم منقولها ومعقولها[1] إجازة عامة محكمة تامة مُرَاعىً فيها الشرط، معتبراً لها تمام الضبط، جارية على السَّنَن المألوف والنمَط الموصوف.

هذا وقد كان تقدم مني للمولى المذكور كتاباً قبل هذا المسطور يتضمن بعض الأسانيد، فيعتمده الباقون، وكذلك إذا علم إسناد شيخنا سيدنا ومولانا الشيخ البابلي المصري [ح ـ 10 ظ]، والشيخ الأجل نجم الدين الغزي والشيخ المكرم عبد العزيز الزمزمي وغيرهم ممّن علم أخذي عنهم فليرْوِ عني بإسنادهم[2] لأن الوقت ضاق عن بسط أسانيدهم وبيانها، فليرْوِ عنهم ما أراد، وليُحِلّهم في الذروة فإنهم أيمة الإسناد.

هذا ما جادت به القريحة السقيمة الغير الصحيحة، والله المسؤول [ت 280 ظ] في أن يمنّ على الجميع بالشفاء التام المذهب لسائر الأسقام، وأن يوفقنا أجمعين للطاعة وملازمة الجماعة، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

قال هذا بفمه وزبره بقلمه العبد الفقير الراجي عفو ربّه ابراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخياري الشافعي المدني خادم السّنة الشريفة بالمدينة النبوية على مشرّفها أفضل الصلاة والتحية في يوم الثلاثاء محرم الحرام افتتاح أربع وسبعين وألف ـ ختمت بالخير كما بدأت به ـ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

انتهى ما كتبه شيخنا ابراهيم الخياري.

وقد أشار ـ رضي الله عنه ـ في مكتوبه إلى كتاب له تقدم لهذا العبد في سنة خمس وستين وألف متضمناً لبعض أسانيده ومروياته. وقد رأينا أن نذكره هنا

---

(1) ب: معقولها ومنقولها.

(2) ب: بأسانيدهم.

بتمامه[1] لتتمّ الفائدة وتحصل[2] الجدوى والعائدة. وهذا نصّه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

نحمدك اللهمّ أن أطلعت في سماء العلوم شموساً بدوراً، وأظهرت من خزائن مكنونات الفهوم[3] ما حليت بهم للدهر صدوراً ونحوراً، ومَلَّكْتهم أَزِمَّة البلاغة فقادوا من المعاني كل شرود، ومكّنتهم من الصناعة والصياغة فأضحوا ولهم على مناهلها صدور وورود، فجاسوا خلال رياضها الدانية القطوف، وماسوا بين غياضها وعليهم من الحلل شفوف، يتغنون في مناهجها (ويتنقلون في مباهجها)[4]، يأوون من مبانيها إلى قصر مشيد، ويَرِدُون من حياض معانيها ما يقول له السمع هل من مزيد، وهم على تنوّع الموارد والمصادر وتفنن الظواهر والضمائر يجردون من مراضي أفهامهم ما يترك جيوش المشكلات مهزوماً، ويخرجون من صحيح أذهانهم ما يدع مُدْلَهِمّ العويصات معلوماً.

وكان أوحد هذه العصابة ومعتمد هذه الحلبة، ذات الإصابة وعين هذا الجمع، [ت 281 و] المشنّف بدرر[5] ألفاظه السمع، الفاضل البليغ الذي ينظم جواهر البلاغة، ويصنع نادرة الدهر والغرة في جبهة العصر، إنسان عين المغرب وساجعة المطرب المعرب، مَنْ إن نظم حارت الألباب في نظامه، أو نثر قلت الزواهر تبدو في كلامه، الجامع من الفضل بين تالده وطارفه، والساحب من أذيال المجد سوابغ مطا، فه، أستغفر الله، بل العلامة المفيد الفهّامة المجيد المحدّث الحجة الإمام الواضح المحجّة [ح ـ 11 و] الجامع بين معقول العلم ومنقوله، والمحرّر لفروعه وأصوله، الحسن البحث والتحرير،

---

(1) سقطت من: ب.
(2) ح: تصلح.
(3) ب: وأظهرت من مكنونات خزائن الفهوم.
(4) ما بين قوسين سقط من: ب.
(5) ح: در.

المجيد[1] في التحبير والتحرير (المشنّف لسمعي بشيء من نظمه والمحلّي لصدري بقيد نثره كلامه)[2]، المتوكل على ربّه والمغمور بفضله الغاشي، سيدي الأخ الكريم[3] عبد الله بن محمد (بن أبي بكر)[4] العياشي أدام الله مجده (محروس الجناب)[5] وخلد سعده مأنوس القباب آمين.

وبعد: فإن العلم أفضل صفة بها اللبيب يتحلّى، وأكمل حلة بها الأريب يتجلّى، وأنهى غرض تقصده الأفاضل، وأبهى عرض ترصده الأماثل، وهو وإن تشعبت فنونه وتنوعت غصونه فالمقصد الأعلى منه والمعهد الأغلى فيه علم الحديث المشهور فضله في القديم والحديث، إذ به يتم فهم كتاب الله وسنّة رسوله، وتبدو أسرة الفقه مشرقة إذا أمدها بدليله.

وكان ممّن برع فيه وسما، وفاق أهل عصره فأصبع عَلَماً، من تحلّى بهذا المسطور وصفه وتقدم في هذا المنشور رقم اسمه ووصفه، فقيّد فيه بسلاسل إسناده شوارد الفوائد، وحاز أوابد الفوائد، فله السند العالي كبيته المرفوع والقدم العزيز المشهور إن أصبح غيره المتروك الموضوع.

وقد شُرِفّت منذ وَصَل المدينة الشريفة بلقاه، وجليت صدا القلب بمرآه، وذاكرته أطرافاً من الفنون، وجاذبته عنان ذلك المعنى المصون، فألفيته [ت 281 ظ] إماماً لا يُجارى وهُمَاماً لا يُبارى. ثم لتمام ما تحلّى به من سمة الإنصاف أراد أن يكون بينه وبين هذا الفقير اتصال وأخذ لطريقه فيه واعتقال فأهلني ـ زاده الله كمالاً وبهاء وجلالاً ـ وأسمعني أحاديث من أوائل الصحيحين وشيئاً من الشمائل للإمام أبي عيسى الترمذي وخطبة الأربعين النووية وبعضاً من أحاديثها. فطلب مني أن أكتب له إليها سندي وما عليه في الرواية والدراية

---

(1) ح: الجيد.
(2) ما بين قوسين سقط من: ب.
(3) سقطت من: ح.
(4) ما بين قوسين سقط من: ح.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.

معتمدي وما تجوز لي وعنّي[1] روايته (وتصح وتثبت لدي درايته من مقروء ومسموع ومسلسل بمعاني السند ومرفوع)[2]. وقد[3] استخرت الله تعالى وأجزته (أن يروي عني ذلك، وأخبرته)[4] أني أروي ذلك بروايات متنوعات وطرق شهيرات.

فمن أجلها وأعلاها وأحقّها بالتقديم وأولاها روايتي لذلك عن شيخي ووالدي وبركتي شيخ الإسلام والمسلمين (ببلد سيّد المرسلين)[5] الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن الخياري[6]، عن شيخه شيخ الإسلام شمس الدين محمد الرملي، عن والده شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد الرملي، عن شيخه شيخ الإسلام القاضي زكرياء.

ح ـ وعنه أعني الوالد، عن شيخه [ح ـ 11 ظ] الشيخ نور الدين الزيادي.

وأخبرنا عنه شيخنا الشيخ أحمد الدواخلي المصري، قالا: قال: حدثنا شيخ الإسلام أحمد الرملي، عن القاضي زكرياء.

وعنه بهذه الروايات، عن الحافظ شهاب أحمد بن حجر العسقلاني بسنده المعروف.

وأخبرني به شيخنا الشيخ نجم الدين الغزّي بالقراءة للبعض والإجازة للباقي[7]، عن والده الشيخ بدر الدين الغزي، عن أبي الفتح الاسكندري، عن

---

(1) ح: وما يجوز ليّ عنه.
(2) ما بين قوسين سقط من: ب.
(3) سقطت من: ب.
(4) ما بين قوسين سقط من: ب.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.
(6) عبد الرحمن بن علي الخياري. جاور بالمدينة النبوية. كان خطيباً ومدرّساً بها. توفي سنة 1056/ 1646.
(التقاط: 123 ـ خلاصة الأثر: 2/ 367 ـ 368 ـ الرحلة العياشية: 1/ 444).
(7) ح: للبعض.

ابن الناصح، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن ابن الحجار بسنده.

وأجازني بما ذكر أيضاً شيخنا شيخ الإسلام (مفتي تعز)[1] الشيخ محمد الحبيشي[2]، عن والده الشيخ [ت 282 و] عبد العزيز بن تقي الدين، عن شيخ الإسلام السيد حسن الأهدل، عن شيخ الإسلام محدث الديار اليمنيّة وجيه الدين عبد الرحمن الدَّيْبع ـ رحمه الله ـ بسنده المعروف.

هذا وأوصيه بتقوى الله تعالى في السرّ والعلانية وأن لا ينساني من صالح دعواته التي هي في معارج القبول راقية، وملازمة الاشتغال بالبكور والآصال، وصلى الله على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وأُوتِي الحكمة وفصل الخطاب.

قال ذلك بفمه وزبره بقلمه فقير رحمة ربّه وأسير وصمة ذنبه الراجي لعفو ربّه الباري الفقير ابراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخياري الشافعي ثمّ المدني عفا الله عنهم أجمعين يوم السبت رابع محرم الحرام افتتاح عام[3] خمس وستين وألف ختمت بالخير كما بدأت به، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، وصحبه وسلم.

تتميـــم:

وجملة ما روى عنه الشيخ الخياري ممّن أشار إليهم في هذين المكتوبين سبعة من أشياخه:

أحدهم: والده الشيخ عبد الرحمن الخياري المصري ثم المدني. قدم المدينة (المشرفة على ما أخبرني ولده هذا)[4] سنة سبع وعشرين. وأقام بها إلى أن توفي

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.
وحول تعز انظر: معجم البلدان: 2/ 34.

(2) لم نهتد إلى ترجمته في المصادر المتوفرة لدينا.

(3) ب: فاتح ـ ت: افتتاح خمس.

(4) ما بين قوسين سقط من: ب.

بها. وهو معدود من علمائها وخطبائها وأيمتها[1]. وقد أخبرني ولده أنه لما قدم المدينة أنشأ قصيدة امتدح بها النبيء ﷺ ومن جملتها هذا البيت: (الطويل)

أريد مقاماً عندكم لا يشوبه خروج لغير الحجّ إلاّ إلى الرّمْس

وقد أبلغه الله أمنيته، فلم يزل بالمدينة مقيماً إلى الممات.

ومن أبياته السارية مثلاً قوله من قصيدة: (الطويل)

إذا لم نطب في طيبة عند طيّب به طِيبة طابت فأين نطيب

وسنده مذكور فيما تقدم من أشياخ الشيخ ياسين.

ثانيهم: الشيخ أحمد الدواخلي المصري، وهو يروي عن نور الدين الزيادي، عن الرملي، [ت 282 ظ] عن زكرياء.

الثالث: الشيخ نجم الدين الغزي، وسنده تقدم أيضاً.

الرابع: الشيخ محمد الحبيشي، وسنده مذكور في المكتوب الثاني.

وأما الخامس [ح 12 و] والسادس والسابع فتقدمت أسانيدهم في أشياخ الشيخ ياسين.

الحمـــد للّـــه

وممن كتبْ على هذا الاستدعاء أيضاً من أشياخنا المدنيّين مجمع البحرين وإمام أهل النظرين، حكيم العلماء وعالم الحكماء شيخنا **أبو اسحاق ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني المدني**.

أصله من شَهْرزور[2] من جبال الكرد. نشأ ببلده وقرأ على مشايخ بلده.

---

(1) سقطت من: ب. وفي م: أئمته.

(2) مدينة بين إربل وهمذان. أنشأها زور بن الضحاك.
(معجم البلدان: 3/ 375 ـ 376).

ومهر[1] في المعقولات والعربية. ثم قدم بغداد وأقام بها مدّة، ثم إلى دمشق بسبب حكاية طويلة. ثم أقام بدمشق مدة[2]. ثم قدم مصر ثم إلى الحجاز. وأقام بالمدينة المنورة طالباً لطريق الإرادة على يد شيخنا الوارث الغوث الصمداني صفي الدين أحمد القُشَاشي إلى أن تكمّل على يديه وتهذّب. فزوّجه ابنته واستخلفه على زاويته وقدّمه على أولاده وأتباعه مع وجود من يشار إليه في أولاده لعِلْمه باستحقاقه لذلك ـ رضي الله عن جميعهم ـ.

وهذا نص ما كتب:

بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع إسناد المتقين بالأكرمية إليه على تفاوت مراتبهم في درجات التقوى والإكرام، ونفع الصادقين بحسن الصدق وصحّة القصد على ضعف العمل في دار الدنيا ويوم القيام، أحمده وأستعينه، وأشهد أن لا إله إلا الله الأول الآخر، فمنه مبدأ السلاسل وإليه المنتهى، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده المرسل رحمة للعالمين، الموصول المرفوع تابعوه في الظاهر والباطن من أولي النُّهَى، صلى الله عليه وسلم وعلى آله الأطهار وصحبه الكرام حملة الدين ورواة الأخبار، صلاة وتسليماً فائضي البركات[3] على الآفاق والأنفس [ت 283 و] في الملك والملكوت بدوام الله مقلّب الليل والنهار.

أما بعد: فقد استجاز الأخ الفاضل نادرة الوقت غريب الزمان والمكان، الفقيه المحدث الصوفي جامع أشتات الفنون، ذو الحظ الوافر من جامعيّة تجلّي الاسم الجامع المضاف إليه، سيدي الشيخ عفيف الدين أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي (المغربي المالكي)[4] عاش بالله لله في حماية الله،

---

(1) ب: تمهّر.

(2) ح: بإضافة عبارة: مديدة.

(3) ب: البركة.

(4) ما بين قوسين سقط من: ح.

هذا الفقيرَ له ولجماعة كتب أسماءهم بعد أن سمعت منه المسلسل بالأولية، فتسلسل لي بشرطه، واستجزته فأجازني بما يجوز له وعنه روايته. وسمعت عليه ثلاثيات البخاري مع طَرَف من الشِّفا بقراءة الأخ الأجل السيد محمد بن السيد رسول الحسني الشهروزري البرزنجي[1]. فأجبته كما أجابني، ولكن طلب التوسع في الرواية وما يتصل[2] بها. وضعف الحال وكثرة الأشغال وضيق الوقت اقتضت الاختصار. فأقول وبالله التوفيق:

[ح ـ 12 ظ] قد أجزت الشيخ عبدالله ولجميع من ذكر معه رواية جميع ما يحوز لي وعنّي[3] روايته من كتب الحديث والتفسير والفقه والأصول والكلام والتصوّف في السلوك والمعارف والحقائق وغيرها مما علم أن لي به اتصالاً. وقد قرأ عليّ طرفاً من شرح المواقف للشريف الجرجاني[4] ـ قدّس سره ـ[5] قراءة دراية. واخترنا من مباحثه ما يكون سُلَّماً إلى فهم علم الحقائق. وقرأ عليّ من علم الحقائق التحفة المرسلة إلى رسول الله ﷺ للشيخ محمد بن فضل الله الهندي[6] أجلّ تلامذة شيخ مشايخنا الفاضل العلامة الجامع بين علم الظاهر

---

(1) تفقه على الشيخ ابراهيم الكوراني وتلقى العلوم بالمدينة على الشيخ القشاشي. (الرحلة العياشية: ج 2 ص 57).

(2) ح: يتصف.

(3) ح: عنه.

(4) هو كتاب المواقف لعبد الرحمن بن أحمد الإيجي المتوفى سنة 756/ 1355. وقد شرحه الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة 816/ 1413.
(حول هذا الكتاب وشروحه الأخرى راجع: كشف الظنون: 1891 ـ 1894).

(5) ب: قدّس الله سره.

(6) محمد بن فضل الله البورهانبوري الهندي المتوفى سنة 1029/ 1620.
(الأعلام: 7/ 223 ـ خلاصة الأثر: 4/ 110 ـ 111 ـ كشف الظنون: 257).
ومما تجدر الإشارة إليه أن الشيخ ابراهيم الكوراني قد شرح كتاب التحفة المرسلة في رسالة وهي: إتحاف الذكي، وهذه الرسالة مخطوطة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم 9276. كما شرح كتاب التحفة أيضاً الشيخ ابراهيم اللقاني وسمّى هذا الشرح: الأقوال=

والباطن سيدنا السيد صبغة الله بن روح الله الحسني[1] ـ قدّس سره ـ[2] . وسمع عليّ بقراءة غيره طرفاً من الفتوحات المكية لأستاذ التحقيق سيدي الشيخ محيي الدين بن محمد بن العربي ـ قدس سره ـ[3] . وقرأ طرفاً[4] من فصوص الحكم له .

[ت 283 ظ] وناولته وشيخنا الإمام الغوث الختم[5] سيدي صفي الدين أحمد بن محمد المدني . ثم الذي ناولنيه قد ناوله الشيخ محيي الدين في رؤيا رآها . وقد ذكر في أول الفصوص أنه ناوله رسول الله ﷺ .

وقرأ عليّ[6] طرفاً من أنوار التنزيل للقاضي ناصر الدين البيضاوي ـ رحمه الله تعالى ـ .

هذا وقد اتصل لنا رواية جميع مرويات الحافظ (صفي الدين أحمد بن حجر العسقلاني وتأليفاته مما ذكرها)[7] في المعجم المفهرس والجامع المؤسس وغيرها، وجميع مرويات تلميذه شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري، والحافظ السخاوي وتأليفاتهما[8]، وجميع مرويات تلميذه بالإجازة العامة الحافظ السيوطي وبتأليفاته، وجميع مرويات الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي المذكورة في مشيخته : إرشاد المهتدي[9] وتأليفاته كالأربعين المكية

= الجليلة على الوسيلة . وهذا الشرح مخطوط بالظاهرية تحت رقم 4227 .

(1) ولد بمدينة برواج بالهند . وقد جاور بالمدينة . توفي سنة 1015/ 1606 . ومن تصانيفه : كتاب باب الوحدة .
(خلاصة الأثر : 2/ 243 ـ 244 ـ معجم المؤلفين : 6/ 16 ـ هدية العارفين : 1/ 425) .

(2) ب : قدّس الله سره .

(3) ب : قدّس الله سره .

(4) ح : أطرافاً .

(5) سقطت من ب .

(6) سقطت من ت . وفي ب : عليه .

(7) ما بين قوسين سقط من : ب .

(8) ب : وجميع تأليفاتهما .

(9) إرشاد المهتدي في مرويات المرشدي . (فهرس الفهارس : 1/ 125) .

وغيرها، إلى غير ذلك مما لا يراده مفصّلاً غير هذا الوقت.

وقد أجزت الشيخ عبدالله المذكور ومن كتب أسماءهم ـ(كان الله له ـ،[1] وصورة أسماء المجازين: العبد الفقير إلى الله تعالى أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي وولده حمزة ـ أصلحه الله ـ وأخوه الأكبر سيدي عبد الكريم بن محمد وابن أخته محمد بن محمد بن عبد الجبار ومن فيه قابلية من إخواننا وأهل بيتنا ومحبينا سيدي عثمان بن علي والفقيهين النبيهين سيدي عبد الرحمن وأخوه سيدي محمد ابنا شيخنا سيدي عبد القادر الفاسي، ومحبيّنا سيدي أحمد بن الحاج وسيدي العربي بن أحمد بردلة وسيدي محمد ابن قاضي الجماعة سيدي محمد بن سودة والسيد الشريف[2] سيدي [ح ـ 13 و] محمد بن عبدالله المدعو بابن علي (والسيد محمد بن مبارك)[3] والسيد محمد بن عبدالله بن السعيد والسيّد محمد بن عبدالله بن السيّد، والأخوين الشهيرين سيدي محمد وسيدي أحمد إبني سيدي محمد التاجموعتي الفيلالي. انتهى.

أجزت لهم [ت 284 و] أجمعين رواية جميع ما يجوز لي وعنّي روايته ـ جعلني[4] الله وإياهم من أهل الرعاية بعد الرواية والدراية (وعند ذلك إنه المنّان)[5] ـ.

ونروي جميع ما ذكر من طرق منها:

عن شيخنا الإمام الغوث الختم سيدي صفي الدين أحمد بن محمد المدني المعروف بالقشاشي[6]، عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي العباسي

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب ـ م.
(2) م: والسيد محمد الشريف.
(3) ما بين قوسين سقط من: ب.
(4) ت: جعلنا.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.
(6) ب: سيدي صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني قدس سره.

الشناوي ثم المدني ـ قدس سره ـ[1] عن الشمس محمد الرملي (وحسن الدنجيهي)[2] وجماعة.

فالأول عن السخاوي[3] بما له، وعن القاضي زكرياء بما له، وعن الحافظ ابن حجر بما له، وعن عمر بن فهد وغيره، عن الجمال المرشدي بما له، والثاني عن الحافظ السيوطي بما له.

وأجزتهم أيضاً بجميع تأليفات شيخنا الإمام وتأليفات شيخه الشناوي[4] وبجميع تأليفاتي التي سبكتها وغيرها، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أخبرني الشيخ عبد الباقي (بن عبد الباقي)[5] بن عبد القادر الحنبلي المحلّي ثم الدمشقي[6] ـ رحمه الله ـ وهو أول حديث كتب به إليّ من دمشق، عن الشيخ المعمر عبد الرحمن البهوتي الحنبلي وهو أول حديث سمعه منه، ثنا الشيخ جمال الدين يوسف الأنصاري الخزرجي، وهو أول[7]، ثنا والدي شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري (وهو أول)[8].

ح ـ وحدثني شيخنا الإمام الغوث الختم سيدي صفي الدين أحمد بن

---

(1) ب: المناوي قدّس الله سره.

(2) ما بين قوسين سقط من: ب.

(3) ب: عن الحافظ السخاوي.

(4) حول مؤلفات الشيخ القشاشي راجع فصل: شيوخ العياشي. ومن مؤلفات الشناوي المتوفى سنة 1028/ 1619: الإيراد إلى سبيل الرشاد ـ إفادة الجود في وحدة الوجود ـ الإقليد الفريد في تجويد التوحيد.
(خلاصة الأثر: 1/ 243 ـ 246 ـ هدية العارفين: 1/ 154 ـ 155 ـ بروكلمان: 2/ 391 ـ 392 وملحق 2 ص 534).

(5) ما بين قوسين سقط من: ب.

(6) ح: ثم المحلي الدمشقي.

(7) وهو أول حديث سمعه منه.

(8) ما بين قوسين سقط من: ب.

محمد المدني المعروف بالقشاشي ـ تغشّاه الله برحمته ـ وهو أول حديث أسمعه سبطه والدي محمد أبا سعيد وأنا حاضر أسمع، عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني وهو أول حديث (يرويه عنه، عن السيوطي في زاد المسير[1]، عن الشمس محمد الرملي)[2] (وهو أول حديث كتب بخطه على المسلسلات الشاهدية أنه يرويها عن الشمس الرملي)[3] وجماعة عن [ت 284 ظ] شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري وهو أول حديث يرويه عنه في ثَبَتِهِ، عن الحافظ ابن حجر وهو أول حديث سمعته منه، ثنا الصلاح محمد بن محمد الحكري الصوفي الخازن وهو أول، ثنا الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وهو أول، ثنا الصدر أبو الفتح محمد الميدومي وهو أول، (ثنا الحافظ أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول)[4] (ثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي وهو أول)[5]، ثنا أبو سعد اسماعيل بن صالح النيسابوري وهو أول، ثنا والدي صالح المؤذن وهو أول، ثنا أبو طاهر [ح 13ظ] محمد بن محمد الزنادي وهو أول، (ثنا أحمد بن عيسى بن بلال البزار وهو أول)[6]، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول، ثنا سفيان بن عيينة وهو أول، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي، عن عبد الله بن عمر بن العاصي ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن،

---

(1) زاد المسير في الفهرست الصغير. وهو فهرسة ذكر فيها جلال الدين السيوطي مروياته من الكتب والمصنفات والدواوين.

وتوجد منها نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم 8086 وهي جاهزة للطبع بتحقيقنا.

(2) ما بين قوسين سقط من: ت.

(3) ما بين قوسين سقط من: ب.

(4) ما بين قوسين سقط من: ت.

(5) ما بين قوسين سقط من: ب.

(6) ما بين قوسين سقط من: ب.

ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

(وقال أبو يعلى[1]: ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء)[2].

حديث حسن رواه البخاري في ترجمة أبي قابوس في كتاب الكُنَى، عن عبد الرحمن بن بشر، به.

وأخرجه أبو داود في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة ومسدّد[3]. والترمذي في جامعه وقال: حسن صحيح عن محمد بن يحيى بن أبي عمر.

ثلاثتهم عن ابن عيينة به من غير تسلسل.

قال الحافظ تقي الدين بن فهد المكي[4]: وتصحيح الترمذي لعلّه باعتبار المتابعات[5] والشواهد. انتهى[6].

أقول: من وجوه مناسبة افتتاحهم بهذا الحديث سبق الرحمة الغضب، ومنها أولية كتابة الحق لسبق الرحمة. فقد ورد أول شيء خطّه الله في الكتاب

---

(1) أبو يعلى محمد بن محمد الفرّاء. ولد سنة 494/ 1101. محدّث، متكلم وفقيه حنبلي. من كتبه: التعليقة الكبيرة في مسائل الخلاف ـ شرح المذهب. توفي ببغداد سنة 560/ 1165.
(الأعلام: 7/ 251 ـ شذرات: 4/ 19 ـ هدية العارفين: 2/ 94).

(2) ما بين قوسين سقط من: ب.

(3) سقطت من: ب.

(4) محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي. ولد سنة 787/1385 وتوفي سنة 871/ 1466 من علماء مدينة مكة ومؤرخيها. ألف مصنفات عديدة منها: النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع ـ المطالب السنية العوالي بما لقريش من المفاخر والمعالي ـ طرق الإصابة بما جاء في الصحابة ـ لحظ الألحاظ في الذيل على طبقات الحفاظ.
(البدر الطالع: 2/ 259 ـ 260 ـ الضوء اللامع: 9/ 281 ـ 283 ـ معجم الشيوخ: 280 ـ 284 ـ بروكلمان: 2/ 178 وملحق 2 ص 225).

(5) ب: المتابعة.

(6) ب: والله أعلم.

الأول: ﴿إني أنا الله لا إله إلاّ أنا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله فله الجنّة﴾.

[ت 285 و] عزاه السيوطي للديلمي عن ابن عباس[1].

ومنها أنه ﷺ سمّاه الله رحمة للعالمين ونُوره أول مخلوق كما في حديث جابر، فهو أول سلسلة الكائنات، فناسب أن يكون حديث الرحمة أول سلسلة الأحاديث وتمت المناسبة بكونه مسلسلاً بالأولية.

اللهم ارحمنا برحمتك[2] بجاه نبيّك المرسل رحمة للعالمين ﷺ وعلى آله وصحبه والحمد لله ربّ العالمين.

كتبه الفقير إلى عفو الله ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري الشهراني[3] ثم المدني ثاني محرم الحرام[4] مفتتح سنة أربع وسبعين وألف بمنزلي بظاهر المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (على الدوام)[5].

تتميـــم:

ومن أشياخ شيخنا المُلاّ ابراهيم[6] شيخنا صفي الدين القشاشي، وقد ذكر سنده المتصل بالسيوطي وابن حجر فلا نعيده.

ومن أشياخـه أيضاً الشيـخ عبدالباقـي الحنبلـي[7]. وقد ذكر سنـده

---

(1) ب: بإضافة: رضي الله عنهما.
(2) ب: برحمتك الواسعة.
(3) سقطت من ب ـ ت.
(4) ب: ثاني محرم. ت: في اثنين من محرم مفتتح...
(5) ما بين قوسين سقط من: م.
(6) م: شيخنا ابراهيم.
(7) عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي البعلي الأزهري الدمشقي. ولد سنة 1005/ 1596. محدّث. سكن دمشق وجالس بها العديد من المشائخ. حج سنة 1036/ 1627 ودرّس=

أيضاً إلى زكرياء.

ومن أشياخه أيضاً غير هذين، شيخ الإقراء بمصر الشيخ سلطان[1] وهو يروي عن الشيخ سالم وعن نور الدين الزيادي، كلاهما عن الغيطي، عن زكرياء. وله مشايخ أخر.

وشيخه الذي أكثر عليه وعوّل[2] في علم الظاهر عليه شيخنا المُلاّ محمد شريف[3] [ح 14 و] من أهل بلده. قرأ عليه كثيراً من العلوم العقلية.

وسأذكر بعد هذا شيئاً من أسانيد[4] شيخنا صفي الدين القشاشي ـ رضي الله عنه آمين ـ.

الحمـــد للّـــه

ولما حلَلْت بمكة المشرفة زادها الله شرفاً وأسْكَنَنَا بها من أعالي الجنان غرفاً، وكنت تركت الاستدعاء الذي كتبته أولاً [ت 285 ظ] بالمدينة[5] فكتبت

= بمكة والمدينة وأجاز. توفي سنة 1071/ 1661. ومن آثاره: اقتطاف الثمر ـ رياض الجنة في آثار أهل السنة.
(خلاصة الأثر: 2/ 283 ـ 285 ـ فهرس الفهارس: 1/ 338 ـ 339 ـ معجم المؤلفين: 5/ 72.

(1) سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي المولود سنة 985/ 1577 والمتوفي سنة 1075/ 1664، من كتبه: الجوهر المصون.
(التقاط: 164 ـ خلاصة الأثر: 2/ 210 ـ 211 ـ الرحلة العياشية: 1/ 127 و2/ 121 وص 358).

(2) سقطت من: ب.

(3) محمد شريف بن يوسف بن محمود الكوراني الصديقي الشافعي. عالم ومحدّث. توفي سنة 1078/ 1667.
(خلاصة الأثر: 4/ 280 ـ 281 ـ معجم المؤلفين: 10/ 68 ـ هدية العارفين: 2/ 291).

(4) ب: أشياخ.

(5) ب: فعاودت كتبه حرفاً حرفاً بمكة استدعي فيه الإجازة.

استدعاءاً آخر بمكة أستدعي فيه الإجازة من ساداتنا مشايخ أهل مكة. ولم يتيسّر الكتب عليه إلا في أيام الموسم. فلم يكتب عليه إلا شيخنا زين العابدين الطبري[1] وشيخنا أبو مهدي عيسى الثعالبي.

فأول من كتب على هذا الاستدعاء شيخنا زين العابدين[2] ثمّ شيخنا الثعالبي.

وهذا نص الاستدعاء[3]:

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى المتبرّىء من حوله وقوته حالاً ومآلاً: الحمد لله الذي حمّلنا الأمانة فَحَمَلْناها، وقبل منا المستطاع منها إذ قبلناها، وحمل عنا ثقلها بالرجوع إليه فبقوته أقللناها، والصلاة والسلام على من باتباعه بلغت الخلائق مناها، المبلّغ من أحكام ربّة أقصاها وأدناها، وعلى آله وأصحابه الذين أسندوا عنه الشريعة وشَيّدوا مبناها، وعلى التابعين لهم وتابعيهم بإحسان، فهم حملاء الشريعة وأمناءها، صلاة لا تعد وسلاماً لا يتناهى.

ساداتُنا العلماء الأعلام وشيوخُ مشايخ الإسلام، وهداةُ السائرين في دياجي الظلام، وفرسانُ البلاغة في ميادين الكلام، وبناةُ المجد وأساة[4] الكلام، حَمَلةُ حديث النبيء عليه السلام، ومُسْتخرجو دُرَر الفروع والأصول من أصداف المعقول والمنقول، وناشرُو روايات الشرع المحمدي بأكفّ الأخذ والإلقاء السرمدي، نضّر الله وجوهكم وأدام لنفع العباد وجودكم، وأنار في

---

(1) سقطت من: ب.
(2) ح: بإضافة: الطبري.
(3) نص هذا الاستدعاء الثاني سقط من: ب.
(4) ت: أساس.

دياجي الجهل بدوركم، وشرح لإلقاء العلوم صدوركم[1]، ولا زالت نسمات السلام من الله والرحمة والبركة تغشى ناديكم بأطيب ثناء في كل[2] سكون وحركة، وتنعطف بعواطف إحسانكم الجميل ونوافح جودكم الأثيل على باسط كفّ الافتقار إليكم، مُونِخ رَكَائب آماله لديكم، بعدما سبَر بها الأغوار والنجود، [ح ـ 14 ظ] وأنضاها بالتأويب [ت 286 و] والهجود. فلما بلّغَتْه ما نوى ألقت عصاها واستقر بها النوى، فقرّت عينه بالنوى لما هُوَ به ظافر كما قرّ عيناً بالإياب المسافر. ثم انبعث أشعب طمعه وتشجع جبان جزعه، يطلب من جودكم الذي يفضح البحر إن جارى وهممكم التي تزري بالبدر إن بارى أن ترفعوا قدره بالإنتساب إليكم، وتقبلوا عذره من الاجتراء عليكم، فتجيزوه بسائر مروياتكم من مسموعاتكم ومقروآتكم، مبتدئين بالحديث المسلسل بالأولية كما هو المعروف معزّزين ببعض المسلسلات كما هو السَّنَن المألوف على حسب ما يقتضيه الوقت من اختصار وبسط وإيجاز وعلى قدر الطوق من الإنجاز.

ثمّ إذا منّ الله بالظفر بهذه البُغْية وحصُلت على غفلة من الدهر هذه المُنْية، فللعبد في ذات الله أخدان، وله في النسب إخوان ما هم دونه على الحرص على هذا المطلوب ولا أقل رغبة في مثل هذا المرغوب، فليعمم[3] ساداتنا مع الإجازة لهذا العبد الفقير الإجازة لولده حمزة ـ أصلحه الله ـ ولمن فيه قابلية من أهل بيته ولأخيه الأكبر سيدي عبد الكريم بن محمد ولابن أخته محمد بن محمد بن عبد الجبار وللأخ في الله سيدي عثمان بن علي وللفقيهين النجيبين العالمين الأديبين سيدي عبد الرحمن وسيدي محمد ابني شيخنا سيدي عبد القادر الفاسي وللفقيه النبيه النجيب الحسيب سيدي محمد بن الخديم وللفقيه البارع النحوي الأصولي سيدي الطيب المسناوي وللسيد الفقيه الأجل سيدي

---

(1) ت: وأنار في دياجي الجهل صدوركم، ولا زالت نسمات...
ح: وأنار في دياجي الجهل بدوركم، وشرح بنشر العلوم صدوركم.

(2) سقطت من: ح.

(3) ح: فليعمّم.

محمد بن علي بن طاهر الحسني ولأخينا في الله سيدي أحمد بن الحاج ورفيقه في إحياء ثمرة العلوم سيدي العربي بن أحمد بردلة. وإنما ذكرتهم في هذا المقصد الحسن لأن الكرام إذا ما أسهلوا[1] ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن.

والمطلوب من أيمتنا البررة [ت 286 ظ] ومشايخنا المهرة أن يرفعوا من أسانيدهم ما تيسّر، ولا أقلّ من وَصْلها بمن علم من الأيمة واشتهر ـ جزاكم الله عنا وعن كل المسلمين أفضل جزاء المعلمين، وأثابنا وسائر الطالبين أفضل ثواب المتعلمين[2] بجاه أفضل من أسندَ عنْه الرواة ورَوَى عنه الثقات سيدنا رسول الله ﷺ وشرّف وكرّم ومجّد وعظّم ـ. (الكامل)

أهل الحديث مشايخ الإسلام ... في كل عصر سادة الأعلام
فمشايخ الإسلام إن أطلقتهم ... فهم هم من جملة الأقوام
لا يستحق سواهم إسماً جامعاً ... لجوامع الأفضال والإكرام
حملوا الشريعة فاضلاً عن فاضل ... ثبْت تقي ليس ذا أوهام
شهد النبيء المصطفى بعدالة ... للحاملين لها مدى الأيام
ودعا لهم فعلى وجوههم ترى ... في كل وقت نضرة الأنعام
فلذاك قد خصصتهم بمحبتي[3] ... وبغاية الإجلال والإعظام
فهم البحور إذا تدفق علمهم ... وهم الثواقب في دُجَى الإظلام
وهم إذا ظلم الشريعة ظالم ... أُسْد الشرى في سرعة الإقدام
قد كنت أطمع أن أكون خديمهم ... فيما مضى في سالف الأعوام
والآن أقنع أن أرى لنعالهم ... تُرْباً وخدّي موطىء الأقدام
ما إن قضيت حقوقهم بمديحهم ... فحقوقهم جلّت عن الأفهام

---

(1) كذا في كل النسخ.
(2) ح: المعلمين.
(3) في الاستدعاء الأول: من الورى.

أنّى أقوم بها وقد كلّت وما ... ملّت لذلك ألسن الأقلام
فعليهم أزكى سلام إلههم ... وتحية جلت عن الإعدام

خدمة للفقير إلى الله أبي سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي المالكي ـ كان الله له ولياً آمين ـ.

انتهى الاستدعاء المذكور.

وسأذكر من كتب على هذا الاستدعاء من مشايخنا.

فأول من كتب على هذا الاستدعاء شيخنا مفتي الحرم المكّي وإمام المقام وخطيب المسجد الحرام، المنفرد بحمل راية الرواية بمكة المشرفة [ت 287 و] الشيخ زين العابدين الطبري ـ رضي الله عنه ـ.

ونص كتابه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وأفضل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وخير الخلائق أجمعين، (صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين)،[1] صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين.

أما بعد: فيقول كاتبه الفقير إلى ربه الغني زين العابدين بن عبد القادر الحسني[2] الطبري ـ غفر الله ذنوبه وسَتر عيوبه ـ: إني أجزت للشيخ الأجل الأوحد الأكمل، خلاصة الأفاضل، صفوة الأماجد الأماثل، الشيخ عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي ـ أعزّه الله تعالى ـ ما يجوز لي روايته من كل مقروء ومسموع ومجاز في علم الحديث الشريف وغيره من العلوم النافعة. وأجزت كذلك بهذه الإجازة لكل من ذكره من الجماعة في هذا الاستدعاء. فهم مجازون

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب ـ ح.
(2) سقطت من: ح.

جميعاً بكل‌ما ذكر أعلاه بشرطه المعتبر عند أهله بحق روايتي لذلك عن المشايخ الأعلام ومشايخ الإسلام.

فمنهم: سيدي الوالد[1] (رحمه الله تعالى)[2] عن مشايخه الأجلاء، ومن أجلهم شيخ الإسلام محمد الرملي وجده الإمام يحيى الطبري.

[ح 15 و] ومن جملة مشايخنا في العلوم الشيخ المسند عبد الواحد الخطيب الشهير بالمعمر[3]، عن الشيخ محمد بن ابراهيم الغمري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني.

وكذلك أجزت له ولمن ذكر في طريقة لبسي الخرقة الكريمة كما طلب ذلك سابقاً وهي من ثلاث طرق قادرية وكروية[4] وشهروزدية بأسانيدنا المتصلة في لبسها المذكورة في محلها.

والمطلوب من الجميع صالح الدعوات في حالة العبادة والخلوات، ختم الله تعالى لنا أجمعين بالحسنى، وأوردنا من فضله المَنْهل الأهنا، وجعلنا من المشمولين ببركة سيدنا رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة المغمورين بأفضلاته المتكاثرة المتواترة، وأستغفر الله العظيم [ت 287 ظ] أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً[5]، والحمد لله ربّ العالمين، (وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

---

(1) هو عبد القادر بن محمد الطبري. ولد بمكة سنة 976/ 1568. محدّث شاعر وأديب. توفي سنة 1033/ 1625 ـ من مصنفاته: عيون المسائل في أعيان الرسائل ـ الريات المنشورة على أبيات المقصورة.
(البدر الطالع: 1/ 371 ـ 372 ـ خلاصة الأثر: 2/ 457 ـ 464 ـ معجم المؤلفين: 5/ 303 ـ 304).

(2) ما بين قوسين سقط من: ب.

(3) سقطت من: ب.

(4) كذا في كل النسخ ولم نهتد إلى تعريف هذه الطريقة.

(5) ب: ظاهراً وباطناً.

وآله وصحبه أجمعين)[1].

تحريراً في ثامن عشر[2] ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين وألف.

ولما كانت كتابة شيخنا هذه في غاية الاختصار لضيق الوقت لأنه كتبها يوم خروجنا من مكة، وقد تقدمت منه لهذا العبد إجازة في سنة أربع وستين هي أبسط من هذه وأَوْسع قد ذكر فيها جملة من أسانيده، فرأيت أن أذكرها هنا تتميماً للفائدة.

وقد كتب لي بالإجازة أيضاً[3] أخوه شيخنا أبو الحسن الطبري[4].

ولكن لمّا كانت أسانيدهما متفقة رأيت الاكتفاء بأسانيد شيخنا زين العابدين.

وهذا نص كتابته[5] ـ رضي الله عنه (وعنا به آمين آمين آمين) ـ[6].

بسم اللَّه الرحمن الرحيم[7]

الحمد لله الذي وصل إسناد من شاء إليه وسلمه من الانقطاع، وأوضح سُنَن السَّنَن بالشواهد الموجبة للمتابعة وعدم الابتداع[8]، أحمده على متواتر كرمه الذي عمّ به سائر الآحاد، وأشكره على مسلسل نعمه التي لا يجحدها أحد من الأفراد، والصلاة والسلام على من رفع عنا بهديه القويم كل معضل ومنكر،

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.

(2) ب: شهر.

(3) ت: وقد كتب لي أيضاً بالإجازة.

(4) علي بن عبد القادر الطبري المؤرخ والمفتي. توفي سنة 1070/ 1660. من مصنفاته: الأرج المسكي والتاريخ المكي ـ فوائد النيل بفضائل الخيل.
(الأعلام: 4/ 301 ـ خلاصة الأثر: 3/ 161).

(5) ب: ما كتب.

(6) ما بين قوسين سقط من: ت.

(7) ما بين قوسين سقط من: ت.

(8) ت: الاتباع.

المرسل بالدين المعظم المحجة البيضاء إلى الأسود والأحمر[1]، سيدنا محمد المخصوص بجوامع الكلم، فحديثه الجامع الصحيح المضيء بطلعته الشريفة لكل مسلم مشارق الأنوار ومشكاة المصابيح ـ صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه[2] ـ المنتهى إليهم علوّ الإسناد والدراية والرواية[3] المُهتدَى بهم في الأقوال والأفعال لأنهم نجوم[4] الهداية، (وشرّف وكرّم ومجدّ وعظّم)[5].

وبعد: فلما كان علم السُنّة الشريفة من أجلّ العلوم وأعلاها (وأعزها بين الأنام وأغلاها)[6]، وكان من خصوصيات هذه الأمة الشريفة ـ زادها الله شرفاً وكرامة ـ بقاء سلسلة الإسناد فيها ودوام الاتصال برسول الله ﷺ [ح 16 و] إلى يوم القيامة وجب على كل من أدركه وَازِع الهداية أن يتلقى ذلك عن أهله ليحوز علوّ الإسناد والرواية، وينخرط في [ت 288 و] سِلْك المحدّثين المشار إلى تفضيلهم[7] في القديم والحديث.

هذا وإن ممّن وفقه الله تعالى[8] للعمل بهذه الفضيلة والتحلّي بحِلْيتها الفاخرة الجليلة الشيخ الأوحد المفيد العالم الفاضل[9] المجيد، خلاصة العلماء الأفاضل، جامع أشتات الكمالات والفضائل الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي ـ وفقه الله تعالى للعلم والعمل، وجَنَّبنا الله[10] وإياه مواقع الزلل ـ حيث حضر لديّ في منزلي بمكة المشرفة، وسمع مني من أوّل

---

(1) م: الأسمر.
(2) سقطت من: ب.
(3) سقطت من: ت.
(4) سقطت من: ب.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.
(6) ما بين قوسين سقط من: ب.
(7) ب: تقديمهم.
(8) سقطت من: ب.
(9) سقطت من: ب.
(10) سقطت من: ب.

الصحيحين صحيح[1] البخاري ومسلم والحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بالمصافحة. وطلب مني الإجازة الخاصة بذلك وبغيره من كل ما تجوز لي روايته من مسموعاتي ومستجازاتي ومنها عشاريات الإمام الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني وتلقين الذكر ولبس الخرقة الشريفة الآتي ذكرها، فأجبته إلى مطلوبه وأسفعته بمرغوبه طلباً للثواب وإعانة على الخير بقدر الإمكان ومحافظة على إحياء هذه السُّنة التي قد اِنْدَرست معالمها في هذه الأزمان بحق روايتي لذلك من طرق عديدة.

فمن أجلّها وأعلاها ما نرويه عن سيدنا[2] الوالد شيخ مشايخ الإسلام عَلَم العلماء الأعلام (شافعي زمانه ومفرد وقته وأوانه)[3] محيي الدين عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري ـ تغمده الله[4] برحمته ورضوانه وبوّأه فسيح جنانه ـ، وشيخه الشيخ الإمام المسند الرُّحْلة (الهمام ملحق الأحفاد بالأجداد)[5] المنفرد في وقته بعلوّ الإسناد عبد الواحد بن ابراهيم بن أحمد الخطيب الحصاري الشهير بالمعمر ـ رحمه الله تعالى ـ.

فلْنقْتصرْ في الرواية عليهما حيث كانا فَرْقَدَيْ سماء المجد المشار إليهما.

فنقول في إسناد الحديث المسلسل بالأولية:

حدثنا به (وأجازنا)[6] سيدنا الوالد ـ رضي الله عنه ـ وهو أول بسماعه وروايته له عن جدّه السيد الإمام [ت 288 ظ] يحيى بن مكرم الطبري وهو أول، قال: حدثني به جدي محمد الطبري الأخير وهو أول (قال: حدثني به الإمام محمد المحب الطبري الأوسط وهو أول، قال: حدثني به الشيخ عبد الله بن أسعد

---

(1) سقطت من: ب.
(2) ج: عن شيخنا وسيدنا.
(3) ما بين قوسين سقط من: ب.
(4) ت: تغمده الله تعالى.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.
(6) ما بين قوسين سقط من: ت.

اليافعي وهو أول، قال: حدثني به إمام الأيمة ابراهيم الرضي الطبري وهو أول)[1]، قال: حدثني به الحافظ الكبير أحمد المحب الطبري الأكبر وهو أول، قال: حدثني به عمي أبو الحسن علي بن أبي بكر الطبري وهو أول، قال: حدثني به الشيخ محمد بن [ح 16 ظ] اسماعيل بن أبي الضيف وهو أول، قال: حدثني به الشيخ أبو الحسن المقدسي وهو أول، قال: (حدثني الفقيه عبدالله الديباجي وهو أول)[2]، قال: حدثني به الشيخ أبو بكر بن شبل وهو أول، قال: حدثني به عمر الدهشاني وهو أول، قال: حدثني محمد بن محمد الرَّيونجي وهو أول، قال: حدثني به حمزة بن عبدالعزيز المهلبي وهو أول، قال: حدثني به أبو حامد ابن بلال البزار (وهو أول)[3] (قال: حدثني به عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول)[4] قال: حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

حديث حسن عال، أخرجه البخاري في الكنى والأدب المفرد وغيره.

إسناد الصحيحين:

حدثنا السيد الإمام الوالد ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثني جدي[5] الإمام شرف الدين يحيى[6] الطبري، ثني أبو المعالي محمد بن محمد الشهير بالمحب الطبري الأخير، أخبرنا الإمام أبو اليمن محمد بن أحمد الطبري، عن والده الإمام شهاب الدين أحمد بن الرضي الطبري، قال: حدثني والدي إمام الأيمة شيخ

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.
(2) ما بين قوسين سقط من: ت.
(3) ما بين قوسين سقط من: م.
(4) ما بين قوسين سقط من: ب.
(5) سقطت من: ح.
(6) م: يحيى شرف الدين.

علماء المشرق والمغرب ابراهيم بن محمد الطبري الحسيني المكي إمام المقام الشريف وابن عمه شيخ الإسلام [ت 289 و] والمسلمين (إمام الفقهاء والمحدثين)[1] أبو جعفر أحمد بن عبدالله الطبري المشهور بالمحب الطبري الكبير القول في حقه أن مكة لم تخرج بعد الشافعي مثل المحب الطبري، قالا: أنبأنا الشيخ الإمام[2] أبو القاسم بن أبي حرمي المكي، أخبرنا أبو الحسن علي بن حميد الطرابلسي، أنا أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي، عن أبيه الحافظ عبد[3] بن محمد الهروي الشهير بأبي ذرّ، أنا أبو اسحاق المستملي، قال: حدثنا الحافظ محمد بن يوسف الفربري، قال: حدثنا إمام المسلمين شيخ الحفاظ والمحدثين أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ـ رضي الله عنه ـ بجميع كتابه الجامع الصحيح بأسانيده المتصلة برسول الله ﷺ فذكره.

أنبأنا الشيخ عبد الواحد، أنا الشيخ المسند محمد بن ابراهيم الغمري، أنا شيخ الإسلام الحافظ أبو الفضل بن حجر العسقلاني، أنا أبو اسحاق التنوخي وعبد الرحيم بن رزين الحموي، قالا: أنبأنا أحمد بن أبي طالب الحجار، أنا الحسين بن محمد الزبيدي[4]، أنا الشيخ عبد الأول بن عيسى السجزي، أنا عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي، أنا عبد الله بن أحمد السرخسي [ح 17 و] أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري، قال: حدثنا الإمام البخاري فذكره.

وبالسند المتقدم ذِكْره عن الوالد رحمه الله تعالى إلى المحب الطبري والرضي الطبري، قالا: نا الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح، أنا أبو القاسم الفراوي، عن جده الحافظ محمد بن الفضل الفراوي، أنا المسند عبد الغافر الفارسي، أنا الحافظ محمد بن عيسى الجلودي، أنا الفقيه ابراهيم بن محمد

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.

(2) سقطت من: ت.

(3) بياض في ح. وفي ب ـ ت: عبدالله. وهو عبد بن أحمد بن محمد الحرّاني ـ (انظر: إفادة النصيح ص: 39).

(4) ت: الرازي الزبيدي.

النيسابوري، عن إمام المحدثين وشيخ المسلمين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ـ رضي الله عنه ـ بكتابه بذكره.

حديث المصافحة:

بالسند المتقدم ذكره في المسلسل [ت 289 ظ] بالأولية عن الوالد ـ رضي الله عنه ـ عن أسلافه الطبريين إلى ابن أبي الضيف، قال: (صافحت الفقيه[1] عبدالله العثماني)[2]، قال: صافحت أبا محمد يحيى بن حمود الخزيمي، قال: صافحت أبا معشر عبد الكريم الطبري المقرىء[3]، قال: صافحت أبا الحسن بن أبي زرعة، قال: صافحت عبد الرحمن بن عبدالله البزار، قال: صافحت عبد الملك بن بجيد، قال: صافحت خلف بن تميم، قال: صافحت أبا هرمز حين دخلنا عليه نعوده كما صافح أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ حين دخل يعوده، قال أنس: صافحت بكفّي هذه كفّ رسول الله ﷺ فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كفّه ﷺ.

إسناد عشاريات الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني:

أنبأنا بها الوالد ـ رضي الله عنه ـ وشيخه عبد الواحد المعمّر، قال الأول: عن شيخ الإسلام محمد[4] بن أحمد الرملي، عن القاضي زكرياء، عن ابن حجر.

وقال الثاني: عن محمد بن ابراهيم الغمري عن المذكور.

وقد أجزته أيضاً برواية بقية الصحاح الست ومؤلفات الوالد وأسلافه الطبريين وخرقة التصوف وتلقين الذكر بأسانيدنا المتصلة في ذلك مما تضيق عن تسطيرها هذه الأوراق إجازة خاصة بالشرط المعتبر عن أهل الأثر.

والمطلوب منه أن لا ينسانا من صالح دعواته في خلواته وجلواته، جعلنا

---

(1) سقطت من: ب.

(2) ما بين قوسين سقط من: ت.

(3) سقطت من: ت.

(4) ح: محمود.

الله جميعاً[1] من المشمولين بفضل الله العميم وبركات رسوله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، ونسأل الله تعالى المغفرة والرحمة والعفو والعافية في الدنيا والآخرة، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً[2]، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

وكتبه الفقير زين العابدين عبد القادر الحسيني الطبري الشافعي إمام المقام [ت 290 و] الشريف بمكة المشرفة في تاريخ[3] تاسع عشري الحجة الحرام سنة أربع وستين وألف.

انتهى ما كتبه شيخنا زين العابدين الطبري [ح 17 ظ] وأسانيده مستوفاة فيه فلا نطيل بذكرها.

الحمـــد للَّـــه

وممن كتب على هذا الاستدعاء شيخنا جارُ الله إمام الحرمين **أبو مهدي عيسى الثعالبي** ـ رضي الله عنه وعنا به ـ.

وهذا نص ما كتب:

بسم الله الرحمن الرحيم
(صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)[4]

الحمد لله، أجزت لمن ذكر في الاستدعاء جميع مروياتي من مسموع ومقروء ومجاز ومناول، وأول ذلك الحديث المسلسل بالأولية وما لفّقته قريحتي الجامدة وفكرتي الخامدة سائلاً[5] منهم دعوى صالحة ورغبة ناجحة

---

(1) سقطت من: ب.
(2) ب: باطناً وظاهراً.
(3) سقطت من: ب.
(4) ما بين قوسين سقط من: ب.
(5) سقطت من: ت.

تنتج مرافقة التوفيق والهداية إلى سواء الطريق.

ومن أشياخي[1]:

شيخ الإسلام أبو الإرشاد علي بن محمد الأجهوري[2] وأبو الصلاح علي بن عبدالواحد الأنصاري[3] وأبو محمد عبد الكريم بن محمد القسنطيني والإمام زين العابدين الطبري وشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي[4]، وشهاب الدين القليوبي[5]، والعارف بالله الشيخ علي بن محمد المصري، وسري الدين محمد بن ابراهيم[6] القاهري الحنفي[7] والشيخ ابراهيم بن محمد

---

(1) لم ترد إلا في ب. وقد أثبتناها لأن السياق يقتضيها.

(2) عالم محدث وأديب. ولد سنة 976/ 1560 وتوفي سنة 1066/ 1656. من مؤلفاته: مواهب الجليل في تحرير ما حواه مختصر خليل ـ شرح الدرر السنيّة.
(خلاصة الأثر: 3/ 157 ـ 160 ـ فهرس الفهارس: 2/ 171 ـ 173 ـ هدية العارفين: 1/ 757 ـ بروكلمان: 2/ 317 ـ 318 وملحق 2 ص 437).

(3) فقيه ومفتي مالكي: توفي سنة 1057/ 1647. من تصانيفه: المنح الإحسانية في الأجوبة التلمسانية.
(الأعلام: 4/ 309 ـ 310 ـ خلاصة الأثر: 3/ 173 ـ شجرة النور: 308).

(4) محدّث. ولد سنة 979/ 1571 وتوفي سنة 1069/ 1659. من آثاره: نسيم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض ـ ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا.
(خلاصة الأثر: 1/ 331 ـ 343 ـ فهرس الفهارس: 1/ 280 ـ 281 ـ معجم المؤلفين: 2/ 138 ـ 139).

(5) أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، المحدث والفقيه. توفي سنة 1069/ 1658. من كتبه: تعبير المنامات ـ النبذة اللطيفة في بيان مقاصد الحجاز ومعالمه الشريفة.
(الأعلام: 1/ 88 ـ خلاصة الأثر: 1/ 175 ـ هدية العارفين: 1/ 161).

(6) ح: محمد.

(7) محمد بن ابراهيم الدروري عرف بابن الصائغ. تولّى القضاء ببيت المقدس. وتوفي سنة 1066/ 1656. من آثاره: حاشية على شرح الهداية ـ ديوان شعر. =

المأموني، والشيخ سلطان بن أحمد الشافعي الأزهري، والشيخ علي الشبراملسي، وزين العابدين ابن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري[1]، وشمس الدين محمد بن عبد الفتاح الطهطائي، وتاج الدين بن أحمد المالكي المكي[2]، والشيخ عبد العزيز الزمزمي المكي، (وحنيف الدين بن عبد الرحمن المرشدي الحنفي المكي)[3] والشيخ علي بن أبي بكر بن الجمال الشافعي المكي، والشيخ أبو القاسم بن الجمال القيرواني المالكي، والشيخ تاج العارفين البكري التونسي، وغير هؤلاء.

وفي المذكورين كفاية، والله يعيد علينا من بركاتهم بمنّه ويمنه.

وكتب العبد [ت 290 ظ] الفقير عيسى بن محمد (بن محمد)[4] بن أحمد بن عامر بن عياد الجعفري الثعالبي المالكي الملتجىء إلى حرم الله ـ بلّغه الله آماله وأحسن مآله[5] ـ أواخر ذي الحجة الحرام من سنة ثلاث وسبعين بعد الألف.

تتميم:

قد اقتصر شيخنا في هذا الثَبت على عدّ[6] المشايخ ولم يرفع من أسانيدهم شيئاً لضيق الوقت. وقد استوفى مشايخهم وما رواه عنهم في كتابه

= (الأعلام: ج 5 ص 304 ـ خلاصة الأثر: ج 2 ص 316).

(1) توفي سنة 1068/ 1657. من آثاره: النكت اللوذعية على شرح الجزرية ـ المنح الربانية في شرح الفتوحات الإلهية.
(خلاصة الأثر: 2/ 199 ـ معجم المؤلفين: 4/ 198 ـ هدية العارفين: 1/ 379).

(2) توفي سنة 1066/ 1656. خطيب ومدرّس بمكة. (خلاصة الأثر: 1/ 457 ـ 464).

(3) ما بين قوسين سقط من: ب.

(4) ما بين قوسين سقط من: ب.

(5) ب: مآربه.

(6) سقطت من: م.

الذي لم يؤلّف في هذا الفن مثله[1] المسمى **كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع**، وهو نافع جداً يطلع في نحو من مجلدين[2].

وقد كتب لي في سنة خمس وستين إجازة بسط فيها بعض أسانيده. وسأذكرها بعد هذا.

الحمـــد للَّـــه

ولما منّ الله بالرحلة إلى المسجد الأقصى واحد المساجد الثلاثة التي لا تعدّ فضائلها ولا تحصى، وكنت بعثت كتبي ومسوداتي إلى مصر مع الركب من أيلة[3] [ح 18 و] كتبت استدعاءاً آخر لما حللت بمدينة غزّة هاشم[4] أستدعي فيه الإجازة من مشايخ تلك البلاد هو أخصر من الاستدعاء الذي قبله لضيق الوقت.

فكتب عليه من أمكنني لقاؤه من المشايخ، وسأذكر[5] أسماءهم وما كتبوا بعد هذا إن شاء الله تعالى.

(وهذا نص الاستدعاء المذكور)[6].

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي نَزَّل أحسن الحديث كتاباً، وهَدَى لدينه القويم من اتخذ

---

(1) م: في كتابه المؤلف في هذا الفن مثله.
(2) حول هذه الفهرسة، راجع: الرحلة العياشية: 2/ 132 ـ 133.
(3) مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام. (انظر: معجم البلدان: 1/ 292 ـ 293).
(4) ح: غزة.
(5) ح: وذكر.
(6) ما بين قوسين سقط من: ت.

إلى ربه مآباً[1]، والصلاة والسلام على أفضل من أذن له الرحمن في الكلام[2] فقال صواباً، وعلى آله وأصحابه الذين تحملوا في إعلاء دين الله تعذيباً واغتراباً، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان ممن نال من هواه ابتعاداً ومن ربّه اقتراباً، وعلى العلماء العاملين الذين حفظوا الشريعة المطهرة أزماناً وأحقاباً، وحمَلوها حتى أبلغوها إلينا[3] مُنَقّحة مهذبة فصولاً وأبواباً.

ساداتنا العلماء الأعلام شيوخ الإسلام ومصابيح الظلام وحملة حديث النبيء عليه السلام[4]، وفرسان [ت 291 و] المنابر والأقلام (وصيارفة النظم والنثر من بديع الكلام)[5]، حياكم الله وبيّاكم، وأجرى على ما يُرْضِي الله ورسوله أمور أخراكم ودنياكم[6]، ونضر بنور الوراثة المحمدية وجوهكم وأدام لنفع العباد وجودكم.

هذا، وإن الفقير إلى الله تعالى المبترىء من حوله وقوته حالاً ومآلاً أبا سالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي المالكي ـ كان الله له ولياً وبه في الدارين حفيّاً ـ مدّ كفّ افتقاره إليكم، وأناخ ركائب آماله لديكم، وجعل مُعَوّله في نيل السعادة عليكم، وطلب بلسان الخشوع وخطاب الخضوع أن تصلوا بحبالكم حبله، وتكونوا له إلى الله ورسوله أزكى وصله، فتجيزوه بمروياتكم من سائر مسموعاتكم ومقروءاتكم وما تَحَمّلْتموه عن مشايخكم بأنواع التحمّل كلها في فروع العلوم وأصلها خصوصاً كتب الحديث التي هي ديوان الإسلام وطريق الوصول إلى دار السلام، مبتدئين بحديث الرحمة المسلسل بالأولية كما هو السَّنَن المألوف، معزّزين له بباقي المسلسلات كما هو

---

(1) ب: ما اتخذ إليه مآباً.
(2) سقطت من: ح.
(3) ب: لنا.
(4) ب: حديث نبيه عليه الصلاة والسلام.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.
(6) ت: على ما يرضاه هو ورسوله أمور أخراكم ودنياكم.

المعروف، مثلثين بما تيسّر من ذكر مشايخكم[1] وأسانيدهم وموالدهم ووفياتهم، وذكر شيء من مروياتكم ومروياتهم على ما يقتضيه الوقت من إيجاز وبسط بلا حدّ في ذلك ولا شرط.

فإذا منّ الله على عبده منكم بهذه البغية وحصلت على غفلة من الدهر هذه المنية، فَعِمّمُوا الإجازة للفقير ولولده حمزة وأخيه الكبير سيدي عبد الكريم وابن أخته محمد بن محمد بن عبد الجبار وأخيه في الله سيدي عثمان بن علي [ح 18 ظ] والفقيهين النبيهين سيدي عبد الرحمن وسيدي محمد ابني شيخنا سيدي عبد القادر الفاسي وسيدي أحمد بن الحاج ورفيقه سيدي العربي (بن أحمد بردلة)[2] ثم لشيخنا سيدي عيسى الثعالبي وأولاده، وشيخنا الملا ابراهيم بن حسن الكردي[3] [ت 291 ظ] وأولاده، ومحبّنا الشيخ حسن العجيمي المكي، فإن هؤلاء كلهم ممّن له رغبة في هذا الأمر، وأكّد على تحصيله من سيادتكم، ولكم جزيل الأجر.

ولم تزل الإجازة لمن بعدت داره الطلاب إذا طلبها بلسان رسول أو كتاب من دأب المحصلين أمثالكم ـ أدام الله النفع بأفعالكم وأقوالكم[4] ـ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انتهى.

وممن كتب على هذا الاستدعاء شيخنا الأوحد الصدر الشهير الذِّكْر والقَدْر مفتي مدينة الرملة[5] التي هي قاعدة بلاد فلسطين رفيع القدر عند الأمراء والسلاطين الشيخ **خير الدين الحنفي**.

لقيته بداره بالرملة وقرأت عليه جملة من كل واحد من الكتب الستة

---

(1) ب: مثلثين بذكر ما تيسّر من مشائخكم.
(2) ما بين قوسين انفردت به: ت.
(3) ت: الكوراني.
(4) ب: بأقوالكم وأفعالكم.
(5) حول مدينة الرملة، انظر: معجم البلدان: 3/ 96 ـ 97.

وبعض مسانيد الأيمة الثلاثة وبعض مسند الدارمي. وأفاد في حال القراءة أبحاثاً نفيسة. وأجاز لي سائر مروياته وكتب لي بذلك خطه.

وهذا نص ما كتب منظوماً لأني كنت كتبت له قبل القراءة أبياتاً سيأتي ذكرها[1]:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ووارثيه وحِزْبه وسلّم وبجّل وعظّم وكرّم (ما صَدَح طيْر على غصن وترنم آمين آمين)[2]. (الخفيف)

بعد حمد الإلاه حمداً كثيراً ... وثَنَائي مُكَبِّراً تكبيراً
فهو ربّي وخالقي ووليّي ... جَلَّ من مُنْعِم جليل عَلِيّ
إنني قائل لمن رام مِنِّي ... راغباً بأخْذ الرواية عنّي
قد أجزت الذي تكلّم فيه ... عالماً عاملاً وأيّ فقيه
فاشْهَدوا كل من بمجلس درسي ... أنني قد أجزت من غير لُبْس
لأبي سالم المفضَّل علْماً ... وهو عبد الإله أعطاه فهماً
ولكل الذي أشار إليهم ... مُثْبِتاً اسمهم ونصَّ عليهم
كلهم قد أجزت نقلاً ومن في ... أقْرِبا أقرباه من كل صنف
وكذا كلَّ من يحول حماه ... طالب علمه ويبغي رضاه
ورجالي الذين أروي عنهم ... وأخذت الحديث جهدي منهم
أحمد الجُنْبُلاَطِي ثم أبوه ... بعده جدّه له يتلوه
ثم من بعدهم إمام جليل ... حافظ متقن شهير نبيل
صيته في الرواة كالشمس ظهراً ... زاده الله ذو المعارج ظهرا[3]

---

(1) لم يلتزم العياشي بذكر هذه القصيدة في هذا الكتاب. وقد وردت في الرحلة في سياق ترجمة الشيخ خير الدين الحنفي (الرحلة العياشية: 2/ 312).

(2) ما بين قوسين سقط من: ب.

(3) سقط عجز البيت من: ب.

واسمـــه أحمـــد أبـــوه علـــيّ جده في المحمدين اسم سميّ
والشهيـــر الـــذي يكشـــف عنـــه نِسْبـــة الصلـــد لا مخـــافـــة منـــه
ثمّ منه الطريق أوضح شيء[1] عنـــد أهلـــه لا بُليـــت بِعَـــيّ[2]
وصـــلاة الإلـــه بـــدءاً وختمـــاً لنبيء قد جاء للأنبياء ختماً[3]

كتبه أضعف العباد الراجي عفو[4] ربّه يوم المعاد الفقير خير الدين الرملي حامداً مُصَلّياً مُسَلّماً نهار[5] الثلاثاء منتصف شهر صفر[6] سنة أربع وسبعين[7] وألف.

الحمـــد للَّـــه

وممن كتب على هذا الاستدعاء أيضاً شيخنا الأبرّ الزكيّ الأغرّ، المتفنن في العلوم العقلية والنقلية مفتى غزة هاشم الشيخ **عمر بن عبد القادر المشرقي**.

بيته بيت علم ورياسة وكرم، شَيَّدت الفتوى أساسه.

تكرر لقائي له بمحله بغزة، وبالغ في الإحسان والمبرّة، وواسى بالإنفاق المرّة بعد المرّة، أجاز لي ولمن ذكر[8] في الاستدعاء، وكتب بذلك خطه.

وهذا نص كِتابته:

---

(1) ت: شأن.
(2) ت: عين.
(3) ح: للرسل ختماً.
(4) ت: رحمة.
(5) ب: يوم.
(6) ب: منتصف صفر.
(7) ت: ستين.
(8) ب: كتب.

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيد الكون[1]

الحمد لله تعالى الأجَلّ، الذي شرح صدور من شاء من العلماء لأبهج السُّنن، وتوّجهم وسلك بهم أنهج أعدل السنن، ومرسل تضاعف متسلسل الصلوات ومتصل ترادف تواتر التسليمات على واسطة عقد الحمد ونقطة دائرة المجد، أشرف الخلق كلمة الحق ذي الخلق الحسن، وعلى آله وأصحابه الذين بهم اقتدينا فاهتدينا، فكان ذلك من أعظم المِنَن، وسلّم تسليما.

[ت 292 ظ] وبعد: فقد تشرّفْتُ بالحَبر الإمام والبحر[2] الهمام مولاي الشيخ الأجل عبد الله بن أبي بكر العياشي المغربي[3] ـ حفظه الله تعالى ـ، وقرأ عليّ شيئاً من أوائل صحيح البخاري وأجزته بجميعه ولمن سأل له الإجازة بحق روايتي للكتاب المذكور عن الأجلاء الكرام والعلماء الأعلام منهم:

شيخي وأستاذي الصالح المحقق (شيخ الإسلام)[4] الشيخ صالح التمرتاشي[5] وهو عن والده صاحب التصانيف الجليلة خاتمة المحققين بغزة شيخ مشايخ الإسلام[6] محمد ابن الفاضل الخطيب عبدالله[7]، وهو أخذ عن

---

(1) ب: الكونين ـ ج: وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً.
(2) سقطت من: ت.
(3) ت: بإضافة: المالكي.
(4) ما بين قوسين سقط من: ب.
(5) ولد سنة 980/ 1572. فقيه ومفتي. توفي سنة 1055/ 1645. من تصانيفه: زواهر الجواهر ـ مجموعة رسائل. (خلاصة الأثر: 2/ 239 ـ 240 ـ معجم المؤلفين: 4/ 11 ـ هدية العارفين: 1/ 423 ـ بروكلمان: 2/ 303).
(6) ب: شيخ الإسلام الشيخ.
(7) محمد بن عبدالله التمرتاشي المولود سنة 939/1533 والمتوفى سنة 1004/ 1594. من كتبه: تنوير الأبصار وجامع البحار ـ الوصول إلى قواعد الأصول ـ عقد الجواهر النيّرات في بيان خصائص العشرة الثقات. (خلاصة الأثر: 4/ 18 ـ 20 ـ هدية العارفين: 2/ 262 ـ بروكلمان: 2/ 311 ـ 312 وملحق 2 ص 427 ـ 428).

شيخ مشايخ الإسلام (المخصص بالكرام)[1] الشيخ شمس الدين المشرقي الغزي وعن شيخ الإسلام الشيخ أمين الدين بن عبد العالي الحنفي وشيخ الإسلام زكرياء [ح 19ظ] وأبو عمرو عثمان الديمي[2] عن المحقق ابن حجر.

وأروي الكتاب المذكور أيضاً عن الشيخ الإمام الشيخ غرس الدين الخليلي وهو عن الحبر الشيخ سالم السنهوري حضره سنة سبع بعد الألف، وهو عن الإمام نجم الدين الغيطي، عن شيخ الإسلام زكرياء، عن شيخ الحديث ابن حجر.

وأروي الجامع الصغير عن الإمام الشيخ غرس الدين المذكور، وهو عن الإمام الشيخ حجازي، عن الحبر[3] السيد يوسف الأرميوني، عن المتقن الجلال السيوطي ـ رحم الله سبحانه وتعالى الجميع وأفاض علينا من بركاتهم آمين اللهم آمين ـ[4].

وأسأل من الشيخ الأجل الشيخ عبدالله ـ كان الله تعالى له أن لا ينساني هو محبّوه من الدعوات في الخلوات والجلوات ـ ختم الله (سبحانه وتعالى)[5] لنا وله بالصالحات ـ والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وكتب ذلك عصر يوم الأحد المبارك[6] خامس شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وألف.

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.
(2) ت: الديلمي.
(3) سقطت من: ب.
(4) ب: وأفاض علينا من بركاتهم في الدنيا والآخرة، آمين.
ت: رحم الله سبحانه وتعالى ورضي عن الجميع وأفاض علينا من بركاتهم في الدنيا والآخرة، آمين.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.
(6) سقطت من: ب.

قاله وكتبه العبد الفقير عمر بن عبد القادر المشرقي الحنفي ـ غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين (اللهم آمين) ـ[1].

تتميـــم:

ممن أخذ عنه شيخنا سوى[2] من تقدم [ت 293 و] شيخنا شهاب الدين الخفاجي، وهو عن العلقمي، عن السيوطي.

وعن الرملي، عن زكرياء.

وعن والده الشيخ محمد الخفاجي، عن ابن حجر الهيثمي وعن الشيخ خاله أبي بكر الشنواني، عن نجم الدين الغيطي، عن زكرياء.

وأخذ شيخنا الشيخ عبد القادر أيضاً عن الشيخ أحمد بن حسن الحسني[3] التونسي، عن أبي محمد ساسي، عن العارف بالله أبي الغيث القَشَّاش[4]، عن العارف بالله محمد البكري، عن أبيه أبي الحسن، عن زكرياء.

(وأخذ الشيخ أحمد بن الحسن أيضاً عن أبي محمد جمال الدين القيرواني، عن الشيخ محمد البكري)[5].

ومن أشياخ جمال الدين أيضاً يحيى الحطاب، عن جده محمد بن عبد الرحمن، عن عبد المعطي بن حصيب.

وذكر الحطاب أنه زار مع ابن حصيب النبيء ﷺ فجعل يمشي ويقف ثم يمشي ويقف إلى أن وصل أمام وجهه الشريف ﷺ، قال الحطاب: فسألناه عن

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.
(2) سقطت من: ب.
(3) سقطت من: ب.
(4) ب: الغوث القشاشي.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.

ذلك الوقوف والمشي، فقال: كنت أستأذن فإنْ أُذِن لي تقدمت وإلا وقفت حتى وصلت[1] بين يديه ـ عليه السلام ـ وسلمت عليه، قلت: يا رسول الله كل ما يروي عنك البخاري صحيح؟ فقال لي: صحيح ثلاث مرات، فقلت: أرويه عنك؟ فقال: أروه عنّي.

وهذه منْقَبة عظيمة وسند عال عند من يُصَدّق بذلك من [ح 20 و] أهل الكشف الحقيقي أو من يقتدي بهم ويعتقد صحة مقالهم بحسن النيّة.

ونحن ـ إن شاء الله ـ بذلك من المصدقين ولا نتهم في أمثال ذلك من المواهب أكابر الأيمة المتقين، نسأل الله أن يجعلنا من المحبين لأهل ولايته المحفوفين دنيا وأخرى بعنايته[2].

ومن أشياخ جمال الدين أيضاً عامر الشُّبْرِاوي[3] عن الشيخ سالم، عن الغيطي، عن زكرياء. انتهى.

وممن كتب على هذا الاستدعاء أيضاً الشيخ المسنّ الفقيه المدرس بحرم الخليل عليه الصلاة والسلام، المنفرد بالرواية في تلك المدينة عن العلماء الأعلام شيخنا **يوسف بن حجازي القاسمي الجنيدي**[4] من ذرية [ت 293 ظ] الإمام أبي القاسم الجُنيد[5] ـ رضي الله عنه ـ.

---

(1) انفردت النسخة ـ ب ـ بذكر هذه الكلمة فتبنيناها لأن السياق يقتضيها.

(2) ب: جعلنا الله معهم دنيا وأخرى.

(3) ب: الشبراملسي.

(4) سقطت من: ب.

(5) من الصوفية الكبار. وقد تتلمذ على سريّ السقطي. توفي ببغداد سنة 297/910. من تصانيفه: أمثال القرآن ـ السرّ في أنفاس الصوفية. (معجم المؤلفين: 3/ 162 ـ بروكلمان: 1/ 199 وملحق 1 ص 345 وملحق 2 ص 214 ـ دائرة المعارف الإسلامية: 2/ 614 ـ 615).

كتبت بين يديه في مسجد الخليل ما نصه:

الحمـــد للَّـــه

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى أبو سالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي المالكي:

إني لما قدمت لزيارة سيدنا ابراهيم الخليل[1] وبنيه الكرام ـ عليهم الصلاة والسلام ـ اجتمعت في مسجده بالشيخ الأجل الفقيه المدرّس يوسف بن حجازي القاسمي الجنيدي ـ رضي الله عنه ـ فقرأت عليه بعض أوائل كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس ـ رضي الله عنه ـ وأجاز لي باقيه وسائر مروياته عن سائر أشياخه. وسألته الإجازة لمن ذكر في الاستدعاء من الإخوان والأصحاب والمشائخ[2]، فأنعم بذلك وأجاب.

فمن أشياخه: الشيخ سالم السنهوري[3] وأبو بكر الشنواني[4] والشيخ علي الحلبي[5] والشيخ شهاب الدين القليوبي والشيخ عبد الرحمن الخطيب الشربيني[6] والشيخ عامر الشبراوي[7] (والشيخ أبو الحسن الخطيب والشيخ

---

(1) ب: لزيارة الخليل.

(2) سقطت من: ب.

(3) ولد سنة 945/ 1538 وتوفي سنة 1015/ 1606. (الأعلام: 3/ 116 ـ خلاصة الأثر: 2/ 204 ـ هدية العارفين: 1/ 381).

(4) ولد سنة 959/1552 وتوفي سنة 1019/ 1611. (خلاصة الأثر: 1/ 79 ـ 81 ـ شجرة النور: 289 ـ معجم المؤلفين: 3/ 59).

(5) فقيه ومؤرخ. ولد سنة 975/1567 وتوفي سنة 1044/ 1635. (خلاصة الأثر: 3/ 122 ـ 124 ـ فهرس الفهارس: 1/ 255 ـ هدية العارفين: 1/ 755).

(6) توفي سنة 1014/ 1605. (خلاصة الأثر: 2/ 378).

(7) فقيه ومحدث بجامع الأزهر. توفي سنة 1061/ 1651. (خلاصة الأثر: 2/ 262 ـ 263).

منصور الحنبلي والشيخ محمد الشوبري)[1] والشيخ محمد الشامي والشيخ محمد الجابري.

وأخذ مشايخه عن الرملي محمد[2] والشيخ محمد الخطيب والشيخ ابن عبد الحق والشيخ ابن حجر الهثمي.

وقد أجاز لي ولمن ذكر في الاستدعاء جميع ما يرويه عن مشايخه وذلك يوم الجمعة السادس والعشرين من صفر سنة أربع وسبعين وألف ـ عرّفنا الله خيرها وكفانا شرّها آمين ـ.

انتهى ما كتبت بين يديه.

ثم كتب هذا[3] بخط يده عقبه ما نصّه:

وقد أجزته ولمن ذكر في ذلك لما رأيت من فضله وعلمه وفهمه لأنّه أفاد أكثر مما استفاد، نسأل الله العظيم أن ينفعني وينفعه بذلك، وما ذكر من أوله قد أجزته بذلك.

كتبه الفقير يوسف بن حجازي القاسمي الجنيدي أحد المدرّسين بحضرة أبينا ابراهيم[4] الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم.

انتهى ما كتب.

ولم يتسع الوقت [ت 294 و] [ح 20 ظ] لأكثر من هذا. وسألْتُه في بسط أسانيده فاعتذر بكون كُتُبه مرفوعة في محل يشق[5] الوصول إليه لأن المدينة في ذلك الوقت حصل فيها بعض تشويش ومخافة[6]، فقَبِلْت عُذره ـ رضي الله عنه ـ.

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.
وحول محمد الشوبري المولود سنة 977/ 1569 والمتوفى سنة 1069/ 1659.
انظر: خلاصة الأثر: 3/ 385 ـ 386.

(2) سقطت من: ح.

(3) م: هو.

(4) سقطت من: ب.

(5) ح: يتعذر.

(6) سقطت من: ب.

وممن أجاز لي ولمن ذكر في هذا الاستدعاء قُدوة الأفاضل وأوحد الأماثل العالم العامل الصدر الكامل الشيخ **عبد القادر بن الغصين الغزي** ـ رضي الله عنه ـ.

لقيته بمدرسته بغَزَّة. وكان نزولي عنده فأكرم مثواي وأجزل قِرَاي.

قرأت عليه منظومة الشيخ المَقَّري في العقائد[1] وأجازني بها وبسائر مروياته، وكانت القراءة من نسخته التي قرأ فيها على المؤلف وعليها خطُه في أماكن وإجازتُه.

ونص ما كتب الشيخ المقّري على نسخة شيخنا ومن خط الشيخ المَقَّري نقلته:

الحمد الله الذي جعل علم التوحيد إلى سلوك المنهج السديد وسيلة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المقام المحمود والدرجة (والفضيلة، المختار من خير عنصر وأكرم قبيلة وأشرف حيّ وفخذ وفصيلة)،[2] والرضى عن آله وصحبه وعترته وحزبه ومن تبعهم ممن جعل الإخلاص هاديه والعلم دليله.

وبعد: فيقول العبد الفقير إلى رحمة الله سبحانه أحمد بن محمد المغربي المالكي الأشعري الشهير بالمَقّري ناظم هذه العقيدة ـ أخذ الله بيده ـ أنني أجزت صاحب هذه النسخة الأخ في الله الفقيه المقرىء الصالح سيدي الشيخ عبد القادر بن الغُصَين الغَزّي ـ حفظه الله ـ أن يرويها عني على الشرط[3] وكل ما تصح لي وعني روايته بشرطه.

وكتب بغزة المحروسة منتصف شوال سنة سبع وثلاثين وألف، (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. انتهى.

---

(1) تسمى هذه المنظومة: إضافة الدجنة بعقائد أهل السنة. وقد وجد أبو سالم العياشي على نسخة شيخه عبد القادر الغصين وبخط المقري أنه توجد من هذه المنظومة ما يقارب الألف نسخة في المغرب والمشرق. (الرحلة العياشية: 2/ 307).

(2) ما بين قوسين سقط من: ب.

(3) ت: الشروط.

وبعدما كتبت هذا من خطه كتبت عقبه ما نصه)[1] :

الحمـــد للَّـــه

يقول العبد الفقير إلى الله [ت 294 ظ] تعالى، (المتبرّىء من حوله وقوته حالاً ومآلاً)[2] أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي المالكي ـ كان الله له وليّاً وبه حفيّاً ـ:

سمعت هذه المنظومة من أولها إلى آخرها على شيخنا الأجل الماجد الأفضل المجاز من أولها عن مؤلفها أعلاه الشيخ عبد القادر بن الغُصَين الغزي ـ رضي الله عنه ـ في مجلس واحد بزاويته المباركة التي في قبلة المسجد الكبير (بغزة المحروسة، وأجازني بها وبسائر مروياته، وذلك ضحى)[3] يوم الخميس العاشر من صفر سنة أربع وسبعين وألف.

وممن روى عنه شيخنا أيضاً الشيخ ابراهيم اللقاني والشيخ علي الحلبي صاحب السيرة.

وقد أجاز لي سائر مروياته ـ رضي الله عنه ـ ولولدي ولمن ذكر في الاستدعاء من الإخوان، والله ينفعنا بالعلم وأهله آمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

ثم كتب شيخنا بعقب هذا[4] بخط يديه ما نصه:

الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد من لا نبيّ بعده [ح 21 و] وعلى آله وأصحابه ومُحِبّيه وأحزابه.

أما بعد: فما نسب إليّ من الإجازة قد وقع وإن لم أكن أهلاً لذلك، فالحامل عليه حسن الاعتقاد، زاد الله المجيز والمجاز من الخير والإمداد آمين.

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.
(2) ما بين قوسين سقط من: ب.
(3) ما بين قوسين سقط من: ب.
(4) ب: عقبه.

الفقير العاجز عبد القادر الغصيني الغزي ـ عفا الله عنه ـ.

انتهى ما كتب ـ رضي الله عنه ـ.

وممن أجاز لي ولمن ذكر في الاستدعاء الشيخ العلامة الدراك الفهامة خديم السنة النبوية وحافظ السير المحمدية الشيخ **عبد الله بن محمد الديري**.

لقيته بمدينة دمياط بمسجدها الجامع، وحضرت مجلسه في سيرة شيخه الحلبي.

ونص ما كتبت بين يديه:

الحمد لله: سمعت على شيخنا الشيخ عبدالله بن محمد الديري مولداً الدمياطي وطناً الأزهري اشتغالاً أول البخاري وأول مسلم، وسمعت منه الفاتحة [ت 295 و] عن الزعتري، عن شمهورش[1].

وأجاز لي كل ما تصح روايته ولمن ذكر في الاستدعاء من الأصحاب[2] (والإخوان والأولاد وأهل العصر)[3] وذلك بعد العصر من يوم الخميس الثالث والعشرين من ربيع النبوي سنة أربع وسبعين وألف.

ثم كتب الشيخ بعقبه ما نصه:

المنسوب إليّ صحيح. كتبه الفقير عبدالله[4] الديري ثم الأزهري انتهى.

ومن أشياخ شيخنا الشيخ علي الزعتري، عن الخطيب الشربيني. وعن الرملي والشيخ علي الحلبي، عن الرملي (والشيخ محمد الشوبري، عن الرملي)[5] والشيخ ابراهيم اللقاني والشيخ عبد الجواد الجنبلاطي، عن نور الدين الزيادي، والشيخ محمد البابلي والشيخ نور الدين الشبنهوري عن الرملي الكبير والشيخ عبد الحق السوداني بالمنزلة عن الرملي والشيخ أبو السعود

---

(1) ب: الخليلي.
(2) ب: من الأصحاب في الاستدعاء.
(3) ما بين قوسين سقط من: ب.
(4) سقطت من: ب. وفي ح: عبدالله بن محمد.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.

الدنجيهي، عن نورالدين، وعن الرملي والشيخ عبدالرحمن الخياري والشيخ القشاشي والشيخ محمد بن علاّن المكي والشيخ أحمد المقَّري ـ رضي الله عن جميعهم ـ.

الحمـــد للّـــه:

وممن أجاز لي ولجميع[1] من في الاستدعاءات الثلاثة شيخنا[2] الأوحد الصدر الأمجد، حافظ المنقولات ومحرر المعقولات، (رئيس المحققين وإمام المدققين)[3]، صاحب الأبحاث الرائقة والأجوبة الفائقة الشيخ **أبو اسحاق ابراهيم المأموني** ـ (رضي الله عنه وأرضاه) ـ[4].

سمعت عليه أطرافاً من الكتب الستة والمسانيد وغير ذلك.

وهذا نص ما كتب في إجازته ـ رضي الله عنه ـ:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

حمداً لمن اختار لدينه من صيّره صفياً، وجعل صحيح حديثه حسناً بهيّاً، وَمَنحه المقام العالي فقد لشَانيه نازلاً عن [ت 295 ظ] شأو الكمال موضوعاً في الحضيض، وحمل ضعيف عزمه على نجائب اللطف فعاد قوياً، وصلاة وسلاماً على العزيز المشهور فضله، ومن غدا بأحكام مولاه رضيّاً، وعلى آله وصحبه [ح 21 ظ] الذين رجحت ميزان عدالتهم ولم يكن أحد منهم شقياً ما دامت سلسلة الإسناد خصوصية لهذه الأمة التي شرفت بكون سيدنا محمد ﷺ نبياً.

---

(1) ب: ولمن.

(2) ب: الشيخ.

(3) ما بين قوسين سقط من: ب.

(4) ما بين قوسين سقط من: ب.

وبعد، فعِلْم الحديث لم يزل مرفوع الرتبة في القديم والحديث، وحَمَلَتُه وجوهُهم بهجة نَضِرة ببركة دعائه لهم ﷺ بالنضرة.

وكان ممن رام الانخراط في سلوكهم والانتظام في سلسلتهم مولانا الشيخ العمدة الفهامة المتميز على أهل عصره بخدمة علم الحديث[1] والقراءة (لأجل كتبه ومنه ما رقم في هذا الكراس بخطه)[2] وهو مولانا الشيخ أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي المالكي ـ نفعه الله ونفع به وواصل أسباب الخيرات بسببه وأسعده جده وأجد سعده ـ. ولقد تشرفت به حين قدم من الحج الشريف في سنة أربع وسبعين وألف. وقرأ عليّ ما هو مرقوم بخطه في هذا الكراس[3]، والتمس مني الإجازة له ولولده الفاضل النجيب الزكي الأريب (الألمعي اللّبيب)[4]، مَنْ آثار النجابة عليه لائحة ونسمات التوفيق منه فائحة ـ بلّغه الله المراتب العلية في حياة والده ـ.

وقد أجزت الشيخ المذكور وولده ورفقاءه والمنوّه بأسمائهم بخطه في هذا الطِّرْس[5] بأن يرووا عني جميع هذه الكتب الحديثية وجميع ما يجوز لي روايته وبما أجازني به مشايخي (الدارجين إلى الله تعالى)[6] وهم مشائخ الإسلام منهم:

والدي الشيخ محمد المأموني[7] ابن الشيخ عيسى وأستاذي الشيخ أحمد

---

(1) ب: بالخدمة لعلم ـ ح: بالخدمة لأهل.
(2) ما بين قوسين سقط من: ب.
(3) ب: في هذه الكراسة.
(4) ما بين قوسين سقط من: ب.
(5) ب: الكرّاس.
(6) ما بين قوسين سقط من: ب.
(7) ولد سنة 930/ 1526 وتوفي سنة 1023/ 1614. ومن آثاره مجموعة من الرسائل. (خلاصة الأثر: 4/ 105).

السنهوري المالكي ـ(رحمه الله تعالى)[1] ـ وأستاذي الشيخ [ت 296 و] أبو بكر الشنواني ـعفا الله عنه (ورزقه الفوز بالأماني)ـ[2]، وكذا الشيخ محمد الخفاجي والشيخ أحمد الخطيب الشربيني، والشيخ عثمان الغزي[3] والشيخ طه المالكي، والشيخ[4] نور الدين الزيادي. وهؤلاء قد لزمتهم المدة الطويلة وسمعت منهم بقراءتي تارة عليهم وتارة بالسماع لمن يقرأ عليهم.

وقد ظفرت في عنفوان شبابي بسماع الحديث المسلسل بالأولية على خاتمة الفقهاء والمحدثين وإمام المفسّرين فقيه البلد أستاذ والدي الشيخ محمد الرملي في منزله في سِنِّي مرضه الذي انتقل فيه إلى دار السلام مع جمع كثير منهم والدي وأجازهم عموماً ولي خصوصاً بإشارة والدي والتماسه منه لي ذلك.

وما من أحد من هؤلاء المشايخ إلاّ أجازني بجميع مروياته والكل مجتمعون في الأخذ عن شيخ الحديث النجم الغيطي الآخذ عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري مع انفراد الشيخ أحمد السنهوري بالأخذ عن الشيخ أحمد بن حجر الهيثمي نزيل حرم الله المكي في سنة ثلاث وسبعين [ح 22 ظ] وتسعمائة.

وقد كتب الشيخ أحمد السنهوري المذكور بخطه في إجازته لي أنه أجازني بجميع الكتب التي قرأتها عليه وعددها في الإجازة بخطه وزاد: وبما أجازه الشيخ ابن حجر[5] المذكور من كل ما له من مقروء ومسموع ومُفَرّق ومجموع وإجازة ووجادة ورحلة ومشيخة وإفادة وكل ما له من كتب الفن مرتباً على أبواب الفقه وعلى المعاجم من الحروف أو غير ذلك مما هو عندهم مألوف

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.
(2) ما بين قوسين سقط من: ب.
(3) ب: وأستاذي الشيخ.
(4) توفي سنة 1009/ 1600. (خلاصة الأثر: 3/ 109 ـ معجم المؤلفين: 6/ 264).
(5) ب: أحمد بن حجر.

معروف، وكذا سائر الكتب المنقولة والغريبة والمعقولة، وأن أروي ذلك عنه وجميع ما يجوز روايته.

والفقير قد أجاز هذا العالم وهو المنوّه باسمه الشريف أعلاه مع ولده النجيب الفتح حمزة ـ متعه الله [ت 296 ظ] به وأراه فيه ما يسرّه ـ ومع جميع أقرانه وشركائه المنوّه بأسمائهم بخطه في هذه الكراسة وجميع من يريد من أهل عصره إجازة عامة شاملة[1]، مشترطاً عليه وعلى جميع شركائه المذكورين أن لا ينسوني من دعواتهم الصالحة في خلواتهم الناجحة ـ بلّغهم الله تعالى فوق المأمول وحقّق لنا ولهم من فضله المرغوب والسول ـ إنه هو الجواد الكريم الرؤوف الرحيم.

قال ذلك وكتبه الفقير ابراهيم المأموني الشافعي المصري موطنا الأنصاري نسباً، أحد فقراء خدمة العلم الشريف، وذلك في أوائل شهر ربيع الثاني المنتظم في سلك شهور سنة أربع وسبعين وألف ختمت بالخير آمين. انتهى.

تتميـــم:

وقد كتب لي ـ رضي الله عنه ـ إجازة أبسط من هذه في سنة خمس وستين. وقد رأيت أن أكتبها هنا تكميلاً[2] للفائدة، وهذا نصها:

(بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)[3]

حمداً لمن اختار لدينه من صيّره ولياً، وجعل صحيح حديثه حسناً بهياً، ومنحه المقام العالي فقداً لشانيه نازلاً عن شأو الكمال موضوعاً

---

(1) سقطت من: ب.

(2) ب: تتميماً.

(3) ما بين قوسين سقط من: ب ـ ح.

في الحضيض قصيّاً، وحمل ضعيف عزمه على نجائب اللطف فعاد قوياً، وصلاة وسلاماً على العزيز المشهور فضله ومن غدا بأحكام مولاه رضياً، وعلى آله وصحبه الذين رَجَحَت ميزان عدالتهم، ولم يكن أحد منهم ببركته شقيّاً ما دامت سلسلة الإسناد خصوصية لهذه الأمة التي شرفت بكون سيدنا[1] محمد ﷺ لها نبيّاً.

وبعد: فعِلْم الحديث لم يزل مرفوع الرتبة في القديم والحديث وحملته وجوههم بهجة نضرة ببركة دعائه ﷺ بالنضرة.

وكان ممن رام الانخراط في سلكهم والانتظام في سلسلتهم الشيخ الفاضل [ت 297 و] النجيب الزكي الأريب الألمعي[2] اللبيب، (من آثار النجابة عليه لائحة ونسمات التوفيق منه فائقة)[3]، من تَغَرَّب عن الأهل والأوطان طالباً للحج لبيت الله الحرام، وتحصيل العلوم رضىً لربنا الرحمن الشيخ الفاضل الكامل العالم العلامة العمدة الفهامة (المُحَصَّل للعلوم المحرر [ح 22 ظ] للمنطوق والمفهوم، هو)[4] مولانا الشيخ عبدالله ابن مولانا ولي الله تعالى الشيخ محمد ابن مولانا الشيخ أبي بكر المغربي العياشي[5] ـ نفعه الله تعالى ونفع به ووصل أسباب الخيرات بسببه (وأسعده جده وأجد سعده)[6] وحفظ أباه وإخوته وبلغه موطنه ـ، وقد تشرفت بصحبته حين قدم حاجاً في أواسط شوال المنتظم في سلك عام أربع وستين وألف، وذاكرني في قراءة جانب من أوائل الجامع الصحيح لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري وكامل رباعيته ـ تغمده الله

---

(1) سيدنا ومولانا.
(2) سقطت من: ب.
(3) ما بين قوسين سقط من: ب.
(4) ما بين قوسين سقط من: ب.
(5) ت: العياشي المغربي.
(6) ما بين قوسين سقط من: ب.

برحمته وأسكنه فسيح جنّته[1] ـ وكذا قرأ جانباً من صحيح الإمام مسلم وجانباً من متن الشفا للقاضي عياض، وكان ذلك قراءة فصيحة مطرفة[2] بألفاظ عذبة مع التفهّم لما أشكل من بعض معانيها والتوضيح لما كان خفيّاً فيها.

وقد التمس مني الإجازة، فعند ذلك أجزته أن يروي هذه الكتب عني[3] وجميع ما أجازني به مشايخي علماء الإسلام الذين دَرَجوا إلى دار السلام، فهم جمّ غفير وعدد كثير، وأجلهم: والدي وقدوتي[4] الشيخ محمد المأموني ابن الشيخ عيسى الشافعي، ويليه شيخ الحديث ومن له التقدم في القديم والحديث أستاذي الشيخ أحمد السنهوري المالكي ـ رحمه الله تعالى ـ، وأستاذي الذي لزمته مدة حياتي صاحب التصانيف الفائقة والفوائد الرائقة الشيخ أبو بكر الشنواني[5] ـ عفا الله عنه ورزقه الفوز بالأماني ـ، وشيخي الولي العارف الشيخ محمد [ت 297 ظ] الخفاجي ـ (نفعنا الله ببركاته) ـ[6]، ومولانا قطب دائرة العرفان محقق الزمان الشيخ أحمد الخطيب الشربيني ـ أمدّني الله بمدده ـ، والعابد الناسك المرابط الشيخ محمد الشبراوي المالكي ـ رحمه الله تعالى ـ (والشيخ المتقدم سنّاً المفيد المتواضع الشيخ عثمان الغربي المالكي، والجامع بين الشريعة والحقيقة الشيخ طه المنياري المكي، وكذا الأستاذ مجيب والسابق بسِنِّه وقَدْره حامل مذهب الإمام الشافعي على كاهله أستاذي الشيخ نور الدين الزيادي ـ أمدنا الله بمدده ـ، مع جمع كثير، لكن في أوائل طلبي)[7]، وما من هؤلاء إلا وقد لزمته وقرأت عليه الكتب العديدة وأجازني.

---

(1) ب: جنانه.
(2) ب: مفرطة.
(3) ح: أن يروي عني هذه الكتب.
(4) سقطت من: ب.
(5) من مؤلفاته: شرح الأجرومية ـ شرح ديباجة مختصر خليل ـ شرح الأسئلة السبعة.
(6) ما بين قوسين سقط من: ب.
(7) ما بين قوسين سقط من: ب.

ومما نلته في عنفوان الشباب أن جمعني مجلس السماع للحديث المسلسل بالأولية وهو: «إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» على خاتمة الحفاظ والأيمة الكرام الشيخ محمد الرملي الشافعي مع إجازته لأهل المجلس عموماً ولي خصوصاً بمحضر من والدي ـ رحمه الله تعالى ـ، وكان ذلك في مرضه الذي انتقل فيه إلى دار السلامة.

وجميع من تقدم سندهم يتصل بشيخ الإسلام زكريا [ح 23 و] الأنصاري[1] بواسطة الشيخ نجم الدين الغيطي شيخ الحديث والشيخ العلقمي مُحَشِي الجامع الصغير عن السيوطي.

(وسلسلة شيخ الإسلام والشيخ السيوطي)[2] مدونة معلومة.

وقد انفرد أستاذي الشيخ أحمد السنهوري فإنه تميّز بالأخذ عن خاتمة المحققين ووارث علوم[3] الأنبياء والمرسلين الشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر المكي في ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة.

وقد كتب لي الشيخ أحمد السنهوري بخطه في إجازته لي (أنه أجازني بجميع الكتب التي قرأتها عليه وعيّنها في إجازته لي)[4] وأجاز بما أجازه به الأستاذ ابن حجر المذكور من كل ما له من مقروء ومسموع ومُفَرَّق ومجموع وإجازة ووجادة ورحلة ومشيخة وإفادة وكل ما له من كتب الفن مرتباً على أبواب الفقه أو على المعاجم [ت 298 و] من الحروف أو على غير ذلك مما هو عندهم مألوف معروف وكذا سائر الكتب المنقولة والغريبة والمعقولة وأن أروي ذلك عنه وجميع ما يجوز روايته.

---

(1) سقطت من: ب.

(2) ما بين قوسين سقط من: ت.

(3) ت: علماء.

(4) ما بين قوسين سقط من: ت.

وقد أجزت مولانا الشيخ عبدالله المغربي المشار إليه بذلك طبق ما أجازني به شيخي الأستاذ أحمد السنهوري وغيره من هؤلاء الفُحول مشترطاً عليه أن لا ينساني ووالدي وذريتي من دعواته الصالحة في خلواته الناجحة فإنه إن شاء الله تعالى ممن يُتَبرَك بدعواته ويُسْتَمد بمدده في عويصات الزمان (ومنحه وغصاته)[1] ـ بلغه الله تعالى فوق المأمول وحقق له من فضله المرغوب والسول، وأدام له الاشتغال بالعلوم على وجهها المقبول ـ، إنه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم.

قال ذلك وكتبه الفقير ابراهيم المأموني الشافعي لخمس بقين من شهر ربيع الأول أحد شهور سنة خمس وستين وألف (من الهجرة الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام، آمين)[2].

وممن أجاز لي ولجميع من ذكر في الاستدعاءات الشيخ **محمد البابلي** الضرير.

سمعت منه بمنزله بالأزبكية أول الموطأ وأول مسلم وأول الدارمي.

وأجاز لي ولسائر الجماعة وذلك يوم الأربعاء التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وسبعين وألف.

ولم يكتب ـ رضي الله عنه ـ لتعذر الكتابة. وأسانيده قد تقدم بعضها.

وقد خَرَّجَ له الشيخ أبو مهدي عيسى الثعالبي مشيخة[3] مفيدة حدّث بها عنه وكتبها جماعة ممّن روى عنه.

وممن أجاز لي وللجماعة الشيخ العلامة الدراك الفهامة الجامع بين متين العلم وصحيح الديانة[4]، (المجتهد في نشر العلم المحافظ على أداء الأمانة)، **الشيخ علي الشبراملسي**.

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب. وفي ح: غصته.

(2) ما بين قوسين سقط من: ب.

(3) تسمى هذه المشيخة: منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد. (فهرس الفهارس: 1/ 150).

(4) ب: بين صحيح العلم ومتين الديانة.

سمعت عليه أول الموطأ وأوائل الكتب الستة بمحلّ تدريسه في مسجد المغاربة جوار[1] منزله. وأجاز لي وللجماعة سائر[2] مروياته عن الشيخ اللقاني[ت 298 ظ] والشيخ عبد الرحمن اليمني، كلاهما عن الشيخ سالم، ومروياته عن الشيخ أحمد السبكي عن الرملي وعن حفيد جمال الدين ابن شيخ الإسلام.

وممن أجاز لي وللجماعة شيخ المالكية بالقاهرة ذو الشِّيَم الطاهرة الوَرِع العابد المُتَنَسك الزاهد الشيخ **محمد بن عبدالله الخرشي** ـ رضي الله عنه ـ.

كتبت بين يديه [ح 23 ظ] ما نصّه:

سمعت على شيخنا الشيخ محمد الخرشي ـ رضي الله عنه ـ أول الموطأ وأول كل من الكتب الستة والحديث المسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعته منه. وأجاز لي وللجماعة المذكورين في الاستدعاء سائر مروياته وذلك ضحى يوم الثلاثاء السادس من ربيع الثاني سنة أربع وسبعين وألف.

ثم كتب بخط يده بعقبه ما نصه:

كذلك أقول: أجزت من ذكر بما ذكر فيه، والله أعلم.

وقاله الفقير محمد الخرشي المالكي خديم الفقراء بالجامع الأزهر.

انتهى ما كتب.

وهو سمع من والده الشيخ عبدالله الخرشي المعروف نسبه بأولاد صباح الخير، ومن الشيخ ابراهيم اللقاني ومن شيخنا الأجهوري ـ رضي الله عنهم ـ.

---

(1) ب: حول.

(2) م: جميع.

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حمداً لمن بقدر محامده تتجمل جباه المبادىء، وبدرر ممادحه تتحلّى نحور المطالع في صدور النوادي، وشكراً لمن بخالص شكره يجيز من استجازه بمتواتر الأيادي، ويجير من استجاره من معضل قواصم الأعادي، وعقداً قاراً بأن لا إلاه إلا هو المتفضل على من انقطع إلى عزيز جنابه، وأنزل بساحة كرمه نوازل اعتلاله، واضطر به بعوارف الإكرام والقبول، والمتطول على من استند إلى صحيح سنده ضعيف رحابه وجلده ورفع إلى مشهور مدده ومنشوره أمله ومقصده بظرائف[1] بلوغ المرام ومنتهى السول، وصلاة وسلاماً على الرحمة المهداة من مفيض الجود والعطايا والنعمة المسداة لكافة أنواع البرايا، إنسان عين الجمال وعين إنسانه ودقيقه، معنى كلمة الكمال ونتيجة برهانه المَحْبو من مولاه يوم تولاّه بمزايا تقاسيم الاصطفاء وأنواعه والمجموع له جوامع الكلام والكمال، مخصوصاً فوق مرفوع الأرفعية بتكليمه واستماعه، وعلى الخصوص والعموم من آله وأصحابه الفائزين بشهود إنزال خطابه، المُنْفقين نفائس نفوسهم في تشييد قواعد الدين، السالكين من جوامع[2] سننه أوضح سننه على الأحب اليقين، الطائرين بجناح النجاح في أجواء الحقائق، الطائفين [ح 24 و] بكعبة المعارف حيث طرائف اللطائف ونسمات الرقائق، وعلى كافة الأتباع وأعلام الأتباع، الشانّين غارات[3] الانتقاء خلْف لفيف المنكر والموضوع، المشيدين بعوامل الاعتبار ما تقاصر من مباني المعضل والمقطوع، البالغين في حماية حمى السنة المطهرة الغاية القصوى، المتمسكين من متين متونها بالسبب الأقوم الأقوى.

---

(1) ت: ظروف.

(2) ح: جميع.

(3) ب: غارة.

هذا وإنّ مما شاع وذاع وتقرّر في الأذهان والأسماع وتطابقت عليه ألسنة العموم والخصوص وتصاد فيه [ت 299 و] بينات الأقيسة والنصوص أن أكمل الكمال التحقّق بحقائق العلوم، وأجمل الجمال التحلّي بفرائد المعارف والفهوم، وأن الكمالات الإنسانية وإن تنوعت أفنانها وأثمرت لِمُتَباين المقاصد أغصانها، فنسبتها منها نسبة الثرى من الثريا وإنسان العيون من المُحَيّا، وأن العلوم وإن تكاثرت صنوفها وتفاوتت في امتطاء رُتَب المعالي موصوفها، فعلْم الحديث نجم هدايتها ونهاية بدايتها، وإمامها الماضي فيها نقضه وإبرامه وقاضيها المنتشرة فيها قضاياه وأحكامه ومدارها الذي تتعرف منه حدودها ورسومها، وأصلها الذي يتفرع عن قواطع قواعدها خصوصها وعمومها.

ولم يزل الاعتناء بجمع[1] أبوابه ومسانيده وتقييد شوارد متنه بسلاسل أسانيده، وامتطاء غارب الاغتراب في تحصيل غرائبه وأفراده، وإرسال جياد الجدّ والاجتهاد في تصحيحه وانتقاده منذ وضحت للإسلام آيات وخفقت لكتائب أحكامه رايات، يحمله العدول والثقات عن الفحول الأثبات في كل واد وناد بين كل حاضر وباد.

وإن ممن قام بهذا المعنى وأسست قواعد معارفه على هذا المبنى، وسقى برحيق هذا السر الأكبر غصنه الرطيب، ووشّى ببديع طرازه بُرْده القشيب، وأَلِف في اقتناص شواردْ السُّهَاد والسّرى، وطوى في التقاط فرائده بساط[2] الراحة والكرى، نخبة الفضلاء وجذوة اقتباس النبلاء وواسطة قلادة الأذكياء ونتيجة دوحة الكرام، أسلافه الأسرياء، العلامة الألمعي والفهامة اللوذعي أبا محمد عبد الله بن أبي بكر العياشي المغربي المالكي، دامت أدواح معارفه مهدلة الأغصان وطرائف لطائفه مُشَنّفة لأصداف الآذان، وقد رام مني ـ دام أنسه وزكى

---

(1) سقطت من: ب.

(2) ت: بسائط.

قدسه وحبيت برقائق الحقائق روحه ونفسه ـ أمراً هو أحق بأن تستوضح رموزه من قضاياه [ت 299 ظ] وتستخرج كنوزه من خباياه، وهو أن أجيز له ما صحت لي روايته وتأيدت بسنده المتين درايته، فاستعفيته من هذا المطلب العزيز [ح 24 ظ] واستعظمت ما سأل، إذ لم أكن أهلاً لأن أجاز فضلاً على أن أجيز، فأبى إلا إسعافه بمسألته والإجابة إلى تحصيل قضيته، فأسعفته إسعاف المكره لا البطل، وأعملت في إعراب الجملة عوامل لو كان لها عمل بعد استخارة من لا يتعاصى ممكن عن قدرته ولا يستعظم رجاء في جانب عظمته، فأقول وعلى الله الاعتماد ومن فيض كرمه الاستمداد:

قد أجزت للعلامة المذكور جميع ما تجوز لي وعني روايته من مقروء ومسموع ومجاز من الموطأ والكتب الستة وغيرها من المسانيد والجوامع والمستخرجات والمستدركات والمعاجم[1] والأجزاء والأطراف والمسلسلات وسائر ما تجوز لي روايته من منقول ومعقول وفروع وأصول إجازة تامة مطلقة عامة بشرطها المألوف وسننها المعروف بين أرباب الفن وموضّحي سننه الحسن.

وقد أخذت عن أعلام شيوخ وجهابذة تَمَكُّن ورسوخ لا يسع المقام إيرادهم ولا يحتمل هذا المسطور تعدادهم، منهم:

الإمام الشهير والصدر الكبير خاتمة الحفاظ الأعلام وواسطة قلادة أيمة الإسلام وآية الدهر، المتلوة على ألسنة الخاص والعام، بغية الدالج والساري ومنتهى أمل الراوي والقارىء، سيدي ومولاي أبو صالح علي بن عبد الواحد الأنصاري ـ طيّب الله بعوارف الحسنى تربته وأعلى في فراديس المقرّ الأسنى رتبته ـ.

قال رضي الله عنه: أخذت عن عدة شيوخ من أجلّهم سيد عصره بلا منازع وكبير وقته بلا مُدَافع، (قطب الكرم والجود، الطائر ذكره في الأغوار والتهائم والنجود)[2] المشيد الفخر المخلد الذكر أبو عبدالله محمد بن أبي

---

(1) سقطت من: ح.

(2) ما بين قوسين سقط من: ب.

[ت 300 و] بكر الدلائي المجاصي الصنهاجي[1]، وهو عن عدة أعلام من المغاربة والمشارقة من أجلهم: العالم الفرد الحجة النظار أبو عبدالله محمد بن قاسم القصار بسنده.

قال: وأخذت أيضاً عن حافظ العصر وواحد الدهر نخبة الأشراف وقدوة أهل الإنصاف أبي محمد السيد المولى عبد الله بن علي بن طاهر العلوي الحسني وهو عن أعيان أعلام أكبرهم علَم الأعلام وشيخ مشايخ الإسلام الشهاب أبو العباس أحمد بن علي[2] المنجور بسنده.

قال: وأخذت أيضاً عن شيخي ومفيدي الأوحد الحلاحل العبقري الشهاب أبي العباس أحمد بن محمد المقَّري التلمساني، وهو عن علامة تلمسان شيخ الجماعة (ملحق الأصاغر بالأكابر)[3] أبي عثمان سعيد بن محمد المقّري، وهو عن جماعة منهم: الإمام محمد شقرون بن هبة، عن ابن الحاج البيدري، عن السنوسي بسنده.

وأخذت أيضاً عن الإمام العلامة المتفنن (المتقن المسند الكبير)[4] [ح 25 و] أبي العباس شهاب الدين أحمد القليوبي، وهو عن شيخ الإسلام الشمس محمد بن أحمد الرملي، وهو عن شيخ الإسلام زكرياء بسنده.

وأخذت أيضاً عن مفتي الأقطار الحجازية (العالم الثبت المتقن)[5] الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي وهو عن والده، (عن شيخ الإسلام زكرياء بسنده)[6].

---

(1) عالم وصوفي. وهو شيخ الزاوية الدلائية. ولد سنة 967/ 1556 وتوفي سنة 1046/ 1636. (التقاط: 104 ـ فهرس الفهارس: 1/ 294).

(2) سقطت من: ب.

(3) ما بين قوسين سقط من: ب.

(4) ما بين قوسين سقط من: ب.

(5) ما بين قوسين سقط من: ب.

(6) ما بين قوسين سقط من: ب.

ويروي والد شيخنا أيضاً عن الإمام النظار صاحب التصانيف المفيدة شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي فيما له، وهو عن شيخ الإسلام زكرياء.

(وأخذت أيضاً عن إمام المقام وفارس الخطابة ببلد الله الحرام الحافظ المتقن الرواية الضابط الحجة زين العابدين بن عبد القادر الحسيني الطبري[1] المكي الشافعي، وهو عن الشيخ الإمام المسند الكبير ملحق الأحفاد بالأجداد عبد الواحد بن ابراهيم بن أحمد الخطيب [ت 300 ظ] الحصاري الشهير بالمعمّر، وهو عن الإمام الشيخ محمد بن ابراهيم الغمري وهو عن ابن حجر العسقلاني بسنده فيما له.

وأخذت أيضاً عن خاتمة الدور الأول وبقية الذين عليهم المعوّل الشيخ الإمام أبي الإرشاد نور الدين علي بن الزين محمد بن الزين عبد الرحمن الأجهوري وعن المسند المعمّر أبي حفص عمر بن الجابي والإمام العلامة بدر الدين الكرخي والحافظ الحجة نور الدين علي بن أحمد القرافي الأنصاري، والثلاثة عن الحافظ الجلال السيوطي بسنده.

ويروي الأول والثالث أيضاً عن الشهاب الحجازي من مشايخ السيوطي، وهو عن الفخر بن أبي المجد الدمشقي، وهو عن الحجار بسنده.

وهو أعلى سند يوجد اليوم.

ويروي شيخنا أبو الإرشاد عن الشمس الرملي، عن شيخ الإسلام زكرياء. وبهذا الإمام يكون الختام في مقترح الفاضل[2] العلامة أبي سالم[3] المذكور إسعافاً له بمراده وامتثالاً لما أوجبته أوامر وِدَاده سائلاً منه صالح دعوات وناجح رغبات تكون نتيجة قضاياها حسن الختام والفوز بالمقام الأسنى في دار السلام.

---

(1) ح: الطبري الحسيني.

(2) ب: الفضائل.

(3) في كل النسخ: أبي محمد، وهو خطأ.

قاله بلسانه ورقمه ببنانه العبد الفقير البائس الحقير الكسير الجناح من جناح التضييع والتقصير عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي الجعفري المالكي ـ أصلح الله حاله وزيّن بموافقة التوفيق أقواله وأفعاله ـ أواخر ربيع الأول من سنة خمس وستين وألف ـ رزقنا الله خيره ـ[1].

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ولْنَنْقل هنا بعض **أسانيد الشيخ ابراهيم اللقاني** فإن أسانيدنا قد اتصلت به من غالب الطرق المتقدمة.

وقد وجدت تقييداً له متضمناً لكثير منها ما نصه:

[ح 25 ظ] فقلت: اعلم أني أدركت من علماء القرن العاشر أكابر ثقات وأجلّاء أثبات[2] أجلهم علامة الإسلام والمقدم على الخاص والعام (تقديم الرقيب والمعلى في مقام الاستهام)[3]، ولي الله بلا منازع والعارف له من غير وقاع، شمس الملة والدين محمد البكري الصديقي[4]، نفعنا الله ببركاته[5] ـ.

ومنهم: الشيخ العلامة شيخ الإسلام محمد ابن شيخ الإسلام شهاب الدين الرملي.

---

(1) ت: بإضافة: ووقانا شرّه آمين آمين آمين.
(2) م ـ ب: أثبات علماء.
(3) ما بين قوسين سقط من: ب.
(4) محمد بن محمد البكري الصديقي المولود سنة 930/ 1524 والمتوفى سنة 994/ 1586. (شذرات الذهب: 8/ 431 ـ 433 ـ فهرس الفهارس: 2/ 392 ـ الكواكب السائرة: 3/ 11 ـ 12).
(5) ب: رضي الله عنه ونفعنا به.

(ومنهم: العلامة شيخ الإسلام نور الدين علي المقدسي)[1].

ومنهم: الشيخ العلامة التحريري.

الأولان شافعيان والأخيران حنفيان.

ومنهم: شيخنا العلامة شيخ الإسلام شهاب الملة والدين أحمد بن قاسم العبادي مؤلف الآيات البينات في الأصول[2].

(ومنهم: الشيخ العلامة شيخ الإسلام محمد الخفاجي الشافعي)[3].

ومنهم: شيخ الإسلام العلامة الفهامة الولي الخاشع الشفوق الرحيم المبتلى بالأمراض والأسقام أبو بكر الشنواني الرفاعي.

ومنهم: الشيخ العمدة العلامة الشيخ محمد العسيلي.

ومنهم: الشيخ العلامة الشيخ محمد الجبرتي.

ومنهم: الشيخ العلامة الشيخ محمد البهنسي[4] الشافعي نزيل الحرم المكي.

ومنهم: الشيخ عبد الرحمن الشربيني.

ومنهم: الشيخ العلامة الشيخ أحمد الخطيب الشربيني[5].

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.

(2) أحمد بن قاسم العبادي المتوفى سنة 994/ 1585. وكتابه الآيات البيّنات هو شرح لكتاب جمع الجوامع لتاج الدين السبكي المتوفى سنة 771/ 1370. (كشف الظنون: 596).

(3) ما بين قوسين سقط من: ب.

(4) محمد بن محمد البهنسي، جاور بمكة وتوفي بها سنة 1001/ 1593. (الأعلام: 7/ 29 ـ هدية العارفين: 2/ 259 ـ بروكلمان: 2/ 340 وملحق 2 ص 469 و 493).

(5) سقطت من ب ـ ح.

ومنهم: الشيخ العلامة الشيخ نور الدين الزيادي[1].

ومنهم: الشيخ العلامة الشيخ أحمد السنهوري المالكي[2].

ومنهم: الشيخ العلامة طه المالكي[3].

ومنهم: الشيخ العلامة الشيخ أحمد المغاري[4].

ومنهم: [ت 301 و] الشيخ العلامة الشيخ جامع الدميري أخو الشيخ أبي الفتح الدميري.

(ومنهم: الشيخ العلامة الشيخ عبد الدائم المقرىء)[5].

ومنهم: الشيخ العلامة العارف بالله تعالى ووليّه[6] الدالّ عليه القطب الربّاني الشيخ محمد البنوفري[7].

ومنهم: العلامة الشيخ ابراهيم العلقمي[8] أخو الشيخ شمس الدين

---

(1) علي بن يحيى الزيادي، فقيه شافعي. توفي سنة 1024/ 1615. (خلاصة الأثر: 3/ 195 ـ 197 ـ معجم المؤلفين: 7/ 260 ـ هدية العارفين: 1/ 754).

(2) لم نهتد في المصادر المعتمدة إلى ترجمة أحمد السنهوري. لكن هذه المصادر ذكرت أن من شيوخ ابراهيم اللقاني الشيخ سالم السنهوري المالكي المتوفى سنة 1015/ 1506. فهل هذا خطأ من النسّاخ؟.

(3) لم نهتد إلى ترجمته في المصادر المعتمدة.

(4) لم

نهتد إلى ترجمته في المصادر المعتمدة.

(5) ما بين قوسين سقط من: ب.

(6) سقطت من: ت.

(7) محمد بن سلامة البنوفري، فقيه مالكي. توفي سنة 998/ 1589. (شجرة النور: 281).

(8) ابراهيم بن عبدالله العلقمي برهان الدين. ولد سنة 923/ 1517 وتوفي سنة 994/ 1585. (شذرات الذهب: 8/ 43 ـ 434 ـ الكواكب السائرة: 3/ 87 ـ 88).

العلقمي شارح الجامع الصغير[1].

ومنهم: الشيخ عبدالله الشنشوري شارح الترتيب[2].

ومنهم: الشيخ صالح البلقيني ـ نفعنا الله به ـ.

ومنهم: الشيخ أبو المحاسن.

ومنهم: الشيخ أحمد الزرقاني[3].

ومنهم: الشيخ أحمد البلقيني أبو ريدي.

ومنهم: الشيخ محمد الترجماني.

وكل هؤلاء وجماعة غيرهم كثير تعلم أسماءهم من الجزء الذي ألّفته في مشيختي المسمّى **بنشر المآثر فيمن أدركتهم من علماء القرن العاشر**. أخذت عنه تفسيراً أو حديثاً أو فقهاً أو أصولاً أو كلاماً أو تصوفاً أو نحواً أو تصريفاً[4] أو معاني أو بياناً أو بديعاً أو عروضاً أو فرائض أو تاريخاً أو حكمة أو هيئة أو منطقاً أو لغة، كما يعلم تفصيل ذلك من الجزء المذكور.

ولم أكثر عن أحد منهم ما أكثرت عن الإمام شيخ الإسلام السنهوري المالكي في فن الحديث، ويليه الشيخ محمد البهنسي لأنه كان [ح 26 و] كل

---

(1) يسمى هذا الشرح: الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير لمحمد بن عبد الرحمن العلقمي المتوفى سنة 963/ 1556. (شذرات الذهب: 8/ 338 ـ 339 ـ فهرس الفهارس: 2/ 206 ـ الكواكب السائرة: 2 41).

(2) عبدالله بن محمد الشنشوري، فقيه محدث وخطيب. ولد سنة 935/ 1528 وتوفي سنة 999/ 1591. وشرحه على الترتيب يسمّى: فتح القريب المجيب بشرح الترتيب. (الأعلام: 4/ 273 ـ معجم المؤلفين: 6/ 128 ـ هدية العارفين: 1/ 473).

(3) لعله أحمد بن محمد الزرقاني المذكور في معجم المؤلفين ج 2 ص 102. ولم نهتد في المصادر المعتمدة إلى ترجمته.

(4) ح: صرفاً.

ثلاث سنين يختم كتاباً من أمهات الحديث في رجب وشعبان ورمضان ليلاً ونهاراً، ويليه شيخ الإسلام يحيى القرافي شيخ رواق ابن معمر بالجامع الأزهر، فاستخرت الله تعالى وأجزته[1].

* * *

ولنذكر أيضاً بعض أسانيد الشيخ[2] **نجم الدين الغيطي** لرجوع كثير من الأسانيد المتقدمة إليها.

وقد وجدت في بعض الوجادات مقيداً ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

* فأما المشايخ فأجلّ من رأيت وأعلى من عنه أخذت ورويت خاتمة [ت 301 ظ] المتأخرين وبقية المحققين شيخ مشايخ الإسلام بقية العلماء الأعلام أبو يحيى زكرياء الأنصاري الشافعي[3]، مولده تقريباً سنة أربع أو ست وعشرين وثمانمائة ووفاته (ليلة الأربعاء)[4] ثالث ذي الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة، ودفن بجوار الإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ.

ومن مشايخه بالقراءة والسماع أمير المؤمنين في الحديث أبو الفضل الشهاب[5] أحمد بن محمد العسقلاني مؤلف فتح الباري في شرح البخاري وعالم الحنفية الكمال بن الهمام وشيخ الإسلام علم الدين صالح البلقيني

---

(1) إلى هذا الحد ينتهي ما نقله العياشي من مشيخة اللقاني المذكور.

(2) سقطت من: ح.

(3) ترجمته في: البدر الطالع: 2/ 252 ـ 259 ـ شذرات الذهب: 8/ 134 ـ 136 ـ فهرس الفهارس: 1/ 343 ـ 345 ـ الكواكب السائرة: 1/ 196 ـ 207 ـ نظم العقيان: 113.

(4) ما بين قوسين سقط من: ب.

(5) سقطت من: ب. وفي ح: شهاب الدين.

الشافعي، وخاتمة المحققين الشمس القاياتي (والعز بن الفرات وغيرهم.

وله مؤلفات كثيرة في فقه الشافعية)[1] وله شرح على البخاري وعلى رسالة الإمام القشيري في التصوف وحاشية على تفسير البيضاوي وعلى شرح الألفية لابن المصنف وشرح على الطوالع للبيضاوي وعلى المنفرجة وغير ذلك، وله فهرسة تجمع مروياته ومشايخه[2]. قرأت وسمعت عليه كثيراً.

* ثم شيخنا شيخ الشيوخ ذو التمكين والرسوخ شرف الدين عبد الحق بن محمد السنباطي الشافعي[3]، مولده سنة اثنين وأربعين وثمانمائة ووفاته إحدى وثلاثين وتسعمائة بمكة المشرفة. ومن مشايخه بالإجازة الحافظ ابن حجر والبدر العيني الحنفي مؤلف شرح البخاري، وبالقراءة والسماع كثيرون كالتقي الشُّمُنّي صاحب الحاشية على مغني ابن هشام والحاشية على الشفا، وكالجلال المحلي شارح جمع الجوامع في أصول الفقه وورقات إمام الحرمين وبردة المديح، وله نصف تفسير القرآن، والكمال بن الهمام والعَلَم البلقيني والشرف يحيى المناوي وغيرهم.

له مشيخة[4] تجمع مروياته ومشايخه. قرأت وسمعت عليه كثيراً.

* ثم شيخنا الأصيل المتفنن شيخ الإسلام بدمشق الشام السيد [ت 302 و] الشريف كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني[5] الدمشقي سبط الحافظ الحسيني. مولده في حدود الخمسين وثماني مائة ووفاته بعد الثلاثين وتسعمائة[6]، دخل القاهرة وأقام بها مدة. ومن مشايحه بالإجازة الحافظ ابن

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.
(2) حول هذه الفهرسة راجع: فهرس الفهارس: 1/ 344.
(3) ترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 178 ـ الكواكب السائرة: 1/ 221 ـ 223.
(4) ب: فهرسة.
(5) ترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 194 ـ 195 ـ الكواكب السائرة: 1/ : 40 ـ 46.
(6) في شذرات الذهب: سنة 939/ 1527.

حجر والبدر العيني. له مشيخة فيها أربعون حديثاً بعد كل حديث نكتة من رائق [ح 26 ظ] الأشعار وبعد ذلك شيء من مروياته ومشايخه خرّجها له الحافظ جمال الدين يوسف الشهير بابن المبرّد الحنبلي.

قرأت على شيخنا المذكور الأربعين وما يتبعها فقط بالقاهرة المعزية[1]. وأخذت عنه غير ذلك رواية ودراية قراءة وسماعاً.

* ثم شيخنا شيخ الإسلام قاضي القضاة الإمام بالديار المصرية كمال الدين محمد بن علي القاهري الشافعي[2].

مولده سنة ست وأربعين وثماني مائة ووفاته سنة ست وثلاثين وتسعمائة. ومن مشايخه الشرف المناوي والشهاب الحجازي الشاعر والشيخ بن كنانة.

قرأت عليه جزءاً من فضائل ليلة القدر للولي العراقي بسماعه له على الشرف المناوي[3] عن مؤلفه، وأخذت عنه غير ذلك رواية بالقراءة والسماع.

ثم شيخنا الإمام العلامة[4] المسند المقرىء أمين الدين محمد أبو الجود ابن أحمد بن عيسى بن النجار[5] إمام الجامع الغمري وخطيبه بالقاهرة (بقرب سوق أمير الجيوش)[6]، مولده سنة خمس وأربعين وثمانمائة ووفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة[7].

ومن مشايخ الشيخ تقي الدين الشُّمُنِّي المتقدم وقاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني (الذي مرّ أيضاً)[8] والمسندة زينب ابنة الحافظ زين الدين عبد

---

(1) ب: وما يتبعها بالقاهرة.
(2) ترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 220.
(3) سقطت من: ب.
(4) ب: العلامة الإمام.
(5) ترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 165 ـ 166 ـ الكواكب السائرة: 1/ 33 ـ 35.
(6) ما بين قوسين سقط من: ب.
(7) في شذرات الذهب: سنة 929/ 1523.
(8) ما بين قوسين سقط من: ب.

الرحيم بن الحسين العراقي والشيخ زين الدين عبد الرحيم بن عنبر الأبو يحيى.

* والشيخ بدر الدين محمد ابن الشيخ بهاء الدين المشهدي[1]، مولده اثنين وستين وثمانمائة [ت 302 ظ] ووفاته في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة[2].

ومن مشايخه: والده والشهاب الحجازي الشاعر والرضي الأوجاقي والمسندة هاجر والمسند أبو الخير الملتوتي وقاضي القضاة بدمشق القطب الخيضري.

له شرح على نظم الاقتراح للعراقي في مصطلح الحديث ومُؤلَّف في قصّ الأظفار قرأتهما عليه، وله كتاب في الأنساب، (مات عنه مسودة)[3] وغير ذلك.

قرأت وسمعت عليه كثيراً[4] وهو الذي تَدَرَّجْت به وانتفعت به في فن الحديث ـ فجزاه الله عني خيراً ـ.

* ثم شيخنا الإمام العلامة شهاب الدين أحمد ابن الشيخ العلامة المحدث عز الدين السنباطي الشافعي[5]، كان أحد العدول بالقاهرة. مولده سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ووفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة.

ومن مشايخه الشريف النسابة وأبو السعادات البلقيني والآمدي صاحب الحدود في النحو.

سمع شيخنا المذكور صحيح البخاري على المشايخ المجتمعين في

---

(1) هناك خلط في النسخ. فقد اعتبر النساخ أن الشيخ بدر الدين المشهدي هو من شيوخ محمد بن النجار، وهو خلط. لذا نقدر أن هناك نقص في ترجمة الشيخ محمد النجار وبالتالي يكون الشيخ المشهدي من شيوخ الغيطي. وترجمة الشيخ محمد المشهدي في: شذرات الذهب: 8/ 186.

(2) في شذرات الذهب: سنة 932/ 1526.

(3) ما بين قوسين سقط من: ب.

(4) ب: قرأت عليه وسمعت كثيراً.

(5) ترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 158 ـ 159 ـ الكواكب السائرة: 1/ 137.

المدرسة الظاهرية[1] بين القصرين تجاه المارستان المنصوري[2] بالقاهرة، وكانوا نحواً من أربعين شيخاً. قرأت عليه جميع الصحيح المذكور وأخذت عنه غير ذلك.

* ثم شيخنا العلامة المتفنن[3] شمس الدين محمد بن محمد الدلجي العثماني[4]، وكان مُسِنّاً ولم يذكر لي مولده، ووفاته سنة سبع وأربعين وتسعمائة. وأقام بدمشق نحو ثلاثين عاماً. ودخل البلاد الرومية [ح 27 و] واجتمع بسلطانها أبي زيد بن عثمان.

ومن مشايخه قاضي القضاة ناصر الدين بن زين الحنبلي (والحافظ برهان الدين البقاعي مُؤلِّف مناسبات القرآن)[5] والحافظ قطب الدين الخيضري وبرهان الدين الباجي وغيرهم.

وله مؤلفات كثيرة منها: شرح الشفا للقاضي عياض ومختصر المقاصد في علم الكلام وشرحه وشرح الخزرجية في علم العروض وشرح القصيدة [ت 303 و] المنفرجة (التي أولها: اِشْتَدّي أزْمَة تَنْفَرجي...)[6]، وغير ذلك. قرأت وسمعت عليه كثيراً من مصنفاته وغيرها. وأجاز لنا القرآن العظيم عن رسول الله ﷺ عن جبريل عن ربّ العزة[7] ـ تبارك وتعالى ـ فإنه رأى رسول الله ﷺ في المنام[8] بمكة وقرأ عليه أوائل سورة النحل، كما كتب لي ذلك بخطه في الإجازة.

---

(1) أنشأها الظاهر بيبرس سنة 660/ 1262 وتم بناؤها سنة 662/ 1263. (راجع: الخطط التوفيقية: 2/ 378 ـ 379 ـ الخطط المقريزية: 2/ 378 ـ 379).

(2) أنشأه منصور قلاوون سنه 683/ 1284. (راجع الخطط التوفيقية: 2/ 406 ـ الخطط المقريزية: 2/ 406).

(3) سقطت من: ب.

(4) ترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 270 ـ الكواكب السائرة: 2/ 6 ـ 7.

(5) ما بين قوسين سقط من: ت.

(6) ما بين قوسين سقط من: ب.

(7) ت: العالمين.

(8) سقطت من ب.

* (ثم شيخنا العلامة الفقيه سعد الدين محمد بن الذهبي[1]، مولده سنة خمس وثمانمائة ووفاته سنة تسع وثلاثين وتسعمائة. ومن مشايخه الشيخ كمال الدين إمام الكاملية مؤلف شرح منهاج البيضاوي وشرح ورقات إمام الحرمين في أصول الفقه وغير ذلك.

ومن مشايخه: الجلال عبد الرحمن القمصي والمسندة نشوان بنت الحنبلي وأبو الحياة المصري. قرأت وسمعت عليه)[2].

* ثم شيخنا الإمام قاضي القضاة بالديار المصرية شمس الدين محمد بن ابراهيم التتائي المالكي[3]، مولده تقريباً سنة خمس وخمسين وثمانمائة ووفاته سنة اثنين وأربعين وتسعمائة.

ومن مشايخه الجلال القمصي والهوساني والشهاب الشاوي والحافظ عثمان الديمي وغيرهم.

وله مؤلفات منها: شرحان على مختصر الشيخ خليل بن اسحاق[4] المالكي وشرح على الرسالة لابن أبي زيد وغير ذلك.

أجاز لي مروياته ومؤلفاته.

* ثم شيخنا العلامة الفقيه أبو الحسن علي[5] المالكي[6]، مولده سنة سبع وخمسين وثمانمائة ووفاته سنة سبع وثلاثين وتسعمائة. ومن مشايخه: الشهاب

---

(1) ترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 235 ـ الكواكب السائرة: 2/ 7 ـ 8.
(2) ترجمة الشيخ سعد الدين محمد بن الذهبي سقطت من ب.
(3) ترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 224 حيث نجد التنائي عوضاً عن التتائي وذكر ابن العماد أن وفاته في حدود سنة 937/ 1530. (شجرة النور: 272 ـ الكواكب السائرة: 1/ 94، وذكر الغزي أنه توفي سنة 930/ 1523.
(4) سقطت من: م.
(5) سقطت من: م.
(6) ترجمته في: شجرة النور: 272 وفيها أنه توفي سنة 939/ 1532.

الشاوي وأم هانىء الهورينية أم الشيخ سيف الدين الحنفي والعلامة السيد الشريف (عالم المدينة نور الدين علي السمهودي مؤلف تاريخ المدينة)[1] والحافظ الجلال السيوطي صاحب المؤلفات الكثيرة المشهورة [ت 303 ظ] وغيرهم.

ومن مؤلفات شيخنا المذكور: شروح على الرسالة لابن أبي زيد وعلى الجرومية في النحو وحاشية على الترغيب والترهيب للمنذري في الحديث وشرح على البخاري وشرح على لغات المختصر وغير ذلك.

أجاز لي في استدعاء.

* ثم شيخنا العلامة العدل الثقة شمس الدين محمد بن عبد القادر الأبودري المالكي، كان من العدول بالقاهرة. مولده سنة خمس وأربعين وثمانمائة ووفاته سنة سبع وثلاثين وتسعمائة.

[ح 27 ظ] كتب لي بخطه في استدعاء أن أعظم من رآه وأخذ عنه سيدي[2] العارف مديني المالكي ـ أعاد الله علينا من بركاته ـ.

وممّن أجاز لي أيضاً قاضي القضاة سعد الدين الديري والشيخ شهاب الدين الآمدي صاحب الحدود، وكتب لي خطه ولم يجزني، فالظاهر أنه كتب لي خطه بما عرضه عليه من محفوظاته.

أجاز لي ـ رحمه الله ـ في استدعاء.

* ثم شيخنا شيخ الإسلام قاضي القضاة بالديار المصرية نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي[3]، مولده قريباً من السبعين وثمانمائة ووفاته

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب، ومما ورد فيها: والحافظ جلال الدين السيوطي مؤلف تاريخ المدينة، وهو خلط من الناسخ.

(2) ب: سيدنا.

(3) ترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 248 ـ 249 ـ الكواكب السائرة: 2/ 213 ـ 214. وتاريخ وفاته فيهما: سنة 942/1535.

في سنة إحدى وأربعين وتسعمائة. ومن مشايخه: الحافظ[1] شمس الدين السخاوي صاحب المؤلفات الكثيرة في الحديث كشرح ألفية العراقي (والمقاصد الحسنة في الأحاديث الدائرة على الألسنة)[2] والقول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، وهو تلميذ الحافظ ابن حجر.

قال شيخنا المذكور: وأعلى ما رويت عنه سند الشيخ الإمام العلامة (محب الدين الطبري. وأجاز لي في استدعاء)[3].

* ثم شيخنا العلامة الفقيه الطبيب المتفنن[4] شهاب الدين أحمد بن الصائغ الحنفي[5]، مولده في حدود سنة خمسين وثماني مائة ووفاته قُرَيْب الأربعين وتسعمائة.

ومن مشايخه: شيخ الإسلام سعد الدين الديري والتقي الشمنّي والشيخ أمين الأنصاري الحنفيون[6] والجلال القمصي وجمع من الشيوخ تزيد عدتهم على خمسة عشر شيخاً منهم [ت 304 و] الشريف النسابة.

أجاز لي في استدعاء.

* ثم شيخنا الإمام المُتَفنّن قاضي القضاة بالديار المصرية شهاب الدين أحمد ابن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي الشهير بابن البخاري[7]، مولده سنة اثنين وستين وثمانمائة ووفاته سنة تسع وأربعين وتسعمائة.

---

(1) سقطت من: ب.
(2) ما بين قوسين سقط من: ب.
(3) ما بين قوسين سقط من: ب.
(4) ب: الشيخ الإمام العلامة.
(5) ترجمته في: شذرات الذهب 8/ 201 وذكر ابن العماد أنه توفي سنة 934/ 1527 ـ الكواكب السائرة: 2/ 116 ـ 117.
(6) ح: الحنفي.
(7) ترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 276 ـ 277، وفيها: ابن النجار عوضاً عن ابن البخاري.

ومن مشايخه: الشهاب الشاوي وأبو السعود الغرافي ـ بالغين المعجمة ـ وغيرهم.

أجاز لي في استدعاء. قرأت عليه ثلاثياً في صحيح البخاري، وسمعت عليه[1] غير ذلك.

وقد أخذت عن غير هؤلاء كشيخنا العلامة المحقق جمال الدين عبد القادر الصاني الشافعي ـ رحمه الله ـ.[2] توفي سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة.

ومن مشايخه: الشهاب الحجازي الأديب والمسند أبو الخير الملتوتي الوفائي وغيرهما.

أخذت منه الحديث والفقه وغير ذلك. (سمعت عليه رسالة إمامنا الشافعي ـ رضي الله عنه ـ إلا بعضاً يسيراً منها وقطعة[3] من مسند أبي داود الطيالسي وغير ذلك)[4].

وكشيخنا (الإمام العارف سليل العلماء ذوي المعارف. . .[5] محيي الدين عبد القادر بن جماعة المقدسي)[6] الشافعي القادري[7] خطيب المسجد الأقصى، ورد علينا القاهرة [ح 28 و] سنة ثلاثين وتسعمائة. أخذت عنه علم الكلام وتلقنت منه الذكر وأجاز لي.

ومن مشايخه: الكمال ابن أبي شريف والشيخ العارف بالله تعالى الشيخ

---

(1) ب: منه.
(2) ترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 181 ـ الكواكب السائرة: 1/ 252.
(3) ت: قطعاً.
(4) ما بين قوسين سقط من: ب.
(5) كلمة غير مقروءة.
(6) ما بين قوسين سقط من: ت.
(7) توفي سنة 931/1524. وترجمته في: شذرات الذهب 8/ 181 ـ الكواكب السائرة: 1/ 253.

محمد بن أبي العون الغزي وغيرهما ـ(تغمدهم الله برحمته ونفعنا ببركاتهم آمين)[1] ـ.

* وكالشيخين الإمامين القُدْوتين: العارف بالله المسند نور الدين علي المرصفي[2] والعابد الناسك شمس الدين محمد المنير[3]، تلقنت منهما الذكر وأخذت عنهما علم التصوف. (ولأولهما رسائل التصوف)[4]، أخذت عنه بعضها كمختصر رسالة القشيري ورسالة في الكلام على الآيات المتشابهات. وقد توفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة في القاهرة.

وقرأت على [ت 304 ظ] الثاني الكثير من رسالة القشيري وسمعت عليه الحكم للتاج بن عطاء الله. وقرأت عليه سورة الفاتحة بقراءته لها على النور البلبيسي إمام جامع الأزهر.

وقد تلقّن الشيخان المذكُورَان الذِّكْر من جماعة أجلهم: العارف الكبير أبو شعيب مدين الأشموني بأخذه عن (الشيخ العارف)[5] الشهاب أحمد الزاهد بسلسلته ـ نفعنا الله ببركاته آمين ـ.

وقد تلقنت الذكر ولبست من العارف بالله السراج عمر النبتيتي والشهاب الأدكاوي والشمس أبو الفتح الفوّي والشهاب الزيداني بأخذهم عن أصحاب الشيخ العارف[6] الجمال يوسف العجمي الكوراني بسندهم المشهور ـ(رضي الله عنهم ونفعنا ببركاتهم)ـ[7].

* وكشيخنا مفرد العصر ونادرة الدهر (وأعجوبة الزمان ووحيد

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.
(2) ترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 174 ـ 175 ـ الكواكب السيارة: 1/ 269. وذكر المصدران أنه توفي سنة 930/ 1523.
(3) توفي سنة 937/ 1530. وترجمته في: شذرات الذهب: 8/ 226.
(4) ما بين قوسين سقط من: ت.
(5) ما بين قوسين سقط من: ب.
(6) ب: العارف بالله.
(7) ما بين قوسين سقط من: ب.

الأوان[1] أبي الحسن البكري الصديقي الشافعي[2] ـ نفعنا الله ببركاته (ورضي عنه وأمدّنا من نفحاته) ـ[3].

أخذت عنه التفسير والفقه وغيرهما.

وله رسائل وأحزاب في التصوف. توفي سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة.

وأخذت أيضاً عن غير أولئك من المشائخ ـ تغمدهم الله برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جناته ـ[4].

قلـــت:

ونذكر[5] طرفاً من أشياخ **بدر الدين القرافي** لأنّا قد اتصلت به وبهم روايتنا من عدة طرق فنقول:

من شيوخ البدر المذكور:

* الإمام المحقق زين الدين بن أحمد الجيزي[6] ـ بجيم مكسورة ثم مثناة تحتية ثم زاي مكسورة ـ نسبة لبلدة على النيل تجاه روضة مصر، بينها وبين مصر بحر النيل.

أخذ الجيزي المذكور عن شمس الدين اللقاني في صحبة والده البدر، وابتدأ مع والده عليه في القراءة بيوم واحد. وكان حسن الأدب مع المصنفين إذا وقف [ت 305 و] على إشكال يقول: ما فهمنا مرادهم. وإذا أشكل عليه شيء لا

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.

(2) ترجمته في: شذرات: 8/ 292 ـ 293 ـ الكواكب السائرة: 2/ 194 ـ 197 ـ هدية العارفين: 1/ 744 ـ 745.

(3) ما بين قوسين سقط من: ب.

(4) إلى هذا الحد ينتهي النقل من وجادة الشيخ الغيطي.

(5) ب: ولنذكر.

(6) ترجمته في: شجرة النور: 280.

يفارقه حتى ينجلي عنه الإشكال. وقرأ عليه أول الصحيحين والشفا وأجازه باقي الستة وكل ما يجوز له وعنه روايته.

يروي عن اللقانيين. (وكان يستحضر مسائل الرضى حتى يعلم في أي ورقة هي المسألة)[1].

وحضر البدر عنده في جامع الأزهر في التفسير وخليل والمغني.

وكان في آخر عمره يحبّ الحج ويطلب من الله أن تكون خاتمته هناك، وكثيراً ما ينشد في سفره: ( )

أصبحت نفسي رهينة بين مكة والمدينة

توفي بعدما حج وزار في الحج سنة سبع [ح 28 ظ] وسبعين وتسعمائة.

* ومن شيوخ البدر أيضاً يوسف المدعو جمال الدين بن زكرياء[2]، (قرأ عليه البخاري إلى كتاب الصلاة بحق روايته عن والده الشيخ زكرياء)[3] وشيخ الإسلام ابراهيم بن أبي شريف الشامي والقلقشندي ابراهيم والشيخ جلال الدين السيوطي وكمال الدين بن حمزة الدمشقي وأبي الجود محمد الشهير بابن النجار الدمياطي وابن الشحنة عبد البر الحنفي وابن الكَرَكي ابراهيم[4] ـ بكاف وراء مفتوحتين ثم كاف مكسورة ـ.

* ومن شيوخ البدر أيضاً: الولي أبو عبدالله محمد ابن الولي أبي الصفا أحمد (شهاب الدين العارف ابن العارف أبي الفضل عبد الرحمن ابن الأستاذ القطب سيدي محمد شمس الدين البكري الشاذلي الشهير بالحنفي.

أجاز له الطيلسان[5] وإرخاء العذبة والجلوس على السجادة وتلقين الذكر.

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.
(2) ترجمته في: فهرس الفهارس: 2/ 218 ـ 219.
(3) ما بين قوسين سقط من: ب.
(4) ب: وابراهيم بن الكركي.
(5) سقطت من: ت.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الشاذلي صحيح البخاري، عن الشاوي شهاب الدين أحمد بن طريف، عن أبي الفضل العراقي)[1].

ويروي البكري أيضاً عن الديمي نسبة لقرية من قرى مصر.

ومن شيوخ البكري الإمام السيوطي يروي عن أربعة من أصحاب الميدومي، سمع عليه صحيح مسلم، وقرأ عليه فهرس أسماء مؤلفاته ستمائة مؤلف، وأجاز له.

ومن شيوخ البكري زكرياء والقاضي شهاب الدين الصيرفي وكلاهما عن ابن حجر.

* ومن شيوخ البدر أيضاً خاتمة المحققين محمد بن أحمد نجم الدين الغيطي المصري بلداً.

سمع عليه من صحيح مسلم ومن البخاري، وسمع عليه الحديث المسلسل بالأولية، وأجازه إجازة مقرونة بالمناولة.

ومن شيوخ النجم المذكور زكرياء وكمال الدين أبو الفضل محمد بن علي القاهري الطويل والسيد أبو البقا محمد بن حمزة بن الحسيني والشيخ عبد الحق السنباطي والأمير ابن النجار والبدر المشهدي والشيخ أبو السعود ابن الشيخ عز الدين عبد العزيز السنباطي.

* ومن شيوخ البدر أيضاً المسند المعمّر بهاء الدين محمد الشنشوري ـ نسبة لقرية بمصر ـ بن عبد الله بن نور الدين علي العجمي التركي عرف جده ووالده بالعجمي الشافعي[2]، يروي عن زكرياء والجلال السيوطي والفخر الديمي.

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.

(2) ولد سنة 888/ 1483، وتوفي سنة 983/ 1575 وترجمته في: الأعلام: 7/ 117 ـ شذرات: 8/ 395 ـ الكواكب السائرة: 2/ 37 ـ 38.

سمع عليه من صحيح البخاري والموطأ ومسلم، (وأجاز له الستة والشفا والسيرة وغيرها. ويروي عن الطويل والشيخ عبد الحق السنباطي والقلقشندي)[1]، وأجاز البدر في تواليف السيوطي وزكرياء وخصوصاً عشاريات السيوطي.

* ومن شيوخ البدر: المعمر المسند شرف الدين موسى الشهير بالبلقيني الحنفي. أخذ عن الجلال السيوطي وقاضي القضاة ابراهيم الكركي[2].

* ومن شيوخ البدر أيضاً: الشيخ محمد بن محمد بن أحمد الفيشي[3] ـ قرية من مصر[4] ـ أبوه وجدّه عالمان.

أخذ [ت 306 و] عنه البدر سيرة شيخه محمد الشامي العثماني الشافعي تلميذ السيوطي المسماة **سبل الهدى والرشاد** [ح 29 و] **في سيرة خير العباد**، وأجاز له الموطأ والبخاري وجميع ما يجوز له وعنه روايته.

من شيوخه: شمس الدين اللقاني والمعمر الرُّحْلة محمد بن عمر النشيلي والرُّحْلة[5] الشيخ أبو حفص عمر العبادي شيخ البرقوقية وغيرهم.

* ومن شيوخ البدر: نور الدين القرافي الأنصاري[6]، قرأ عليه الحديث المسلسل بالأولية ومن صحيح البخاري أوله وآخره.

وأجاز له ما له من رواية ومؤلف.

---

(1) ما بين قوسين سقط من: ب.
(2) سقطت هذه الترجمة من: ب.
(3) ولد سنة 917/ 1511. وترجمته في: شجرة النور 280.
(4) ب: نسبة لقرية من مصر.
(5) ب: الرحالة.
(6) توفي سنة 940/ 1533. وترجمته في: معجم المؤلفين: 7/ 23 ـ هدية العارفين: 1/ 744.

ومن شيوخ النور: شيخ الإسلام التتائي شارح خليل وصاحب السلسبيل الفائض في علم الفرائض.

وقرأ عليه كتابه المذكور والفاتحة. وأجاز له في كل ما يجوز له وعنه.

ويروي عن السيوطي، وقرأ على مشايخ السيوطي.

ويروي النور المذكور عن المقرىء قريش العثماني البصير، عن شمس الدين الجزري شيخ السيوطي، عن الشمس بن النجار، عن محيي الدين النووي.

* ومن أشياخ البدر: والده شرف الدين يحيى بن عمر بن يونس[1] سبط ابن أبي جمرة من قبل الأم، ينتمي لسعد بن عبادة سيد الخزرج.

أخذ عن اللقاني. قرأ عليه مختصر خليل غير مرة.

* ومن أشياخ البدر: زين الدين عبد الرحمن بن علي الأُجْهُوري[2] ـ بضم الهمزة ثم جيم ساكنة ثم هاء مضمومة ثم واو ثم راء مكسورة ـ نسبة لقرية من مصر، أخذ عن الشهاب أحمد الفيشي واللقاني.

رزق السعادة في التلاميذ، وتخرّج به سيدي أحمد (ابن سيدي أحمد)[3] بن عبد الحق السنباطي الشافعي والبدر المذكور.

* ومن أشياخ البدر أيضاً: الولي الصالح سيدي عبد الرحمن التاجوري[4].

أخذ عن اللقانيين. وكان[5] ناصر الدين اللقاني يقول فيه: من أراد أن

---

(1) ولد سنة 906/ 1501 وتوفي سنة 946/ 1539. وترجمته في: شجرة النور: 272 ـ 273.

(2) توفي سنة 957/ 1546. وترجمته في: شجرة النور: 280.

(3) ما بين قوسين سقط من: ب.

(4) توفي في حدود سنة 960/ 1552. وترجمته في: شجرة النور 280.

(5) م: وقال.

ينظر إلى أحد [ت 306 ظ] من الصحابة فلينظر إليه.

(وكان أكثر)[1] طلبته من المغاربة.

حضر عند البدر المدونة والرسالة والموطأ، وربما وقع اللغط بين البدر وبينهم فيقول الشيخ: الحق مع المصري[2].

---

(1) ما بين قوسين سقط من: م.

(2) فيما يلي آخر الكتاب كما ورد في كل نسخة.

م: انتهى بحمد الله وحسن عونه.

ب: ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. انتهى الثبت التابع للرحلة العياشية.

ح: كمل بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

ت: انتهى ما وجد مقيداً بعد الإجازات، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

ثبت المصادر والمراجع

ـ الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الثامنة، بيروت 1989.

ـ التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، لمحمد بن الطيّب القادري، تحقيق هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، بيروت 1983.

ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار الفكر، بيروت 1982.

ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، القاهرة 1348/ 1929.

ـ بروكلمان (تاريخ الأدب العربي)، الطبعة الثانية، ليدن 1943 ـ 1948.

ـ الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، لمحمد حجّي، الرباط 1976.

ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد المحبّي، دار صادر، بيروت (د. ت).

ـ دليل مؤرخ المغرب الأقصى، لعبد السلام بن سودة، الطبعة الأولى، تطوان 1369/ 1950.

ـ الرحلة العياشية إلى الديار النورانية، لأبي سالم العياشي، طبعة حجرية، فاس 1316/ 1898.

ـ الرحلة الناصرية، لأحمد بن ناصر الدرعي، طبعة حجرية، فاس 1320/1902.

ـ الزاوية الدلائية، لمحمد حجّي، الرباط 1964.

ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد مخلوف، بيروت 1349 هـ.

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، بيروت 1979.

ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت (د. ت).

ـ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن الجبرتي، دار الجيل، بيروت (د. ت).

ـ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، لمحمد بن حسن الحجوي، الطبعة الأولى، المكتبة العلمية، المدينة المنورة 1396/ 1967.

ـ فهرس الفهارس والأثبات والمشيخات والمعاجم، لعبد الحي الكتاني، المطبعة الجديدة، 1927 ـ 1928، وطبعة دار الغرب الإسلامي باعتناء الدكتور إحسان عباس، بيروت 1986.

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، دار الفكر، بيروت 1982.

ـ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، دار الفكر، بيروت (د. ت).

ـ مؤرخو الشرفاء، لليفي بروفنسال، باريس 1922.

ـ مؤسسة الزوايا بالمغرب، لمحمد ضريف، منشورات المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي، الطبعة الأولى، الدار البيضاء 1992.

ـ المحاضرات، للحسن اليوسي، تحقيق محمد حجي، الرباط 1396/ 1976.

ـ مسالك الهداية إلى معالم الرواية، لأبي سالم العياشي، مخطوط المكتبة الوطنية بمدريد رقم 5275 ومخطوط المكتبة الوطنية بتونس رقم 18530.

ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت (د. ت).

ـ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت (د. ت).

ـ المنح البادية في الأسانيد العالية، لمحمد بن عبد الرحمن الفاسي، مخطوط برلين.

ـ منشور الهداية في كشف من ادّعى العلم والولاية، لعبد الكريم الفقون القسنطيني، تحقيق أبي القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1987.

ـ النبوغ المغربي في الأدب العربي، لعبد الله كنون، الطبعة الثانية، بيروت 1961.

ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لاسماعيل البغدادي، دار الفكر، بيروت 1982.

الفهارس العامة

1 ـ فهرس الأعلام
2 ـ فهرس الكتب
3 ـ فهرس البلدان والأماكن
4 ـ فهرس الجماعات والأمم والطوائف
5 ـ فهرس المحتويات

مع تحيات إخوانكم في الله
ملتقى أهل الحديث
ahlalhdeeth.com
خزانة التراث العربي
khizana.co.nr
خزانة المذهب الحنبلي
hanabila.blogspot.com
خزانة المذهب المالكي
malikiaa.blogspot.com
عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث
akidatuna.blogspot.com
القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة
kawlhassan.blogspot.com

1 ـ فهرس الأعلام

ـ أ ـ

ابراهيم بن حسن الكوراني: 27، 36، 48، 50، 67، 69، 73، 121، 129، 147.

ابراهيم الخليل: 154، 155.

ابراهيم الرياحي: 56.

ابراهيم السنوسي: 60.

ابراهيم بن أبي شريف الشامي: 188.

ابراهيم بن صدقة الحنبلي: 97.

ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري: 68، 73، 114، 116، 120.

ابراهيم العلقمي: 109، 112، 152، 165، 175.

ابراهيم بن علي بن محمد الدرعي: 48.

ابراهيم القلقشندي: 188، 190.

ابراهيم الكركي: 188، 190.

ابراهيم اللقاني: 41، 45، 73، 98، 108، 110، 113، 114، 157، 158، 167، 173، 187، 190، 191.

ابراهيم المحلّي: 58.

ابراهيم بن محمد بن سفيان: 96، 97.

ابراهيم بن محمد الطبري: 139، 140.

ابراهيم بن محمد المأموني: 70، 71، 73، 144، 159، 162، 166.

ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي: 98.

ابراهيم بن محمد النيسابوري: 140.

ابراهيم النخعي: 107.

أحمد أذفال الدرعي: 12.

أحمد بابا التنبكتي: 41.

أحمد البلقيني (أبو ريدي): 176.

أحمد الجرندي: 16.

أحمد الجنبلاطي: 148.

أحمد بن الحاج: 44، 52، 104، 111، 125، 133، 147.

أحمد بن الحسن بن بندار الرازي: 97.

أحمد بن حسن الحسني التونسي: 152.

أحمد بن الحسين بن الكسّار (أبو نصر): 99.

أحمد الدباس: 31.

أحمد الدواخلي المصري: 119، 121.

أحمد بن الرضي الطبري (الشهاب): 139، 140.
أحمد الرملي: 95، 102، 113، 119، 121، 158.
أحمد الزاهد: 186.
أحمد الزرقاني: 176.
أحمد السبكي (شهاب الدين): 113، 167.
أحمد بن سعيد المجليدي: 48، 56، 57.
أحمد بن سلامة القليوبي: 143، 154.
أحمد السنباطي: 180.
أحمد السنهوري: 160، 161، 164، 165، 166، 175، 176.
أحمد الشربيني: 161، 164، 174.
أحمد الشلبي: 113.
أحمد بن الصائغ الحنفي: 184.
أحمد بن أبي طالب الحجار: 100، 103، 120، 140، 172.
أحمد بن طريف الشاوي: 189.
أحمد بن عبد الحق السنباطي: 191.
أحمد بن عبد الدائم المقدسي: 96، 102.
أحمد بن عبد الرحيم العراقي: 98.
أحمد بن عبد العزيز الفتوحي المعروف بابن البخاري: 184.
أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي: 21.
أحمد بن عبدالله الطبري (المحبّ): 140.
أحمد العجين: 32.
أحمد بن العربي بن الحاج الفاسي: 66، 89.
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: 98.
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: 94، 95، 96، 100، 101، 103، 109، 112، 113، 119، 124، 126، 127، 129، 135، 140، 141، 151، 152، 161، 165، 172، 177، 178، 179، 184، 189.
أحمد بن علي بن شعيب النسائي: 99.
أحمد بن علي الشناوي: 45، 125، 126، 127.
أحمد بن علي بن محمد: 149.
أحمد بن علي المنجور: 171.
أحمد بن عمر العذري: 97.
أحمد بن عيسى البزار: 127.
أحمد بن عيسى الجلودي: 97.
أحمد الغبريني: 97.
أحمد الفيشي: 191.
أحمد بن قاسم العبادي: 174.
أحمد القشاشي المدني: 45، 46، 122، 124، 125، 126، 129، 130، 159.
أحمد القليوبي: 171.
أحمد الكلبي: 113.
أحمد بن محمد بن أبي بكر العياشي: 13.

أحمد بن محمد التاجموعتي الفيلالي: 66، 90، 111، 125.
أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي: 97، 113، 155، 161، 172.
أحمد بن محمد الخفاجي (شهاب الدين): 143، 152.
أحمد بن محمد الدينوري بن السنّي: 99.
أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي: 44، 49، 55.
أحمد المغاري: 175.
أحمد المقّري التلمساني: 41، 42، 95، 97، 109، 110، 113، 156، 159، 171.
أحمد المنشد: 103.
أحمد بن موسى اللبّار عرف بحمدون: 41.
أحمد النوبي: 103، 114.
أحمد الوارثي: 110، 114.
أحمد بن يزيد بن بقي: 100.
أحمد بن يعقوب الولائي: 16.
الأدكاوي (شهاب الدين): 186.
أسعد بن زرارة (أبو أمامة): 28.
الاسكندري (أبو الفتح): 119.
اسماعيل بن صالح النيسابوري: 127.
الأعمش: 107.
ابن إمام الكاملية (كمال الدين): 182.
أبو أمامة الباهلي: 28.
الآمدي (شهاب الدين): 180، 183.
أمين الأنصاري: 184.
أمين الدين بن عبد العالي الحنفي: 151.
أنس بن مالك: 141.
الأوجاقي (رضي الدين): 180.

ـ ب ـ

الباجي (برهان الدين): 181.
ابن باقي البغدادي (أبو بكر): 99.
ابن البخاري (أبو الحسن): 98.
بردلة (أبو العباس): 51.
البقاعي (برهان الدين): 181.
أبو بكر بن سالم شيخان: 50.
أبو بكر بن يوسف السكتاني المراكشي: 40، 43.
البكري (أبو الحسن): 55، 152، 187.
البكري (أبو المواهب): 110، 114.
البلبيسي (النور): 186.
بلغيث القشاش: 44.
البلقيني (أبو السعادات): 180.
ابن بونة (أبو محمد): 97.
البيضاوي (ناصر الدين): 102.

ـ ت ـ

تاج الدين بن أحمد المالكي المكي: 144.
تاج الدين الأنصاري المالكي: 46.
تاج العارفين البكري التونسي: 144.

أبو الترجمان: 103.
الترمذي: 128.
التنسي (أبو عبدالله): 96، 113.
التنوخي: 140.
ابن التهامي بن عمر الأنصاري: 56.

ـ ج ـ

جابر: 129.
الجاربردي: 30.
الجزري (شمس الدين): 191.
الجزولي (أبو العباس): 49.
جمال الدين الهندي النقشبندي: 47.
ابن أبي جمرة: 44.
الجنيد (أبو القاسم): 153.
الجيزي (بدر الدين): 187.

ـ ح ـ

ابن الحاج البيدري: 171.
الحجازي (شهاب الدين): 172، 179، 180، 185.
حجازي الشعراني الشهير بالواعظ: 102، 109، 112، 113، 115.
ابن أبي حرمي المكي (أبو القاسم): 140.
حسن الأهدل: 120.
حسن البرّي: 25.
حسن حسني عبد الوهاب: 75.
الحسن الحسني النسابة (بدر الدين): 100.
أبو الحسن الخطيب: 154.
حسن الدنجيهي: 126.
حسن بن علي العجيمي: 27، 50، 67، 147.
الحسن بن مسعود اليوسي: 41، 52، 61.
الحسن الورثيلاني: 55.
الحسين بن محمد الزبيدي: 140.
الحسيني (الحافظ): 178.
ابن حمزة الدمشقي (كمال الدين): 188.
حمزة بن عبد العزيز المهلبي: 139.
حمزة بن عبدالله العياشي: 13، 14، 16، 21، 59، 65، 89، 104، 111، 115، 125، 132، 147، 162.
الحنفي (سيف الدين): 183.
حنيف الدين بن عبد الرحمن المرشدي المكي: 144.
أبو حنيفة النعمان: 94.

ـ خ ـ

خالد بن أحمد المالكي الجعفري: 46.
خلف بن تميم: 141.
خير الدين الرملي الحنفي: 69، 147، 149.
الخيضري (قطب الدين): 180، 181.

ـ د ـ

الدميري (أبو الفتح): 175.
الدنجيهي (أبو السعود): 158.
الديري (سعد الدين): 183، 184.
الديلمي: 129.

ـ ذ ـ

ابن الذهبي (أبو هريرة): 102.

ـ ر ـ

رضوان الربعي (أبو الفضل): 96، 102.

رضوان العقبي (بهاء الدين): 99، 102.

ـ ز ـ

زكرياء الأنصاري: 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 109، 112، 113، 114، 119، 121، 124، 126، 127، 130، 141، 151، 152، 153، 161، 165، 171، 172، 177، 189، 190.

الزيداني (شهاب الدين): 186.

أبو زيد بن عثمان: 181.

ابن زين الحنبلي (ناصر الدين): 181.

زين العابدين بن زكرياء الأنصاري: 144.

زين العابدين بن عبد القادر الطبري: 69، 131، 134، 136، 142، 143، 172.

زينب بنت عبد الرحيم العراقي: 179.

ـ س ـ

سالم السنهوري: 95، 98، 101، 108، 109، 110، 112، 113، 114، 130، 151، 153، 154، 167.

السخاوي (شمس الدين): 124، 126، 184.

سعد بن عبادة: 191.

أبو سعود السنباطي: 189.

سعيد قدورة: 44.

سعيد بن محمد المقّري: 113، 171.

سفيان الثوري: 107.

سفيان بن العاصي: 97.

سفيان بن عيينة: 127، 128، 139.

سلطان بن أحمد الشافعي الأزهري: 144.

سلطان بن أحمد المزاحي: 130.

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود): 98، 128.

سليمان بن سالم القوري: 102.

السنوسي: 62، 171.

ابن سودة (صاحب كتاب دليل مؤرخ المغرب): 56، 63، 64.

السيوطي (جلال الدين): 94، 103، 112، 113، 124، 126، 127، 129، 151، 152، 165، 172، 183، 188، 189، 190، 191.

ـ ش ـ

الشاذلي (أبو الحسن): 12.

الشافعي: 140، 164، 177.

الشاوي (شهاب الدين): 182، 183، 185.

ابن شبل (أبو بكر): 139.

الشبنهوري (نور الدين): 158.

الشروطي (أبو اسحاق): 102.

ابن أبي شريف: 185.

الشريف النسابة: 180، 184.

الشمني (تقي الدين): 178، 179، 184.

الشنواني (أبو بكر): 152، 154، 161، 164، 174.

شهاب الدين الحنفي المصري: 29.
ابن أبي شيبة (أبو بكر): 128.

ـ ص ـ

صالح بن أحمد: 59.
صالح البلقيني (علم الدين): 177، 178، 179.
صالح التمرتاشي: 159.
صالح النيسابوري المؤذن: 127.
صبغة الله بن روح الله الحسني: 124.
ابن الصلاح (أبو عمرو): 97، 140.
الصيرفي (شهاب الدين): 189.

ـ ض ـ

ابن أبي الضيف: 141.

ـ ط ـ

طاهر بن محمد المقدسي (أبو زرعة): 99.
ابن طاهر المقدسي (أبو محمد): 100.
الطبري (أبو الحسن): 136.
طه المالكي: 161، 175.
طه المنياري المكي: 164.
الطيب بن محمد بن عبد القادر الفاسي: 51.
الطيب المسناوي الدلائي: 67، 132.

ـ ع ـ

عائشة بنت عبد الهادي: 120.
العادل (الملك): 55.
ابن عاشر: 41، 42، 62.
عامر الشبراوي: 153، 154.
ابن عباس: 129.
عبد بن محمد الهروي (أبو ذر): 140.
عبد الأول بن عيسى السجزي: 140.
عبد الباقي الحنبلي: 129.
عبد البر بن الشحنة الحنفي: 188.
عبد الجواد بن ابراهيم الطوريني: 45.
عبد الجواد الجنبلاطي: 158.
ابن عبد الحق: 155.
عبد الحق بن محمد السنباطي: 100، 178، 189، 190.
عبد الحق السوداني: 158.
عبد الحي الكتاني: 50، 56، 62 ـ 64.
عبد الدائم المقرىء: 175.
عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري: 127، 128، 139.
عبد الرحمن البهوتي الحنبلي: 126.
عبد الرحمن التاجوري: 191.
عبد الرحمن التغلبي المعروف بابن القارىء: 99.
عبد الرحمن الخياري: 95، 102، 113، 114، 119، 120، 159.
عبد الرحمن الديبع: 120.
عبد الرحمن الشربيني: 154، 158، 174.
عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي: 51،

52، 65، 89، 104، 111، 125، 132، 147.
عبد الرحمن بن عبدالله البزار: 139، 141.
عبد الرحمن بن عبد الهادي: 96.
عبد الرحمن بن علي الأجهوري: 191.
عبد الرحمن بن علي الجوزي: 127.
عبد الرحمن بن علي المكناسي: 41.
عبد الرحمن بن عماد الدين: 95، 113.
عبد الرحمن العمادي الدمشقي: 109.
عبد الرحمن القمصي: 182، 184.
عبد الرحمن بن محمد الداودي: 140.
عبد الرحمن بن محمد الدورقي: 99.
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العياشي: 14.
عبد الرحمن اليمني: 167.
عبد الرحيم بن الحسين العراقي: 127، 189.
عبد الرحيم بن رزين الحموي: 140.
عبد الرحيم بن عنبر (أبو يحيى): 180.
عبد الرؤوف المناوي: 45.
عبد السلام بن أحمد جسوس: 51.
عبد العزيز الحبيشي: 120.
عبد العزيز بن محمد الزمزمي المكي: 97، 113، 116، 144، 171.
عبد الغافر بن محمد الفارسي: 96، 140.
عبد الغني بن علي المقدسي: 102.
عبد القادر بن جماعة المقدسي: 185.
عبد القادر الشاذلي: 189.
عبد القادر الصاني الشافعي: 184.
عبد القادر بن عبد القادر المحلي الحنبلي: 126.
عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي: 13، 42، 51، 52، 58، 89، 104، 111، 125، 132، 147.
عبد القادر بن الغصين الغزي: 70، 156، 157، 158.
عبد القادر بن محمد الطبري: 135، 138.
عبد الكبير بن عبد الرحمن الفاسي: 21.
عبد الكريم الطبري (أبو معشر): 141.
عبد الكريم بن محمد بن أبي بكر العياشي: 12، 13، 14، 65، 89، 104، 111، 125، 132، 147.
عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني: 127.
عبدالله بن أحمد السرخسي: 96، 140.
عبدالله بن أسعد اليافعي: 138.
عبدالله بن حمزة العياشي: 14، 15.
عبدالله الخرشي: 52، 167.
عبدالله الديباجي: 139.
عبدالله الشنشوري: 176.
عبدالله العثماني: 141.
عبدالله بن علي بن طاهر العلوي الحسني: 171.

عبدالله بن عمر بن عبد الكريم العياشي: 11، 15، 22.
عبدالله بن عمرو بن العاصي: 127، 139.
عبدالله بن محمد الديري الأزهري: 70، 158.
عبدالله بن محمد الطائي القرطبي: 100.
عبدالله بن محمد العياشي (أبو سالم): 12، 13، 14، 16، 17، 21، 22، 23، 24، 26، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 51، 53، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 85، 87، 94، 106، 115، 118، 122، 123، 125، 134، 137، 146، 148، 150، 151، 154، 157، 160، 163، 166، 169، 172.
عبد المعطي بن حصيب: 152.
عبد الملك بن بجيد: 141.
عبد المهيمن الحضرمي: 31.
عبد الهادي بن طاهر الحسني: 14.
عبد الواحد بن ابراهيم الحصاري المعمّر: 135، 138، 141، 172.
عبد الوهاب بن السلار: 103.
عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي: 100.
عثمان الديمي: 151، 182، 189.
عثمان بن علي: 104، 111، 125، 132، 147.
عثمان بن علي (أبو عمرو): 37.
عثمان الغربي المالكي: 164.
عثمان الغزي: 161.
ابن العربي (محيي الدين): 28، 36، 38، 42، 103، 124.
العربي بن أحمد بن بردلة: 66، 90، 104، 111، 125، 133، 147.
ابن عطاء الله السكندري: 38، 62.
علقمة: 107.
علي بن ابراهيم العطار: 102.
علي بن ابراهيم القطان: 100.
علي بن أحمد الحريشي الفاسي: 51.
علي بن أحمد بن سلامة السلمي: 99.
علي بن أحمد القرافي (البدر): 73، 172، 187، 188، 189، 190، 191، 192.
علي بن أبي بكر بن الجمال الشافعي المكي: 144.
علي بن أبي بكر الطبري: 139، 140.
علي الحلبي: 154، 157، 158.
علي بن حميد الطرابلسي: 140.
علي بن داود المعاوي الشريف: 75.
علي الدمشقي: 30.
علي الزعتري: 158.
علي الزيادي (نور الدين): 103، 109، 112، 113، 114، 119، 121، 130، 158، 159، 161، 164، 175.

علي السمهودي: 183.
علي الشبراملسي: 71، 144، 166.
علي بن عبد الواحد الأنصاري (أبو صالح): 143، 170.
علي الفرسيسي: 101.
علي المالكي: 182.
علي بن محمد الأجهوري: 143، 167، 172.
علي بن محمد بن عبد الرحمن الديبع اليمني: 46، 58.
علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي: 100.
علي بن محمد المصري: 143.
علي المرصفي: 186.
علي المقدسي (أبو الحسن): 139، 141، 174.
علي بن نصر الله الصواف: 99.
علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي: 183.
علي بن يوسف الدرعي: 43.
عليوات التونسي (أبو الطيب): 97.
عمر بن إياس المراغي: 102.
عمر النبتيني: 186.
عمر بن أبي الجابي: 172.
عمر بن حسن المراغي: 98.
عمر الدهشاني: 139.
عمر العبادي: 90.
عمر بن عبد القادر المشرقي: 70، 73، 149، 151، 152.
عمر بن عبد الكريم بن محمد العياشي: 15.
عمر بن علي الأنصاري: 101.
عمر بن فهد المكي: 126.
عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي: 98.
عمرو بن دينار: 127، 139.
عياض بن موسى اليحصبي: 101.
عيسى الثعالبي: 27، 33، 48، 67، 69، 71، 131، 142، 144، 147، 166، 173.
عيسى بن جمال الدين الحجبي: 96.
عيسى بن أبي ذر الهروي: 140.
عيسى المأموني: 160، 164.
العيني (البدر): 178، 179.

ـ غ ـ

الغرافي (أبو السعود): 184.
الغزالي: 36، 38، 62.
الغزي (بدر الدين): 103، 113.
الغزي (رضي الدين): 103، 113.
الغزي (نجم الدين): 95، 103، 109، 113، 116، 119، 121.
الغيطي (نجم الدين): 73، 95، 98، 100، 101، 109، 110، 112، 113، 114، 130، 151، 152، 153، 161، 165، 177، 189.

ـ ف ـ

ابن الفرات (العزّ): 178.

الفراوي (أبو القاسم): 140.
الفوّي (أبو الفتح): 186.

ـ ق ـ

أبو قابوس (مولى عبدالله بن عمرو بن العاصي): 127، 128، 139.
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي: 98.
أبو القاسم بن الجمال القيرواني: 144.
القاسم بن محمد البرزالي: 102.
القاسم بن أبي المنذر الخطيب (أبو طلحة): 100.
ابن القاضي (شهاب الدين): 113.
القاياتي (شمس الدين): 101، 178.
قايتباي (السلطان): 25.
القرافي الأنصاري (نور الدين): 190، 191.
قريش العثماني: 191.
القشاش (أبو الغيث): 152.
ابن قطرال القرطبيّ: 97.
القعنبي: 101.
القيرواني (أبو محمد جمال الدين): 152، 153.

ـ ك ـ

الكرخي (بدر الدين): 172.
كعب: 94.
ابن كنانة: 179.

ـ ل ـ

اللقاني (ناصر الدين): 191.

ـ م ـ

مالك بن أنس الأصبحي: 93، 100.
ابن المبارك: 93.
مبارك العنبري: 61.
ابن أبي المجد الدمشقي: 172.
أبو المحاسن (؟): : 176.
محمد بن ابراهيم التتائي المالكي: 182، 191.
محمد بن ابراهيم التفرتي: 32.
محمد بن ابراهيم الغمري: 135، 140، 141.
محمد بن ابراهيم القاهري الحنفي: 143.
محمد بن ابراهيم المرشدي: 124، 126.
محمد بن أحمد الطبري (أبو اليمن): 139.
محمد بن أحمد البكري الحنفي: 188، 189.
محمد بن أحمد بن علي الوعاظ: 102.
محمد بن أحمد بن عيسى النجار: 179.
محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي: 98.
محمد بن أحمد بن مساهل: 45.

محمد بن أحمد المسناوي الدلائي: 12، 16، 19، 54.
محمد بن أحمد المهدوي المطرز: 97.
مَحمد بن أحمد ميارة: 42، 51.
محمد بن اسماعيل البخاري: 96، 128، 139، 140، 153، 163.
محمد بن اسماعيل بن أبي الضيف: 139.
محمد البابلي: 71، 95، 97، 98، 99، 101، 102، 103، 108، 109، 110، 112، 116، 158، 166.
محمد بن أبي بكر الدلاصي المجاصي: 170.
محمد بن أبي بكر العياشي (أبو عبدالله): 12، 19، 38.
محمد البكري: 152.
محمد البكري الصديقي: 173.
محمد البنوفري: 175.
محمد البهنسي: 174، 176.
محمد الترجماني: 176.
محمد بن جابر الواد ياشي: 100.
محمد الجابري: 155.
محمد الجبرتي: 174.
محمد الحبيشي: 120، 121.
محمد بن حسن البناني: 55.
محمد بن الحسين المقومي: 100.
محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي: 178، 189.
محمد بن حمزة بن عبدالله العياشي: 16، 22.
محمد بن الخديم: 67، 132.
محمد الخطيب: 155.
محمد بن الخطيب عبدالله: 150.
محمد الخفاجي: 152، 161، 164، 174.
محمد الخليلي (غرس الدين): 104، 109، 112، 151.
محمد بن الذهبي (سعد الدين): 182.
محمد بن رسول الحسني الشهرزوري: 50، 123.
محمد الرملي: 95، 102، 119، 126، 127، 135، 141، 152، 155، 158، 159، 161، 165، 167، 171، 172، 173.
أبو محمد ساسي: 152.
محمد بن سعيد قدورة: 52.
محمد الشامي العثماني: 155، 190.
محمد الشبراوي المالكي: 164.
محمد بن شريف بن يوسف الكوراني: 130.
محمد شقرون: 171.
محمد الشنشوري: 189.
محمد الشوبري: 155، 158.
محمد بن صالح (أبو عبدالله): 59، 97.
محمد الصالح بن عبدالله الحمروني: 27، 31.

محمد الطبري (المحبّ الأوسط): 138.
محمد بن الطيب القادري: 23.
محمد بن عبد الرحمن الحطاب: 152.
محمد بن عبد الرحمن الخزرجي: 100.
محمد بن عبد الرحمن العياشي: 59.
محمد بن عبد الرحمن الفاسي: 22، 52.
محمد بن عبد الفتاح الطهطائي: 144.
محمد بن عبد القادر الأبودري: 183.
محمد بن عبد القادر الفاسي: 65، 89، 104، 111، 125، 136، 147.
محمد بن عبد الكريم الفقون القسنطيني: 27، 44، 143.
محمد بن عبدالله الخرشي: 71، 167.
محمد بن عبدالله السعيد: 90، 111، 125.
محمد بن عبدالله بن السيد: 66، 90، 111، 125.
محمد بن عبدالله المدعوّ بابن علي: 66، 90، 125.
محمد العسيلي: 174.
محمد بن علاّن المكي: 159.
محمد العلمي الرفاعي: 55.
محمد بن علي بن طاهر الحسني: 43، 67، 111، 133.
محمد بن علي الفتوح التلمساني: 49.
محمد بن علي السنوسي المكي: 58.
محمد بن علي القاهري الطويل الشافعي: 179، 189، 190.
محمد بن عمر بن أبي محلّي: 61، 62.
محمد بن عمر النشيلي: 190.
محمد بن أبي العون الغزي: 186.
محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري: 96، 140.
محمد بن عيسى المأموني: 160. 164.
محمد بن غرس الدين الأنصاري: 95.
محمد بن فرج مولى ابن الطلاع: 100.
محمد الفزاري المالكي: 25.
محمد بن الفضل الفراوي: 96، 140.
محمد بن فهد المكي (تقي الدين): 128.
محمد بن قاسم بن زاكور الفاسي: 52.
محمد بن قاسم القصار: 113، 171.
محمد بن قنون الفاسي: 51.
محمد بن المبارك المغراوي: 66، 90، 111، 125.
محمد بن محمد التاجموعتي الفيلالي: 66، 90، 111، 125.
محمد بن محمد الحكري الخازن: 127.
محمد بن محمد الدلجي العثماني: 181.
محمد بن محمد الروداني: 15، 25.
محمد بن محمد الريونجي: 139.
محمد بن محمد الزنادي (أبو طاهر): 127.
محمد بن محمد بن سودة: 16، 43، 58، 66، 90، 125.
محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري: 101.

محمد بن محمد الطبري (أبو المعالي): 139.
محمد بن محمد بن عبد الجبار العياشي: 16، 65، 89، 104، 111، 125، 132، 147.
محمد بن محمد الفراء (أبو يعلى): 128.
محمد بن محمد الفيشي: 190.
محمد بن محمد بن ناصر الدرعي: 23، 43.
محمد بن مرزوق الحفيد: 96.
محمد بن مرزوق الخطيب: 96، 113.
محمد المشهدي (بدر الدين): 103، 180، 189.
محمد بن مقبل: 103.
محمد المكي: 27.
محمد المنير: 186.
محمد الميدومي (أبو الفتح): 127، 189.
محمد بن النجار الدمياطي (أبو الجود): 188.
محمد بن يحيى بن أبي عمر: 128.
محمد بن يزيد بن ماجة القزويني: 100.
محمد بن يوسف الصديقي: 50.
محمد بن يوسف العياشي: 17.
محمد بن يوسف الفربري: 96، 140.
أبو مدين بن أحمد بن محمد الفاسي: 14، 21.
مدين الأشموني: 186.
مديني المالكي: 183.
المرجاني (أبو الفضل): 44، 102.
المستملي (أبو اسحاق): 140.
مسدّد: 128.
ابن مسعود: 107.
مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: 96، 97، 141.
المصري (أبو الحياة): 182.
أبو مصعب: 101.
ابن معين: 93.
مفلح بن أحمد الرؤاسي: 98.
المقري التلمساني (العم): 96.
الملتوتي الوفائي (أبو الخير): 180، 185.
منصور الحلبي: 155.
منصور المحلّاوي: 101، 109، 114.
مواز الشامي الدمشقي: 28.
موسى البلقيني الحنفي: 190.
المؤيد بن محمد بن علي الطوسي: 96.

— ن —

ابن الناصح: 120.
ابن النجار (محب الدين): 103، 189، 191.
النحريري: 174.
نشوان بنت الحنبلي: 182.
النووي (محيي الدين): 191.

ـ هـ ـ

هاجر الحلبية: 180.
أم هانىء الهورينية: 183.
أبو هرمز: 141.
ابن الهمام (الكمال): 177، 178.
الهوساني: 182.

ـ و ـ

أبو وائل: 107.
وكيع بن الجراح: 107.

ـ ي ـ

ياسين بن محمد الخليلي: 26، 68، 73، 91، 92، 104، 111، 112، 121.
يحيى بن بكير: 101.
يحيى الحطاب: 152.
يحيى بن حمود الخزيمي: 141.
يحيى بن عمر بن يونس: 191.
يحيى القرافي: 177.
يحيى بن محمد بن علي الأنصاري (ابن الصائغ): 101.
يحيى بن مكرم الطبري: 135، 138، 139.
يحيى المناوي: 178، 179.
يحيى بن يحيى الليثي: 100.
يوسف الأرميوني: 103، 109، 112، 113، 151.
يوسف الأنصاري الخزرجي: 126، 188.
يوسف بن حجازي القاسمي الجنيدي: 70، 153، 154، 155.
يوسف الزرقاني: 41.
يوسف بن المبرد الحنبلي (جمال الدين): 179.
يوسف العجمي الكوراني: 186.
يوسف بن عمر الحنفي: 98.
يوسف بن محمد الدلاصي: 101.
يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار (أبو الوليد): 100.

2 ـ فهرس الكتب الواردة في المتن

ـ أ ـ

إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلاء لأبي سالم العياشي: 22، 53، 56، 64، 87.

إتحاف المعاصر برسائل الشيخ ابن ناصر: 44.

إجازة ابن عربي للسلطان الغازي: 55.

الإجازة النظمية لأبي سالم العياشي: 59.

أجوبة الخليل عمّا استشكل من كلام خليل لأبي سالم العياشي: 60.

الإحياء والانتعاش لعبدالله العياشي: 11، 15، 22.

إحياء علوم الدين للغزالي: 32.

الأدعية النبوية لعبد السلام جسوس: 51.

الأربعون حديثاً: 179.

الأربعون الملكية لمحمد المرشدي: 124.

الأربعون النووية: 102، 110، 118.

إرشاد السالك لشرح مقفل موطأ مالك لعلي الحريشي الفاسي: 52.

إرشاد المنتسب إلى فهم معونة المكتسب لأبي سالم العياشي: 61.

إرشاد المهتدي في مرويات المرشدي لمحمد المرشدي: 124.

إرفاد الوافد القاصد لمحمد بن حمزة العياشي: 16.

أسهل المقاصد للطيب الفاسي: 51.

إضاءة الدجنة بعقائد أهل السُّنة للمقّري: 156، 157.

إظهار المنّة على المبشرين بالجنة لأبي سالم العياشي: 62.

إعلام العالم بأن المحراب لأبي سالم لعبدالله بن حمزة العياشي: 15.

الأعلام المحمدية لمحمد بن أصبغ الزيادي: 31.

الإفادة الرحمانية على الكمالات الإلٰهية لأحمد القشاشي: 45.

اِقتفاء الأثر لأبي سالم العياشي: 57.

الأقوال المرضية على الأسئلة اليمنية لحسن العجيمي: 51.

التقاط الدر الجليل من منثور مختصر خليل لأحمد اللبّار: 41.

التقاط الدرر للقادري: 23، 66.

ألغاز الحريري: 28.

ألفية الحديث للعراقي: 110.

ألفية ابن مالك: 26.

الأنساب لمحمد المشهدي: 180.

أنفع المسائل في أبلغ الخطب وأبدع المسائل لابن زاكور: 52.
أنوار التنزيل للبيضاوي: 102، 124.
أنوار السعادة في الصلاة على صاحب الشفاعة لعبد الكريم بن محمد العياشي: 13.
إهداء اللطائف من أخبار الطائف لحسن العجيمي: 51.
الآيات البيّنات لأحمد بن قاسم العبادي: 174.

ـ ب ـ

بستان العابدين لأحمد القشاشي: 45.
بيوع ابن جماعة التونسي: 61.

ـ ت ـ

تاريخ المدينة للسمهودي: 183.
تجديد المراسم البالية لأحمد بن ناصر الدرعي: 49.
تحرير كلام القوم في أمر النبيء عليه السلام في النوم لأبي سالم العياشي: 60.
التحفة المرسلة لمحمد بن فضل الله الهندي: 55، 123.
الترتيب: 176.
ترجمان القلب الخاشع لعبدالله بن محمد العياشي: 15.
تعداد المنازل لأبي سالم العياشي: 56.
تعليقات على البخاري لعبد القادر الفاسي: 42.
تفسير القرآن للمحلّي: 178.
تنبيه ذوي الهمم العالية على الزهد في الدنيا الفانية لأبي سالم العياشي: 32، 37، 62.
التوضيح: 30.
التيسير في أحكام التسعير لأحمد بن سعيد المجليدي: 48.

ـ ث ـ

ثبت: 144.
ثبت زكرياء الأنصاري: 127.
الثغر الباسم في جملة من كلام أبي سالم لمحمد بن حمزة العياشي: 16، 22.
ثلاثيات البخاري: 123.

ـ ج ـ

جامع الترمذي: 128.
الجامع الصغير للسيوطي: 102، 109، 151، 165، 176.
الجامع المؤسس لابن حجر العسقلاني: 124.
جمع الجوامع للسبكي: 178.
جهد المُقل القاصر لمحمد الدلائي المسناوي: 54.

ـ ح ـ

حاشية على الترغيب والترهيب لعلي المالكي: 183.

حاشية على تفسير البيضاوي لزكرياء الأنصاري: 178.
حاشية على شرح ألفية ابن المصنف لزكرياء الأنصاري: 178.
حاشية على الشفا للشمني: 178.
حاشية على المغني للشمني: 178.
الحدود للآمدي: 180، 183.
حزب الجزولي: 14.
الحكم لابن عطاء الله: 32، 186.
الحكم بالعدل والإنصاف لأبي سالم العياشي: 61.

ـ خ ـ

الخصال المُكَفّرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة لابن حجر: 55.

ـ د ـ

الدرة السنيّة في المعالم السنية لابن جزي الكلبي: 31.
الدرر والمرجان المنتخب من بحر العرفان لعبد الجواد الطوريني: 45.
ديوان شعر لتاج الدين الأنصاري المالكي: 46.
ديوان شعر لأحمد القشاشي: 45.

ـ ذ ـ

ذكر حال الشيخ مع شيخه الشناوي لأبي سالم العياشي: 46.

ـ ر ـ

رباعيات البخاري: 163.
رحلة أحمد بن ناصر الدرعي: 50. 55.
رحلة ابن رشيد: 31.
رحلة العياشي (ماء الموائد): 22، 25، 30، 32، 34، 35، 37، 44، 51، 53، 54، 55، 56، 60، 61، 62، 63، 64، 74، 75، 76.
رحلة محمد بن ناصر الدرعي: 44.
الرسالة لابن أبي زيد القيرواني: 183،192.
الرسالة للشافعي: 185.
رسالة الطرق الصوفية لحسن العجيمي: 50.
رسالة في الرد على الأسئلة الواردة من بلاد جاوا لتاج الدين الأنصاري المالكي: 46.
رسالة في قص الأظفار لمحمد المشهدي: 180.
رسالة في الكلام على الآيات المتشابهات لعلي المرصفي: 186.
رسالة في «لو» الشرطية لأبي سالم العياشي: 32، 62.
رسالة القشيري: 186.
رسائل أحمد القشاشي: 46.
رفع الحجر عن الاقتداء بإمام الحجر لأبي سالم العياشي: 60.
الروض المطيّب في مناقب الشيخ سيدي أبي الطيب: 59.

روضة الأنس (فهرسة) لعبد القادر الفاسي: 42.

ـ ز ـ

زاد المجدّ الساري لمطالع البخاري لمحمد بن سودة: 43.
زاد المسير في الفهرست الصغير للسيوطي: 58، 127.
زهر الأكم في الأمثال والحكم لليوسي: 41.

ـ س ـ

السلسبيل الفائض في علم الفرائض للتتائي: 191.
سنن الترمذي: 98، 109.
سنن أبي داود: 97، 109، 128.
سنن ابن ماجة: 99.
السنن الصغرى للنسائي: 99، 109.
سوق العروس وأنس النفوس لأبي سالم العياشي: 62.
السيرة: 190.
السيرة الحلبية لعليّ الحلبي: 157، 158.
سيرة ابن سيد الناس اليعمري: 101، 110.
سيرة الشامي (سبل الهدى والرشاد): 101، 190.

ـ ش ـ

شرح الآجرومية لعلي المالكي: 183.
شرح ألفية العراقي للسخاوي: 184.
شرح ألفية العراقي لياسين الخليلي: 91.
شرح البخاري للبدر العيني: 178.
شرح البخاري لزكرياء الأنصاري: 178.
شرح البخاري لعلي المالكي: 183.
شرح البردة للمحلي: 178.
شرح تحفة ابن عاصم لمحمد بن سودة: 43.
شرح جمع الجوامع للمحلّي: 178.
شرح الحكم العطائية لأحمد القشاشي: 45، 46.
شرح الخزرجية في علم العروض لمحمد الدلجي: 181.
شرح رسالة ابن أبي زيد لمحمد التتائي: 182.
شرح رسالة القشيري لزكرياء الأنصاري: 178.
شرح الشفا لعلي الحريشي الفاسي: 52.
شرح الشفا لمحمد الدلجي العثماني: 181.
شرح الشمائل للمناوي: 26.
شرح شواهد المكودي لعبد الرحمن العياشي: 14.
شرح الصلاة المشيشية لعبد الرحمن العياشي: 14.
شرح طوالع البيضاوي لزكرياء الأنصاري: 178.
شرح قصيدة عفيف التلمساني لتاج الدين الأنصاري: 46.
شرح قصيدة المنفرجة لزكرياء الأنصاري: 178.

شرح لامية الزقاق لعبدالله بن حمزة العياشي: 15.
شرح لامية الزقاق لمحمد ميّارة: 43.
شرح لغات المختصر لعلي المالكي: 183.
شرح المحلّي لأبي سالم العياشي: 60.
شرح مختصر خليل للتتائي: 182، 191.
شرح مرشد ابن عاشر لمحمد ميارة: 43.
شرح المقاصد لمحمد الدلجي: 181.
شرح المنفرجة لمحمد الدلجي: 181.
شرح منهاج البيضاوي لابن إمام الكاملية: 182.
شرح المواقف للشريف الجرجاني: 123.
شرح نظم الاقتراح للمشهدي: 180.
شرح الورقات لابن إمام الكاملية: 182.
شرح الورقات للمحليّ: 178.
شرف الهمّة إلى شرح الذمة لمحمد المسناوي الدلائي: 16.
الشفا للقاضي عياض: 91، 101، 109، 123، 164، 188، 190.
الشمائل للترمذي: 26، 118.
الشموس المشرقة بأسانيد المشاررقة والمغاربة لإبراهيم بن علي الدرعي: 48.

ـ ص ـ

صحيح البخاري: 46، 47، 91، 94، 108، 110، 118، 138، 139، 150، 158، 163، 180، 181، 185، 188، 189، 190.
صحيح مسلم: 96، 118، 138، 139، 158، 164، 166، 188، 189، 190.

ـ ع ـ

العجالة الموفية بأسانيد الفقهاء والمحدّثين والصوفية لأبي سالم العياشي: 57.
عشاريات ابن حجر العسقلاني: 138، 141.
عشاريات السيوطي: 58، 190.
العلاوة فيمن ركع محل سجود التلاوة لأبي سالم العياشي: 61.
عمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي: 102.

ـ غ ـ

غنية البدوي وعجالة القروي لعبد الرحمن العياشي: 14.
غنيمة العبد المنيب لمحمد بن ناصر الدرعي: 44.

ـ ف ـ

فتح الباري لابن حجر العسقلاني: 95، 109، 177.
فتح اللطيف بعلم التصريف لعبد الكريم القسنطيني: 44.
فتح المولى لشرح شواهد الشرف أبي يعلى لعبد الكريم القسنطيني: 44.
الفتوحات المكية لابن العربي: 124.
فصوص الحكم لابن العربي: 124.
فضائل ليلة القدر للولي العراقي: 179.

فهرسة أحمد بن سعيد المجليدي: 48.
فهرسة أحمد بن ناصر الدرعي: 49.
فهرسة الحريشي الفاسي: 52.
فهرسة زكرياء الأنصاري: 178.
فهرسة عيسى الثعالبي =كنز الرواة المجموع.
فهرسة ابن غازي: 58.
فهرس مؤلفات السيوطي: 189.
الفوائد المنتقاة لأبي نصر الشيرازي: 55.

ـ ق ـ

القرطبية: 26.
القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي: 184.
القول المحكم في عقود الأصمّ والأبكم لأبي سالم العياشي: 61.

ـ ك ـ

كتاب المنازل للبكري الصديقي: 55.
الكشاف للزمخشري: 30.
كشف الرواق لأحمد اللبّار: 41.
كشف الغيوب عنّ رؤية حبيب القلوب لمحمد بن عبد الرحمن الفاسي: 52.
كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع (فهرسة) لعيسى الثعالبي: 33، 145.
الكوكب الزاهر في سير المسافر لمحمد بن عبد الرحمن الفاسي: 52.

ـ ل ـ

اللآلي المجموعة لعبدالله بن محمد بن هارون الطائي: 31.

ـ م ـ

المحاضرات لليوسي: 41.
محدّد السّنان في نحور إخوان الدخان لعبد الكريم القسنطيني: 44.
مختصر خليل: 26، 60، 131.
مختصر رسالة القشيري لعلي المرصفي: 186.
مختصر معيار الونشريسي لأحمد المجليدي: 48.
مختصر المقاصد لمحمد الدلجي: 181.
المدوّنة: 192.
مسالك الهداية إلى معالم الرواية لأبي سالم العياشي: 22، 23، 40، 44، 46، 49، 50، 53، 56، 57، 58، 59.
المسلسلات العشرة المنتخبة لأبي سالم العياشي: 61.
مسند الدارمي: 148، 166.
مسند الطيالسي: 185.
المشكاة: 110.
مشيخة البابلي تخريج عيسى الثعالبي: 166.
مشيخة ابن بشكوال: 58.
مشيخة عبد الحق السنباطي: 178.
مشيخة محمد بن حمزة الحسيني تخريج

ابن المبرّد الحنبلي: 74، 179.
مشيخة الخطيب ابن مرزوق: 58.
المصباح على الفلاح لعبد الرحمن العياشي: 14.
المصابيح للبغوي: 110.
مطمح النظر ومرسل العبر للطيب الفاسي: 51.
معالم الإيمان لابن ناجي: 27، 31.
معالم التصديق لمعرفة دخول الفقير في الطريق لمحمد العلمي الرفاعي: 55.
المعجم المفهرس لابن حجر: 124.
المعرب المنيب عمّا تضمنه الأنيس المطرب وروضة النسرين لمحمد بن زاكور: 52.
معونة المكتسب وبغية التاجر المحتسب لأبي سالم العياشي: 61.
المغريات في إصلاح الوتريات لأبي سالم العياشي: 61.
المغني: 188.
المقاصد الحسنة للسخاوي: 184.
المقدمات للسنوسي: 26.
المقدمة الجزرية في التوحيد: 47.
مناسبات القرآن للبقاعي: 181.
مناهف العرفان في تبيين سؤال الإنسان لعبد الجواد الطوريني: 45.
المنح البادية في الأسانيد العالية لمحمد بن عبد الرحمن الفاسي: 22، 52.
منية المصلي وغنية المبتدي للكاشغري: 30.
المواهب اللدنية: 91.
الموطأ للإمام مالك: 100، 101، 154، 166، 167، 170، 190، 192.

— ن —

الناقعة على الآلة الجامعة للروداني: 25.
النتيجة المحمودة في الردّ على زاعم ملكية واد مصمودة لعبد القادر الفاسي: 42.
نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والآثار (رحلة) للورثيلاني: 55.
نشر أزاهر البستان فيمن أجازي بالجزائر وتطوان لمحمد بن زاكور الفاسي 52.
نشر المآثر فيمن أدركتهم من علماء القرن العاشر لإبراهيم اللقاني: 73، 176.
نظم أصول الطريقة الزروقية لأبي سالم العياشي: 62.
نظم الاقتراح للعراقي: 180.
نظم السيرة (الألفية) للعراقي: 110.
نظم كبرى السنوسي لعبدالله بن حمزة العياشي: 15.
نفثة المصدور إلى الإخوان والصدور لأبي سالم العياشي: 59.
النقاية للسيوطي: 26، 29.

— و —

وجادة نجم الدين الغيطي: 73، 74.
الوجيز لعبد الغفار بن نوح: 31.
الورقات للجويني: 178.
وسيلة العبد الغريق بأيمّته في الطريق لأبي سالم العياشي: 59.

3 ـ فهرس البلدان والأماكن

ـ أ ـ

الأزبكية: 71، 166.
الاسكندرية: 23، 26، 41.
الأطلس الكبير: 11.
أيلة: 145.

ـ ب ـ

بدر: 34.
البرقوقية: 190.
برلين: 74، 76.
بسكرة: 41.
بغداد: 122.
البلاد الرومية: 181.
بلاد فارس: 41.
بيت المقدس: 23، 24، 26، 29.

ـ ت ـ

تافيلالت: 43.
تامغروت: 43.
تعز: 120.
تطوان: 52.
تگرت: 28.
تلمسان: 171.
توزر: 27، 31.
تونس: 34، 40، 56، 74.

ـ ج ـ

الجامع الأزهر: 45، 167، 177، 186، 188.
جامع طرابلس: 45.
جامع فاس: 51.
جامع القرويين: 23، 66.
جامع قسنطينة: 44.
جاوا: 46.
جبل أعياش: 12، 19.
جبال الكرد: 121.
الجزائر: 27، 40، 52.
الجزيرة العربية: 40.
الجنوب التونسي: 24، 27، 28، 31، 54.

الجنوب الجزائري: 24.

ـ ح ـ

الحجاز (بلاد الحجاز): 42، 64، 86، 123، 171.
الحرم المكي: 26، 134، 161، 174.
الحرم النبوي: 25، 92، 104، 114.
الحرمان الشريفان: 13، 24، 31، 35، 48، 54، 57، 87.

ـ خ ـ

خزانة (مكتبة) حسن حسني عبد الوهاب: 74.
خزانة رباط الموفق (بمكة): 31.
خزانة السلطان قايتباي: 25.
الخزانة الملكية بالرباط: 74.
الخليل: 24، 26، 153.

ـ د ـ

دار الوقدة: 34.
درعة: 41، 59.
دمشـــق: 95، 122، 126، 178، 180، 181.
دمياط: 23، 26، 158.

ـ ر ـ

رباط عبد القادر الجيلاني (بالمدينة): 24، 47.
رباط النخلة (بالمدينة): 24.
الرملة: 23، 24، 26، 147.
رواق بن معمر (بجامع الأزهر): 177.
روضة مصر: 187.

ـ ز ـ

الزاوية الدرعية: 13، 17، 20، 23، 43، 44، 49.
الزاوية الدلائية: 12، 14، 17، 19، 20، 41، 67.
زاوية عبد القادر الغزي: 157.
الزاوية العياشية: 12، 13، 14، 15، 16، 17، 19، 20، 21، 23، 25، 37، 40، 52.
زاوية آل الفقون: 44.
زاوية أحمد القشاشي: 45، 122.
زريق: 27، 31.

ـ س ـ

سجلماسة: 11، 17، 23، 24، 27، 41، 56، 61، 62.
سجن فاس: 51.
السقائف: 34.
سواحل البطنان: 30.
سوس: 41.
سوق أمير الجيوش: 179.

ـ ش ـ

الشام: 40، 87.

شهرزور: 121.

ـ ط ـ

طرابلس: 24، 27، 32، 37، 38، 40، 45، 50، 54، 59.

ـ ع ـ

العراق: 35، 42.

عرّام: 27.

ـ غ ـ

غزة: 23، 24، 26، 65، 67، 70، 145، 149، 150، 156.

ـ ف ـ

فاس: 17، 23، 37، 42، 43، 48، 51، 52، 58، 65، 66.

فلسطين: 147.

ـ ق ـ

قابس: 27.

القاهرة: 23، 24، 26، 30، 41، 50، 167، 178، 179، 180، 181، 183، 185، 186.

قباء: 47.

قسنطينة: 44.

القصرين: 181.

ـ ك ـ

كتاوة: 59.

ـ م ـ

المارستان المنصوري (القاهرة): 181.

المدرسة الظاهرية: 181.

مدرسة ابن غصين الغزي: 70، 156.

المدرسة المصباحية بفاس: 42.

مدغرة: 43.

المدينة: 23، 24، 25، 26، 27، 28، 45، 46، 47، 50، 55، 65، 68، 86، 87، 91، 92، 116، 118، 120، 121، 122، 129، 130، 183، 188.

مراكش: 17، 37، 41، 62.

المسجد الأقصى: 145، 185.

المسجد الجامع بدمياط: 158.

المسجد الحرام: 134.

مسجد الخليل: 70، 154.

المسجد الغمري: 179.

المسجد الكبير بغزة: 157.

مسجد المغاربة: 71، 167.

المسجد النبوي: 25.

مشهد اسماعيل: 24.

المشرق: 64، 140.

مصر (الديار المصرية): 34، 40، 57، 64، 86، 87، 122، 130، 145، 179، 182، 183، 184، 187، 189، 190، 191.

المغرب: 11، 17، 18، 23، 24، 25، 26، 28، 36، 40، 41، 42، 54، 55، 57،

86، 87، 117.
مقام الشافعية: 140، 142.
مكـة: 23، 26، 31، 41، 46، 47، 55، 60، 65، 66، 68، 86، 92، 104، 130، 131، 134، 136، 137، 140، 142، 172، 178، 181، 188.
مكتبة الزاوية العياشية (الحمزاوية): 14، 15، 17، 20، 32، 74.
المكتبة العامة بالرباط: 74.
المكتبة الوطنية بتونس: 74، 75.
المكتبة الوطنية بمدريد: 76.
المنزلة: 158.

— ن —

نفزاوة: 28.

— هـ —

الهند: 42.

— و —

ورقلة: 30.

— ي —

اليمن (الديار اليمنيّة): 42، 120.

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها: الحبيب اللمسي

شارع الصوراني (المعماري) - الحمراء، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulair: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم: 1999/5/1000/348
التنضيد: كومبيوتايب - بيروت
الطباعة: دار صادر، ص.ب. 10 - بيروت

4 ـ فهرس الجماعات والأمم والطوائف

ـ أ ـ

الإسماعيلية: 35.

أهل السنة: 35.

أهل السودان: 26.

آيت عياش: 11، 20، 23.

ـ خ ـ

الخزرج: 191.

ـ ر ـ

الروافض: 35.

ـ ع ـ

العراقيون: 35.

ـ م ـ

المالكية: 25، 26، 167.

المشارقة: 34، 58، 59، 65، 113، 171.

المعتزلة: 35.

المغاربة: 31، 40، 58، 59، 65، 113، 171، 192.

5 ـ فهرس المحتويات

تمهيد: 7
العياشيون والزاوية العياشية: 11
الزاوية العياشية 18
المؤلف: أبو سالم العياشي: 22
آراؤه: 33
العياشي المتصوّف 36
شيوخه: 40
تلامذته: 48
مؤلفاته 53
أبو سالم العياشي شاعراً: 63
إتحاف الأخلاّء بإجازات المشايخ الأجلاّء 64
وصف النسخ المعتمدة في التحقيق 74
منهج التحقيق: 76

كتاب إتحاف الأخلاّء:

الديباجة: 85
نص الاستدعاء الأوّل: 87
إجازة ياسين بن محمد الخليلي: 92
إجازة ياسين بن محمد الخليلي الثانية: 104
تتميم 112
إجازة ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني 114
إجازة ابراهيم الخياري الأولى: 117
تتميم 120
إجازة ابراهيم بن حسن الكوراني: 122
تتميم 129

نص الاستدعاء الثاني: 131
إجازة زين الدين الطبري: 134
إجازة زين الدين الطبري الأولى: 136
إجازة أبي مهدي عيسى الثعالبي: 142
تتميم 144
نص الاستدعاء الثالث 145
إجازة خير الدين الحنفي الرملي: 148
إجازة عمر بن عبدالله المشرقي: 150
تتميم 152
إجازة يوسف بن حجازي القاسمي الجُنَيْدي: 154
إجازة عبد القادر بن الغصين الغزي: 157
إجازة عبدالله بن محمد الديري: 158
إجازة أبي اسحاق ابراهيم المأموني: 159
إجازة أبي اسحاق ابراهيم المأموني الأولى: 162
إجازة محمد البابلي: 166
إجازة علي الشبراملّسي: 166
إجازة محمد بن عبدالله الخرشي: 167
إجازة أبي مهدي عيسى الثعالبي: 168
أسانيد الشيخ ابراهيم اللقاني: 173
أسانيد الشيخ نجم الدين الغيطي: 177
شيوخ بدر الدين القرافي: 187
المصادر والمراجع: 193
الفهارس العامة:
فهرس الأعلام 196
فهرس الكتب 210
فهرس البلدان والأماكن 217
فهرس الجماعات والأمم والطوائف 221
فهرس المحتويات 222

Abū Sālim al-ʿAyyāšī
(m. 1090 H/ 1679 AD)

ITḤĀF AL-AḤILLĀʾ BI IĞĀZĀT AL-MAŠĀYIḤ AL-AĞILLAʾ

Texte établi et annoté
avec introduction par
Mohamed Zahi

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

Abū Sālim al-ʿAyyāšī
(m. 1090 H/ 1679 AD)

ITḤĀF AL-AḤILLĀʾ BI IĞĀZĀT AL-MAŠĀYIḤ AL-AĞILLAʾ

Texte établi et annoté
avec introduction par

Mohamed Zahi

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI